

همسات ثائرة

ثنائية شعرية

أبو مسلم يوسف

وسامية عبد الغنى

١٤٢٨هـ/٢٠٠٧م

مركز الإسكندرية للكتاب

٤٦ ش د. مصطفى مشرفة ـ سوتير سابقاً

تليفون وفاكس ٤٨٤٦٥٠٨ الإسكندرية



همسات ثائرة

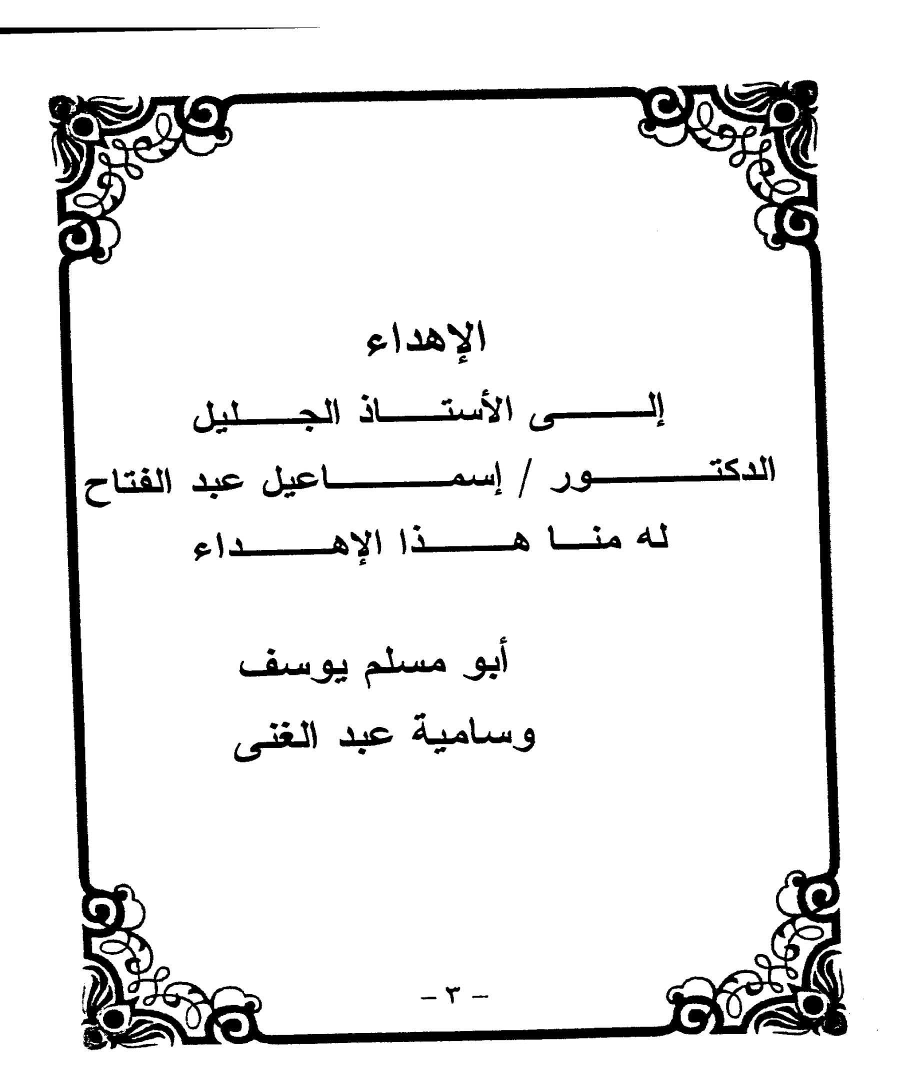
تألـــيـــف : أبومسلم يوسف وسامية عبد الغني

سنة النشر :٢٠٠٦
رقم الإيداع :٢٤٣٦١/٢٠٠٦م
بتاريخ : ١٨/١٢/٢٠٠٦م
الترقيم الدولي : ٧- ١٠٦- ٣٨٨ - ٩٧٧

الناشـــر : مركز الإسكندرية للكتاب

٤٦ ش د. مصطفى مشرفة ـ سوتير سابقاً

تليفون وفاكس ٤٨٤٦٥٠٨ الإسكندرية



الإهداء

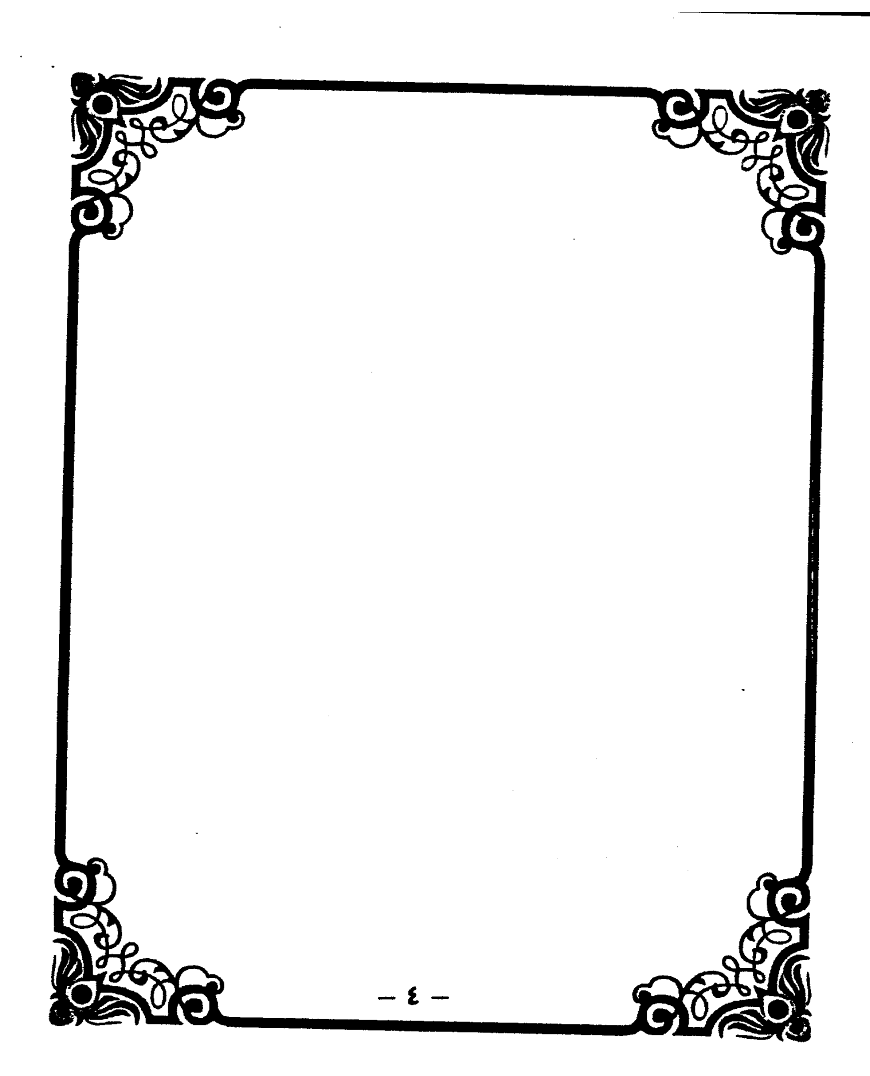
إلى الأستاذ الجليل

الدكتور / إسماعيل عبد الفتاح

له منا هذا الإهداء

أبو مسلم يوسف

وسامية عبد الغنى



تقديم

ما أحلى العمل الجماعي، الذي يجمع بين الأصدقاء والأحـــباء والمخلصين والمبدعين والموهوبين والمكتشفين ...

ما أحلى أن يبدع المتشاركين في الإبداع عملاً مشتركاً رائعاً ..

إنه يدل على التعاون والانضباط ، مع القريحة العالية التي كانـــت سمة كبار شعرائنا مثل المتنبي و جرير والفرزدق وأبـــو العتاهية وأبي تمام وغيرهم ، والذين كانت قريحتهم عالـــية وهمتهم بالغة ، وكانوا يستعدون للرد الفوري على قصائد غيرهم

وهـــا هـــم شعرائنا الجدد يجددون التجربة ، بتجربة أخرى ناضـــجة ، فهـــي بيـــن شاعر وشاعرة مع اختلاف وتباين المقاصـــد والاتجاهات ، وبين لغة ولغة وبين حكمة وحكمة ..

أتمنى لهم التوفيق في تجربتهم الجديدة ...

د. إسماعيل عبد الفتاح

تصدير

للـــــــديـــوان

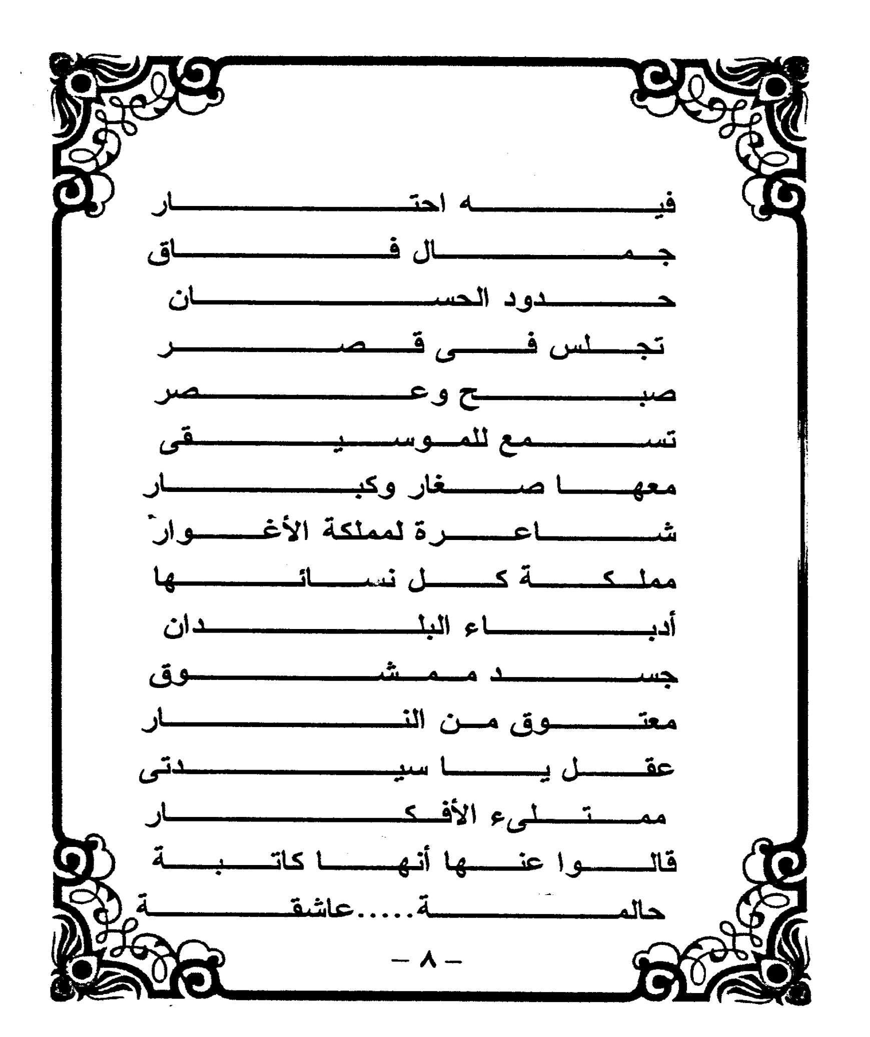
تقابلـــت مع شاعرتى الجميلة سامية عبد الغني صدفه ، فـــى إحـــدى الاجـــتماعات الصحفية التي كانت تؤسس صـــحيفة ، فأمتعتـــنا طرباً من شعرها الجميل .. فكان وهجـــاً ولهباً على أوتار قلبى ، لكى أرد عليها بشعرى المتواضع ، وفى النهاية اتفقنا على إخراج ديوان للنور ، فهى تكتب وأرد أنا ، أو أنا أكتب وترد هي ، ودعوت الله نجـــاح هـــذه التجربة الشعرية ، فقد كان شعرها ذا ذوق عال وإحساس عميق .. سألتها يوما عنه .. فقالت أنـــا أكتب بالقلب والعقل والإحساس .. فتمنيت لها دوام التوفـــيق والإبـــداع الشعرى فى ديوانها القادم بأذن الله تعالى .

أبو مسلم يوسف

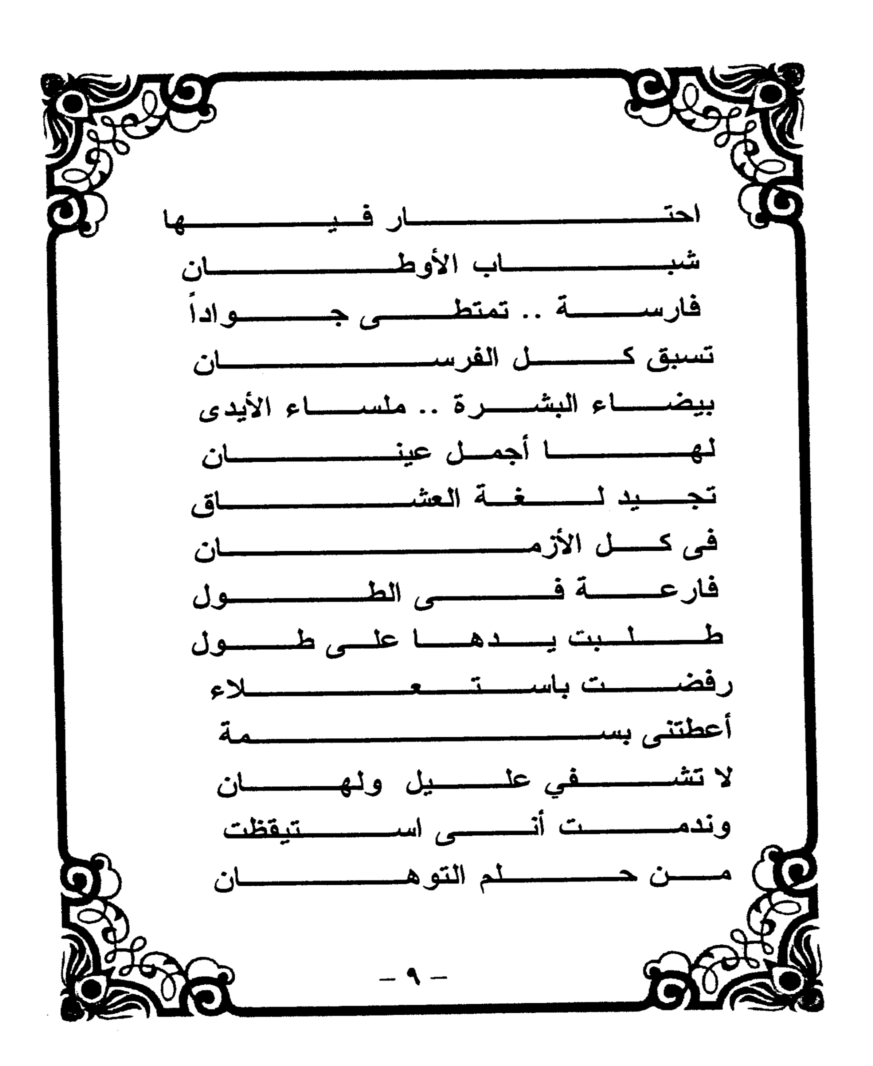


الحلم الجميل

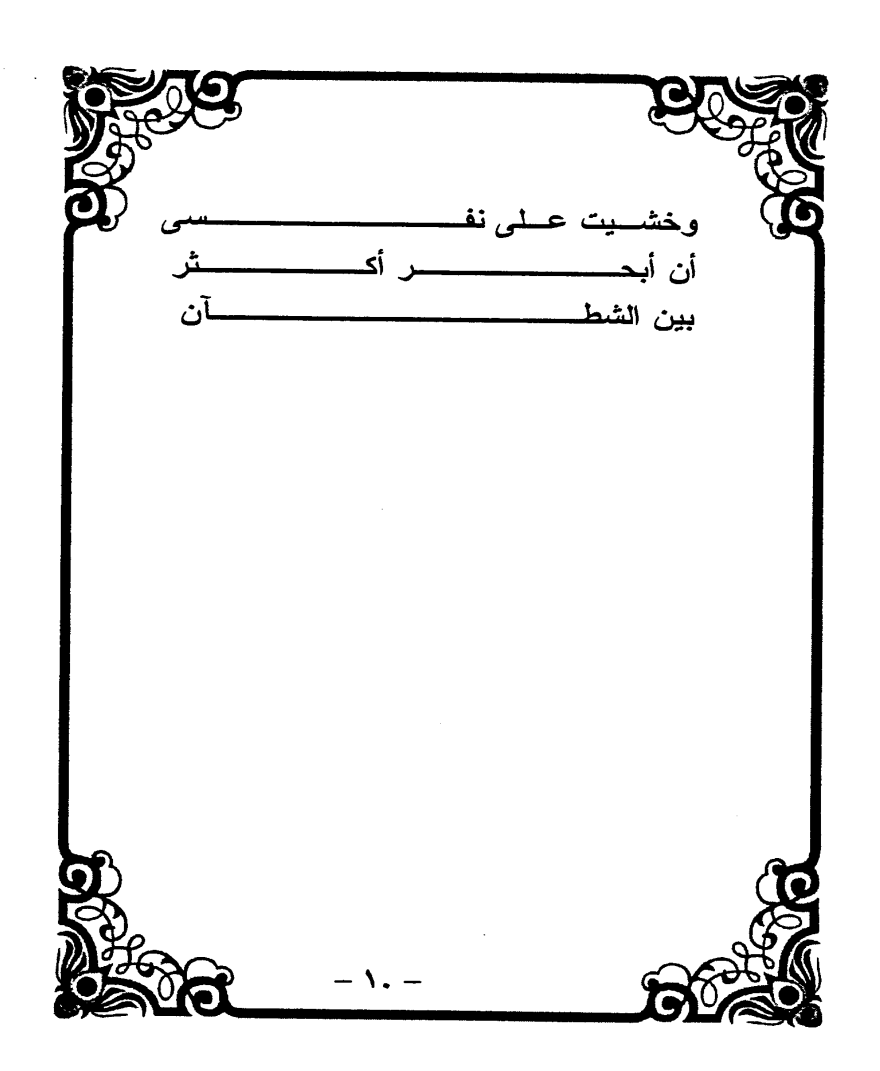
حلمت بامرأة
فيها كل الألوان
تقهر أيامي
عبر الأزمان
تغرقني .. تعتقني
هزت كل كيان
تعرف في الطب
تعلمني اللبس
أراها في كل مكان
تعزف على جيتار
تنفخ في المزمار
تعزف كل الألحان
تحمل على رأسها تاجا
تلبس خماراً
ربما حقيقة أو ستار
يخفي جمال



فيه احتار
جمال فاق
حدود الحسان
تجلس فى قصر
صبح وعصر
تسمع للموسيقى
معها صغار وكبار
شاعرة لمملكة الأغوار
مملكة كل نسائها
أدباء البلدان
جسد ممشوق
معتوق من النار
عقل يا سيدتى
ممتلىء الأفكار
قالوا عنها أنها كاتبة
حالمة.....عاشقة



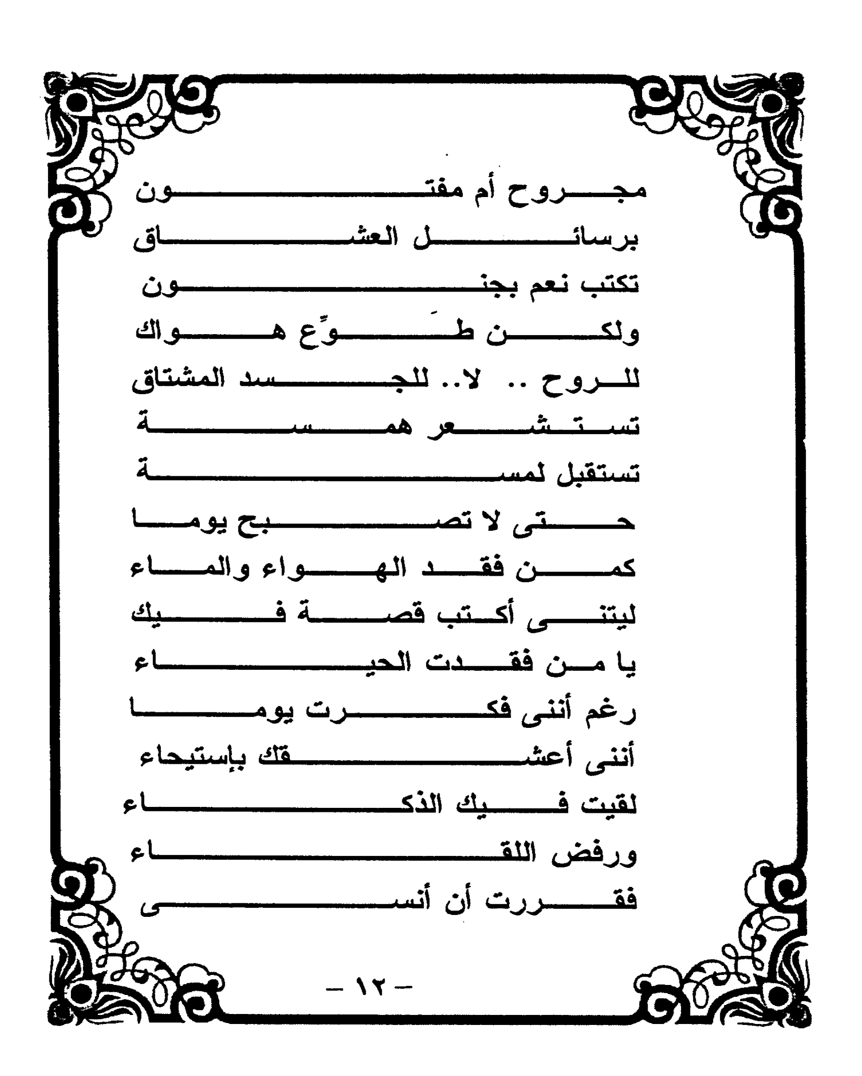
احتار فيها
شباب الأوطان
فارسة .. تمتطى جواداً
تسبق كل الفرسان
بيضاء البشرة .. ملساء الأيدى
لها أجمل عينان
تجيد لغة العشاق
فى كل الأزمان
فارعة فى الطول
طلبت يدها على طول
رفضت باستعلاء
أعطتنى بسمة
لا تشفي عليل ولهان
وندمت أنى استيقظت
من حلم التوهان



وخشـيت عـلى نفـــــــــــــسى
أن أبحـــــــر أكــــــثر
بين الشطـــــــــــــــآن

حـــــب الـــــروح

قرأت عن الحـــــلم الجميل
وشعرت بمرارةٍ وشقـــــاء
ورأيت بعد الحــــــلم
لاحيـــلة فيـك ولا شــــفاء
وأردت أن أكــــتب إليـــــك
كيف تتــــــــلاقى الأرواح
بلا جســـــد .... ولا دواء
وصفتها أنها فائقة الجمـــــال
فاقت حـــــدود النســـــاء
فالعشــــــق ليس حرام سيدى
وخاصـــــــة للشـــعــــراء
وإن كان كلدغة العقرب ولسعه الرقباء
فيــــــا عاشقى خفف وجـــدك
وأثقــــــل عقلك بالـــــروح
حتى لا تفيــــض الدمـــــاء



مجروح أم مفتون

برسائل العشاق

تكتب نعم بجنون

ولكن طَوِّع هواك

للروح .. لا.. للجسد المشتاق

تستشعر همسة

تستقبل لمسة

حتى لا تصبح يوما

كمن فقد الهواء والماء

ليتنى أكتب قصة فيك

يا من فقدت الحياء

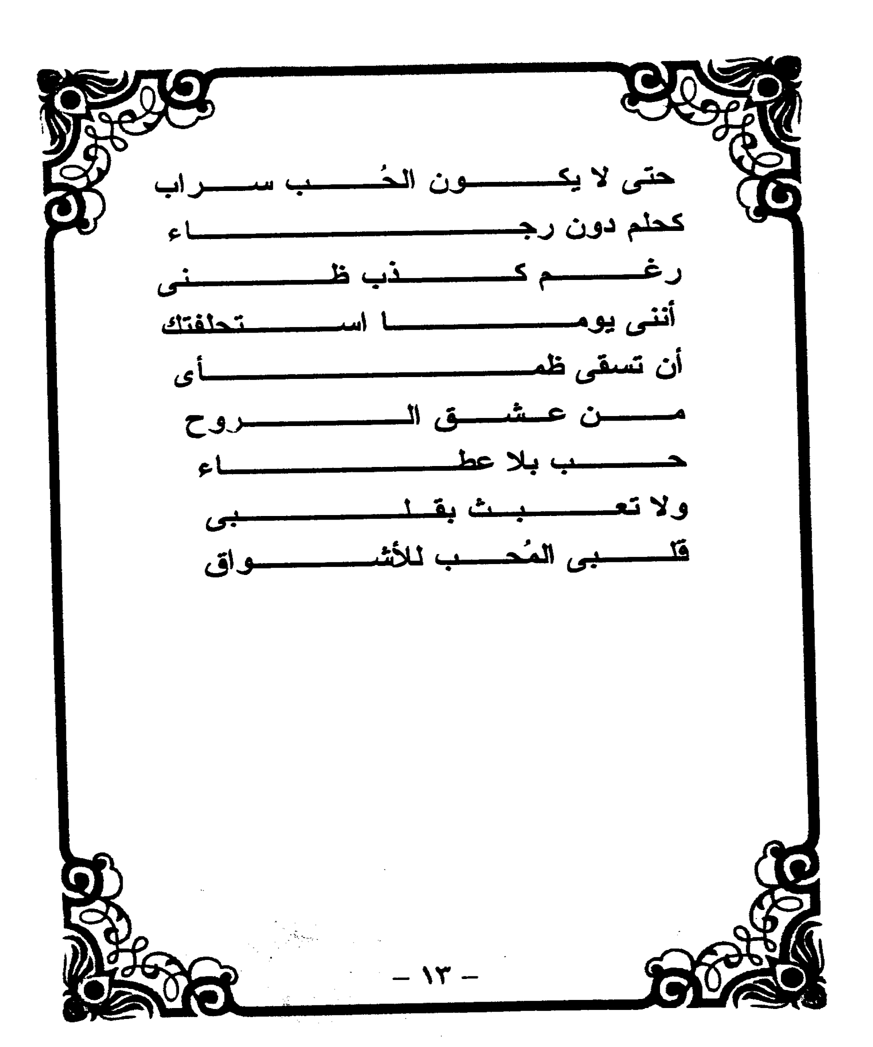
رغم أننى فكرت يوما

أننى أعشقك بإستيحاء

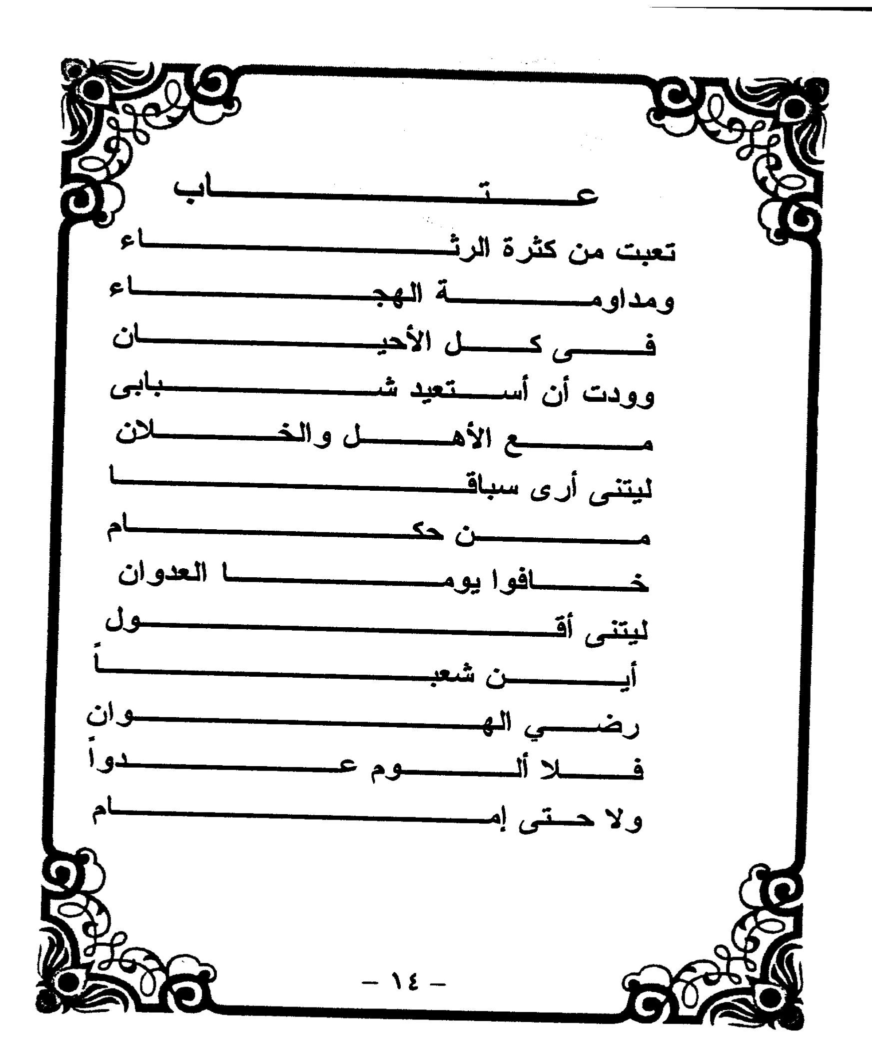
لقيت فيك الذكاء

ورفض اللقاء

فقررت أن أنسى



حتى لا يكون الحُب سراب
كحلم دون رجاء
رغم كذب ظنى
أننى يوما استحلفتك
أن تسقى ظمأى
من عشق الروح
حب بلا عطاء
ولا تعبث بقلبى
قلبى المُحب للأشواق

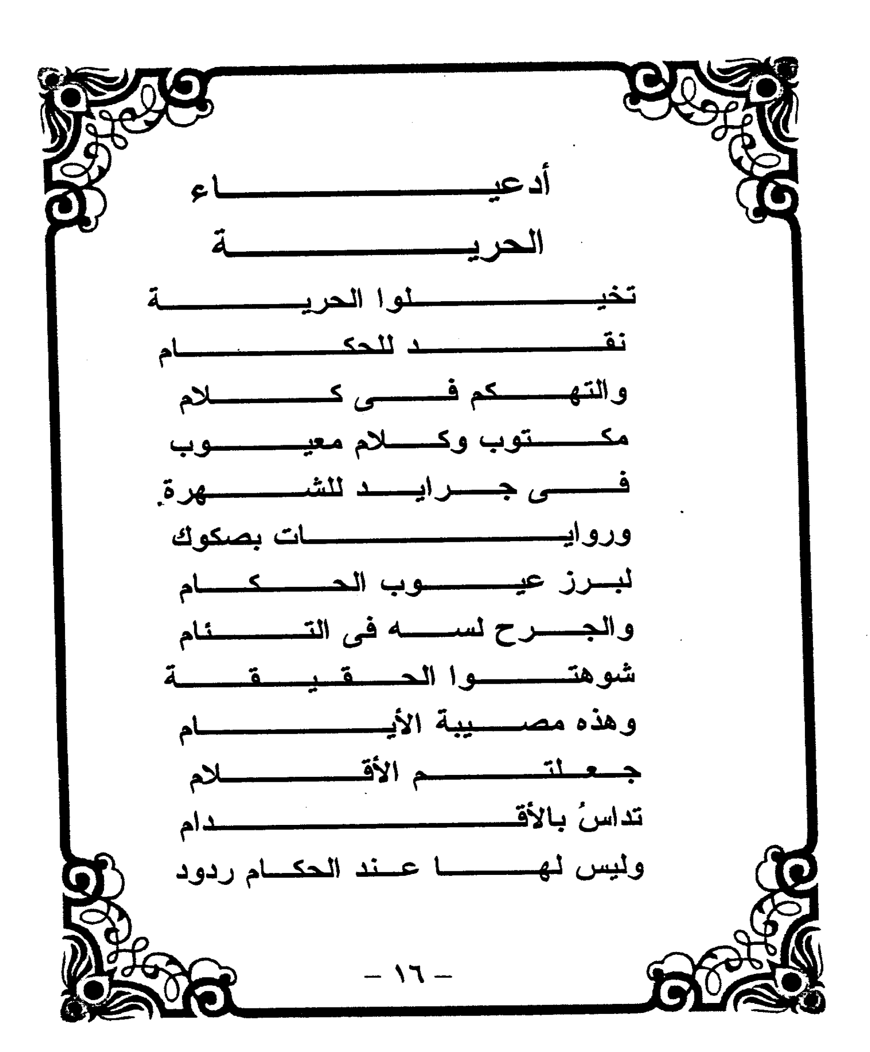


عتاب

تعبت من كثرة الرثاء
ومداومة الهجاء
فى كل الأحيان
وودت أن أستعيد شبابى
مع الأهل والخلان
ليتنى أرى سباقا
من حكام
خافوا يوما العدوان
ليتنى أقول
أين شعباً
رضي الهوان
فلا ألوم عدواً
ولا حتى إمام



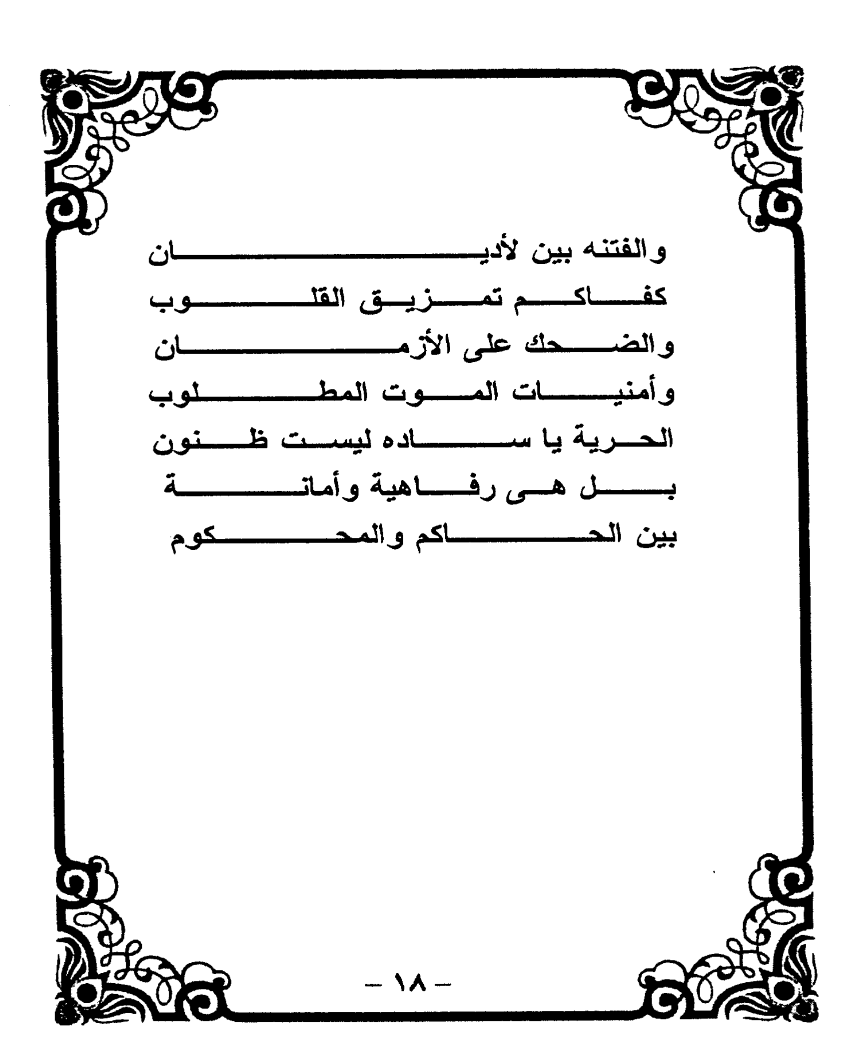
إنــمــا ألـــــوم ضـــعــفى
وعـــدم إتــقــانى علـــمـــاً
فـــى كــــل الأزمــــان
لا أنعـــى حُكمـــــــا
ولكـــنى أنعـــى شعـــبا
وأمـــة فـــى الـــهـــوان
يا شـــباب أمـــتى أعـــيدونى
أنقـــذونــــــى .....
مهـما طـــالت الأيـــــام
فأنتم مصـــباحى ... وشـــمسى
فـــــى نهـــارى
وفـــي ليــــلى
أنتـــم الزمـــان والزمـــام
أنتـــم الأمـــــان



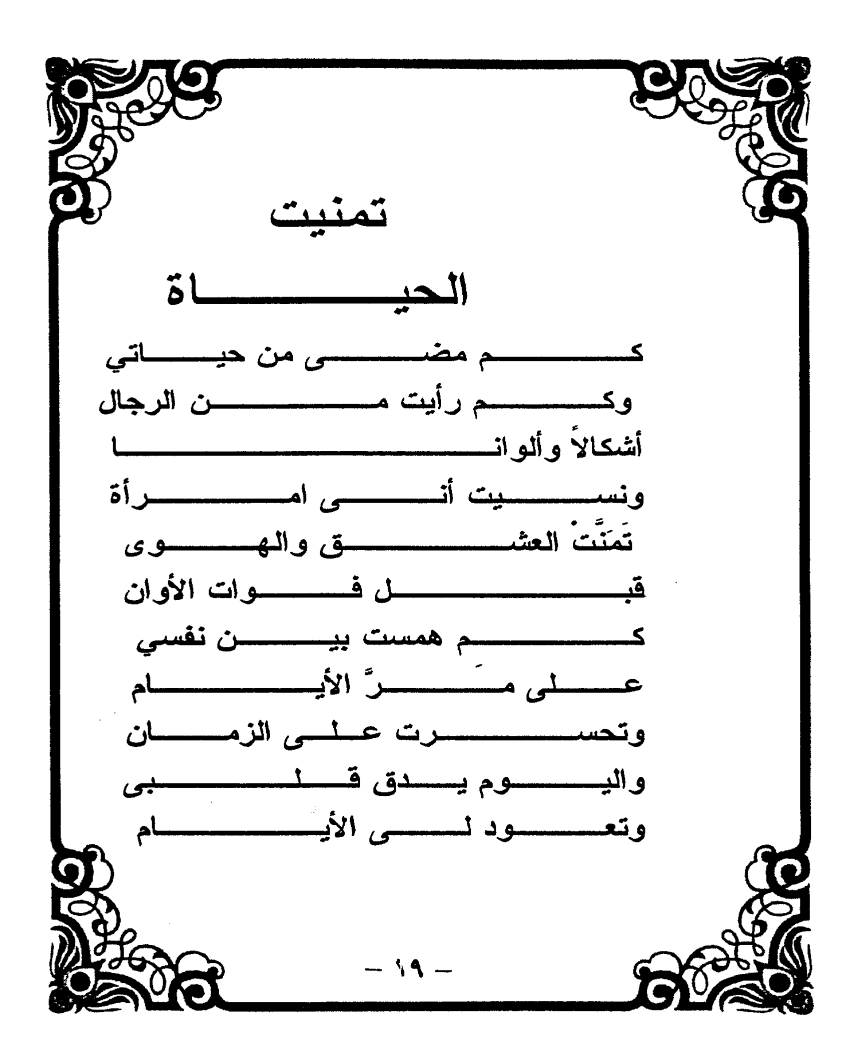
أدعياء
الحرية

تخيلوا الحرية
نقد للحكام
والتهكم فى كلام
مكتوب وكلام معيوب
فى جرايد للشهرة
وروايات بصكوك
لبرز عيوب الحكام
والجرح لسه فى التئام
شوهتوا الحقيقة
وهذه مصيبة الأيام
جعلتم الأقلام
تداسُ بالأقدام
وليس لها عند الحكام ردود

كفاكم تغيير الجلـــــــود
والنخـــــر فى عظام الشعوب
أنـــا اعــرف بعضكـــــم
الحـــرية عـــنده خمـــر ونهـــد
وشــــفاه تتلعثم فى هـــــزل
وكـــــلام بـــــلا معـــــاني
وأمانــــى الرقص الدئــــوب
أحـــرارنا منكـــم يصمـــــتون
يسكنون المنـــــــــازل
وأحيانا يعيشـــــون فى القبور
والمتكلمون يســـــرقـــــون
قـــــوت الشــــــــعوب
الحـــرية ليســـت دائـــما زبد
ولكنها أحيانـــــــا كسرة خبز
كالغـــــالـــب والمغـــــلوب
الحـــرية ســـلام دائـــم مرغـــوب
فهـــى ليســـت تغـــيير الحكـــام

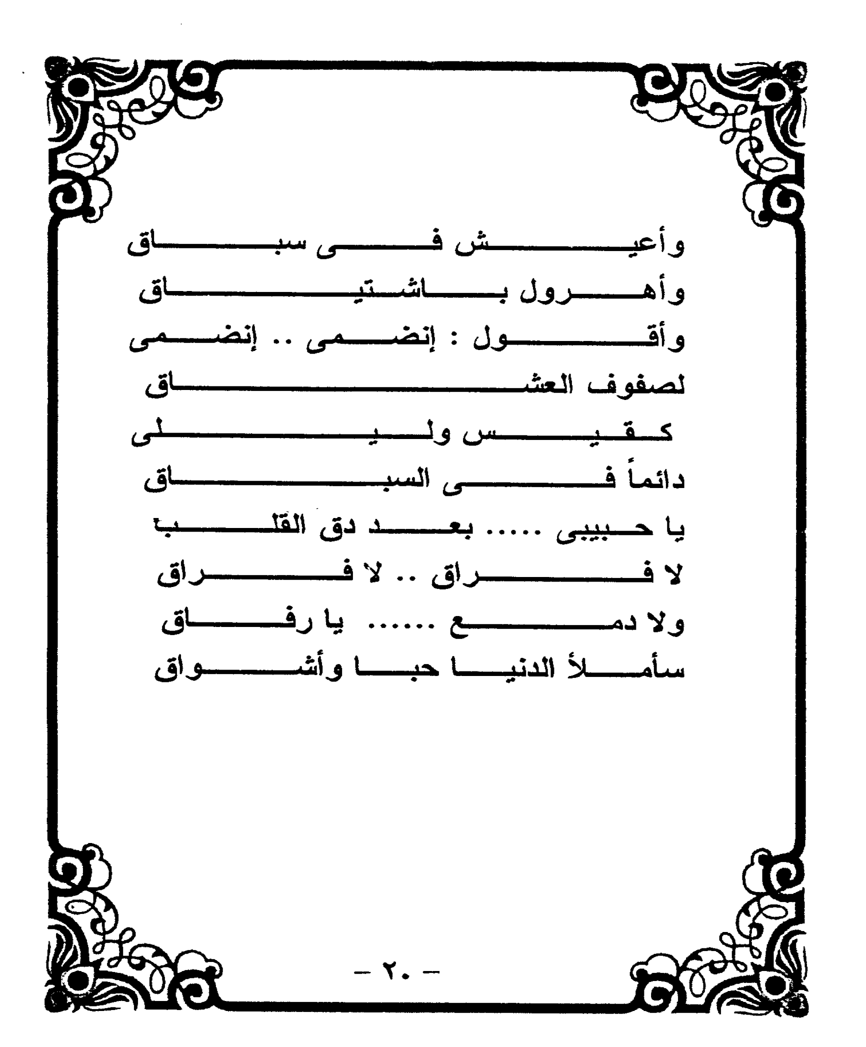


والفتنه بين لأديـــــــــــــــان
كفـــاكـــم تمـــزيـــق القلـــــوب
والضـــحك على الأزمـــــــــان
وأمنيـــــات المـــوت المطـــــلوب
الحـــرية يا ســــــاده ليســت ظـــنون
بـــــل هـــى رفـــاهية وأمانــــــة
بين الحــــــاكم والمحـــــــكوم



تمنيت الحياة

كم مضى من حياتي
وكم رأيت من الرجال
أشكالاً وألوانا
ونسيت أنى امرأة
تَمَنَّتْ العشق والهوى
قبل فوات الأوان
كم همست بين نفسي
على مَرَّ الأيام
وتحسرت على الزمان
واليوم يدق قلبى
وتعود لى الأيام



وأعيش فى سباق

وأهرول باشتياق

وأقول : إنضمى .. إنضمى

لصفوف العشاق

كقيس وليلى

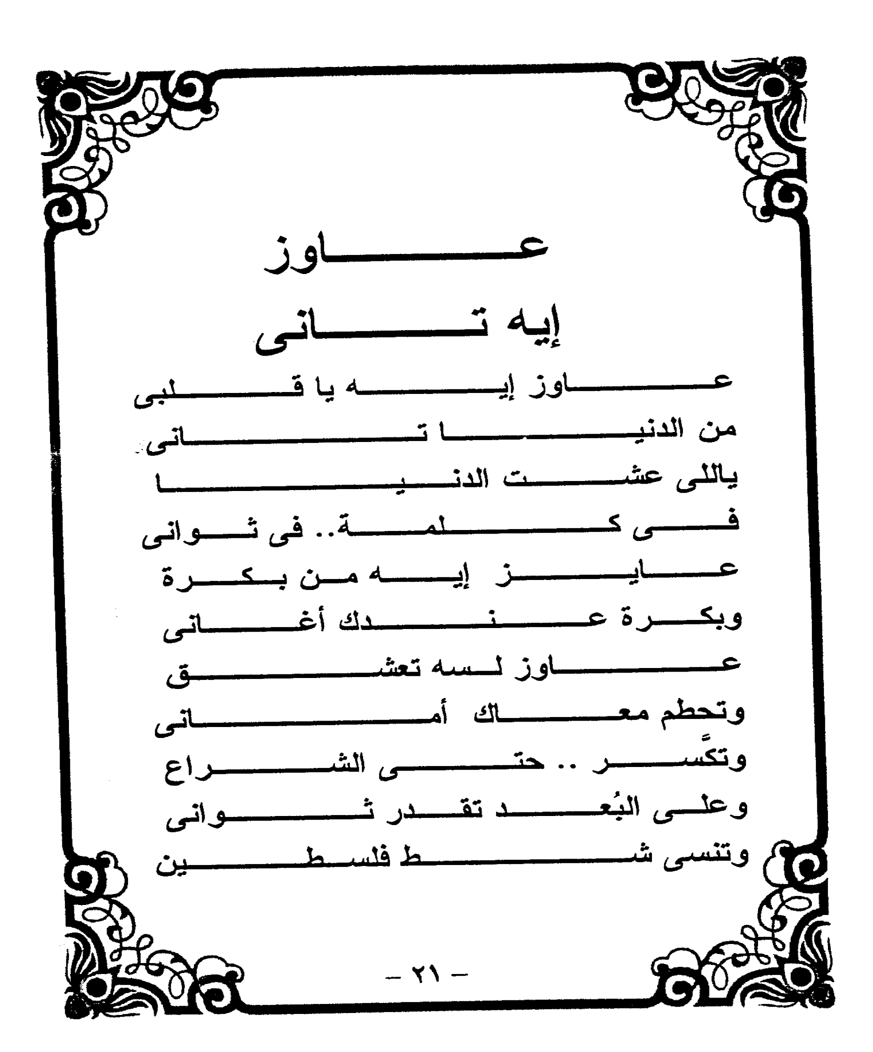
دائماً فى السباق

يا حبيبى ..... بعد دق القلب

لا فراق .. لا فراق

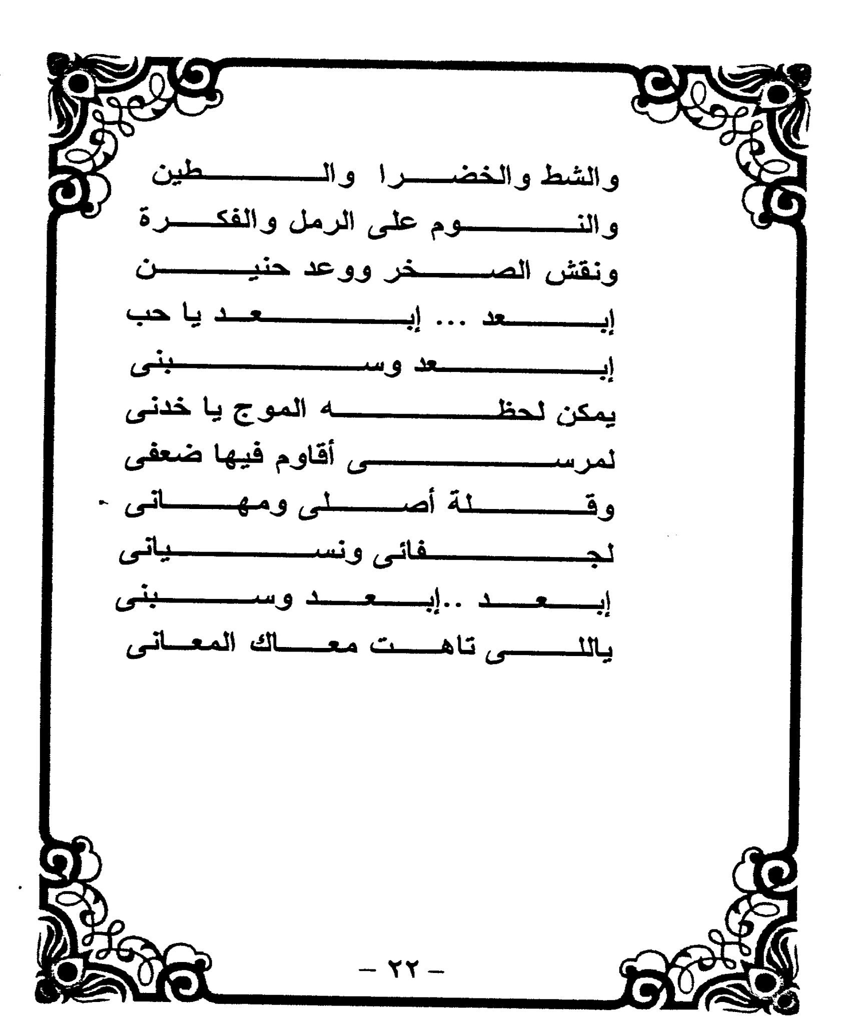
ولا دمع ...... يا رفاق

سأملأ الدنيا حبا وأشواق

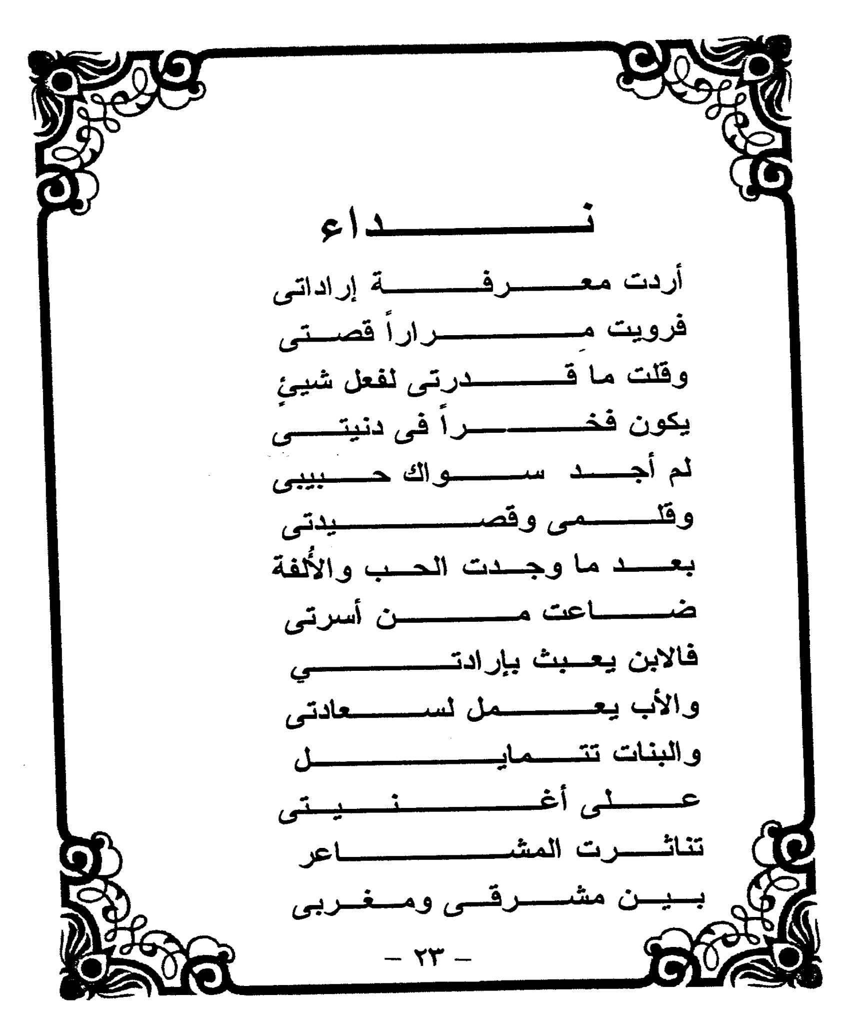


عاوز
إيه تانى

عاوز إيه يا قلبى
من الدنيا تانى
ياللى عشت الدنيا
فى كلمة.. فى ثوانى
عايز إيه من بكرة
وبكرة عندك أغانى
عاوز لسه تعشق
وتحطم معاك أمانى
وتكسّر .. حتى الشراع
وعلى البُعد تقدر ثوانى
وتنسى شط فلسطين



والشط والخضرا والطين
والنوم على الرمل والفكرة
ونقش الصخر ووعد حنين
إبعد ... إبعد يا حب
إبعد وسبنى
يمكن لحظه الموج يا خدنى
لمرسى أقاوم فيها ضعفى
وقلة أصلى ومهانى
لجفائى ونسيانى
إبعد ..إبعد وسبنى
ياللى تاهت معاك المعانى



نـــــــداء

أردت معـــرفـــــة إراداتى

فرويت مـــــراراً قصــتى

وقلت ما قـــــدرتى لفعل شيئٍ

يكون فخـــــراً فى دنيتـــى

لم أجـــد ســـواك حـــبيبى

وقلـــمى وقصــــيدتى

بعـــد ما وجـــدت الحـــب والأُلفة

ضـــاعت مـــــن أسرتى

فالابن يعــبث بإرادتــــي

والأب يعـــمل لســــعادتى

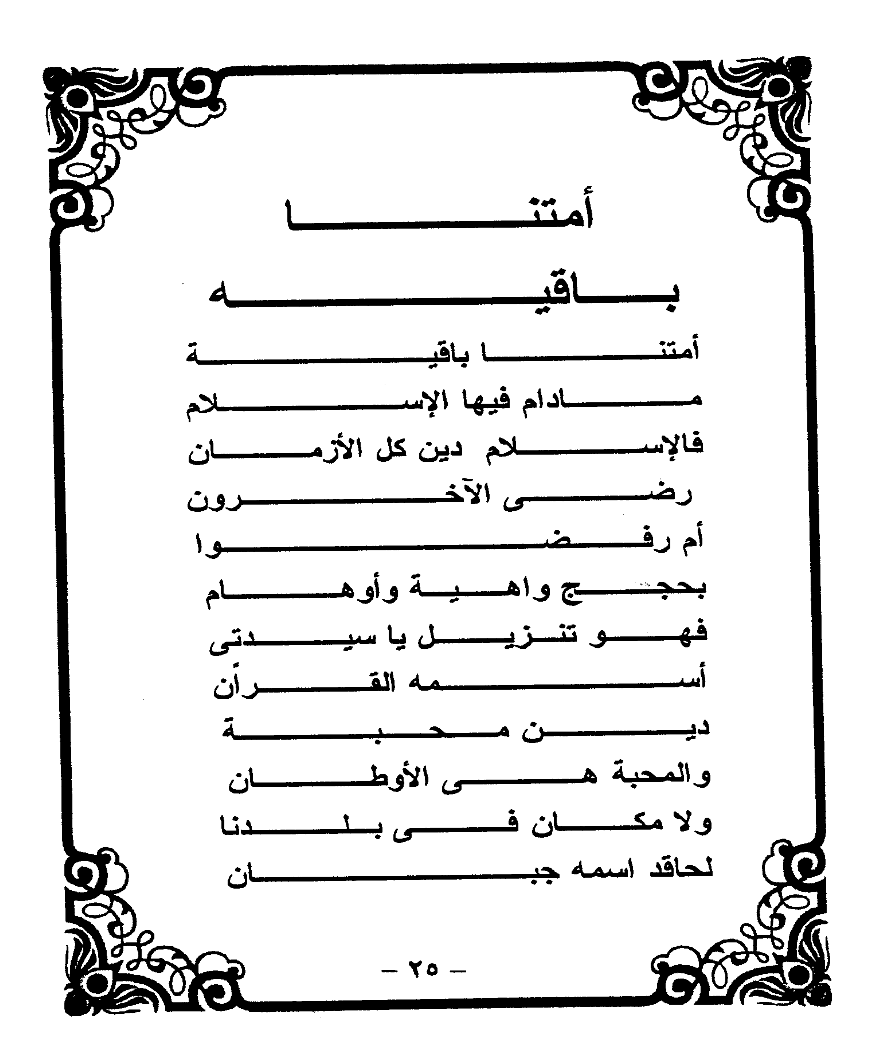
والبنات تتــمايـــــل

عـــلى أغـــــنـــيتى

تناثـــرت المشـــاعر

بـــيـن مشـــرقـــى ومــغـــربى

وتباعدت الأعين عن ممسكى
وتركت الساحة لكل معترب
يَعبث بعقل طفلى
وذات إبنتى
وصرخت مَنْ منقذى
من استعمار لقيمتى وثقافتى
مَنْ سنقذى من ذلتى
متى يعود الكتاب لابنتي
بعد تخريب العقول
بِرقصٍ أو حتى بمسلسلٍ
فسد العقل
والقلب فى أسرتى
متى تَعُود للسابقين
متى تعود أمتى
لصانعى المجد
وبناة عِزَتى



أمتنا

باقيه

أمتنا باقية

مادام فيها الإسلام

فالإسلام دين كل الأزمان

رضى الآخرون

أم رفضوا

بحجج واهية وأوهام

فهو تنزيل يا سيدتى

أسمه القرآن

دين محبة

والمحبة هى الأوطان

ولا مكان فى بلدنا

لحاقد اسمه جبان



ولا لتطرف أو مخدوع

باسم الإسلام

فلا وألف لا

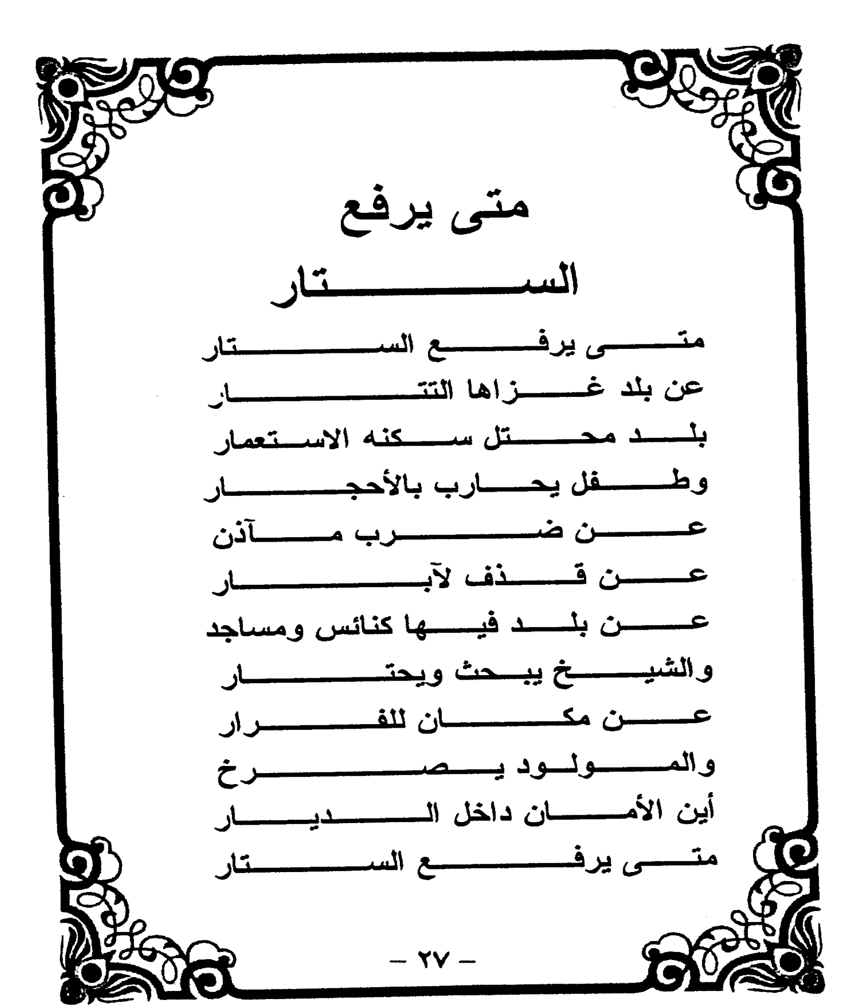
لهواجس الشيطان

أو حتى للدغ الثعبان

فنحن نعيش على المحبة

وهو يا سيدتى

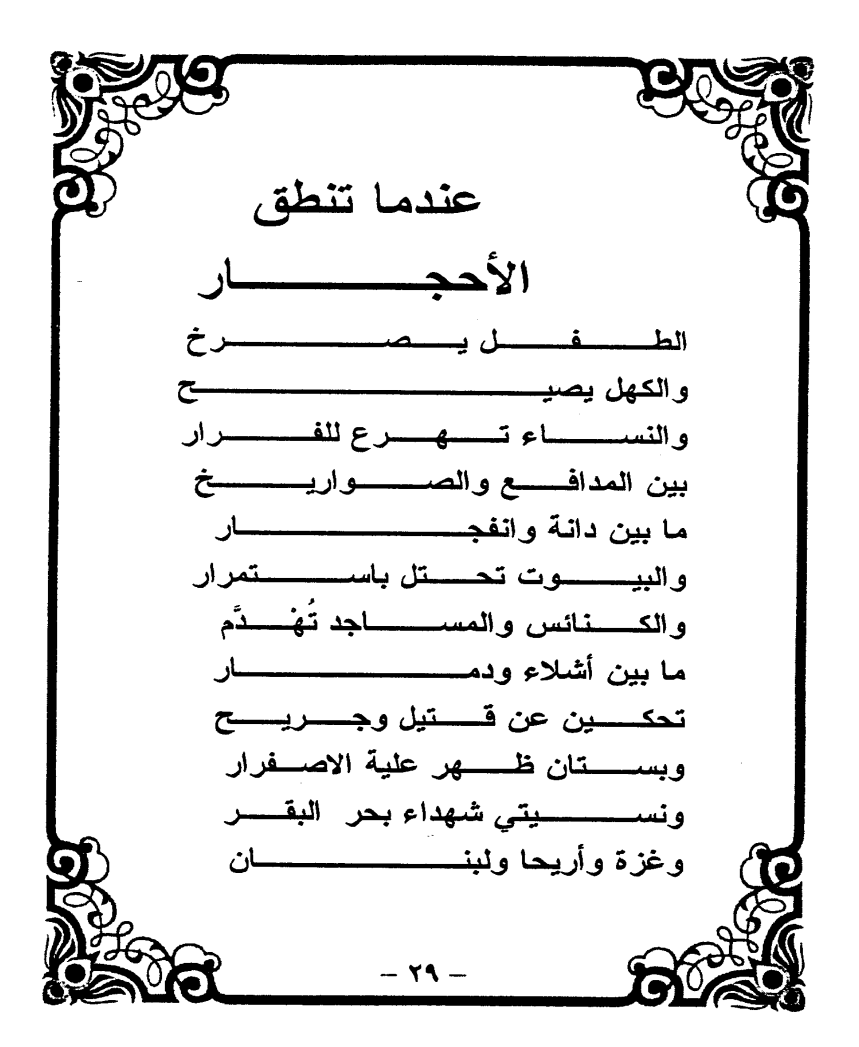
على الكُرْهِ ينام



متى يرفع الستار

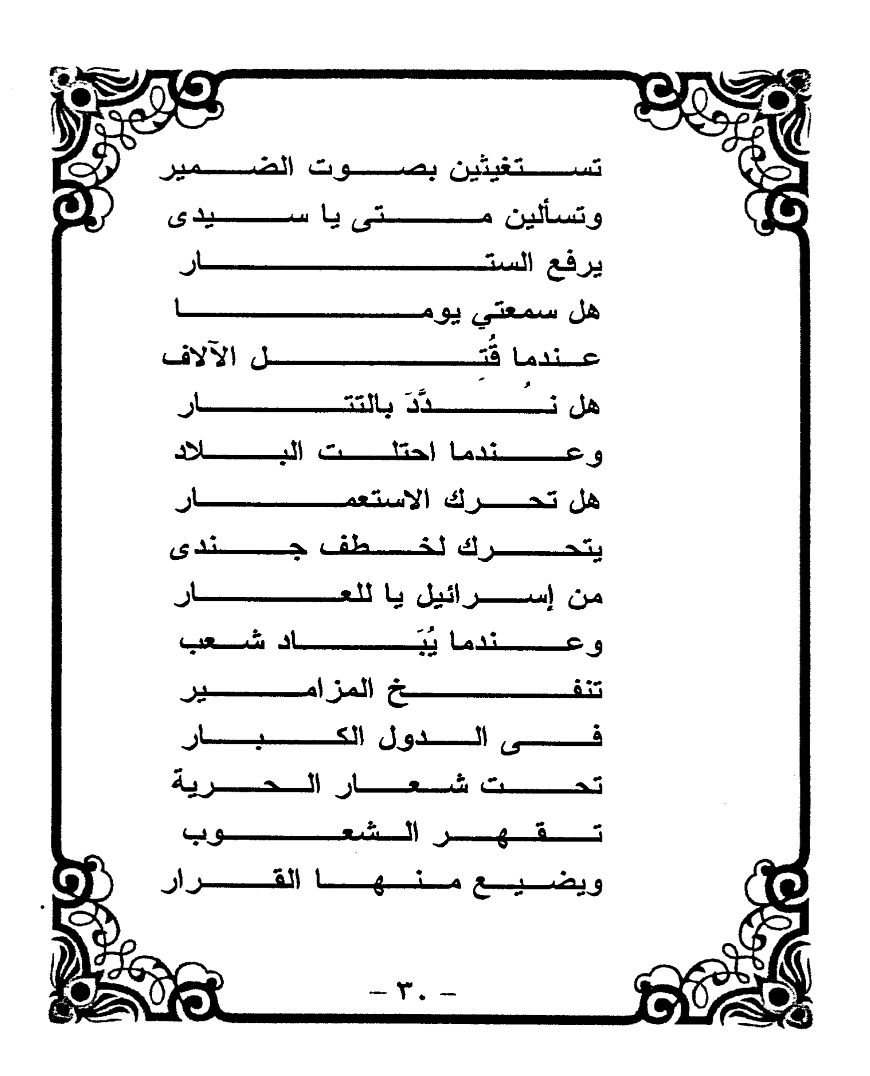
متى يرفع الستار
عن بلد غزاها التتار
بلد محتل سكنه الاستعمار
وطفل يحارب بالأحجار
عن ضرب مآذن
عن قذف لآبار
عن بلد فيها كنائس ومساجد
والشيخ يبحث ويحتار
عن مكان للفرار
والمولود يصرخ
أين الأمان داخل الديار
متى يرفع الستار

عن صبية تروى قصتها
بكل مَرار
عن بلد منهوب
وخيانة الأحرار
متى يرفع الستار
عن وحدة فسد جدواها
ليل نهار
متى يرفع الستار
عن فارس يجاهد بإبهار
بسيفه يقاتل قوة لا
تعرف الرحمة به ولا بالديار
متى يرفع الستار
عن وحدة نرجوها ليل نهار
من قادة شغلهم عدوهم
بإرهاب وإصلاح وحوار
متى يرفع الستار

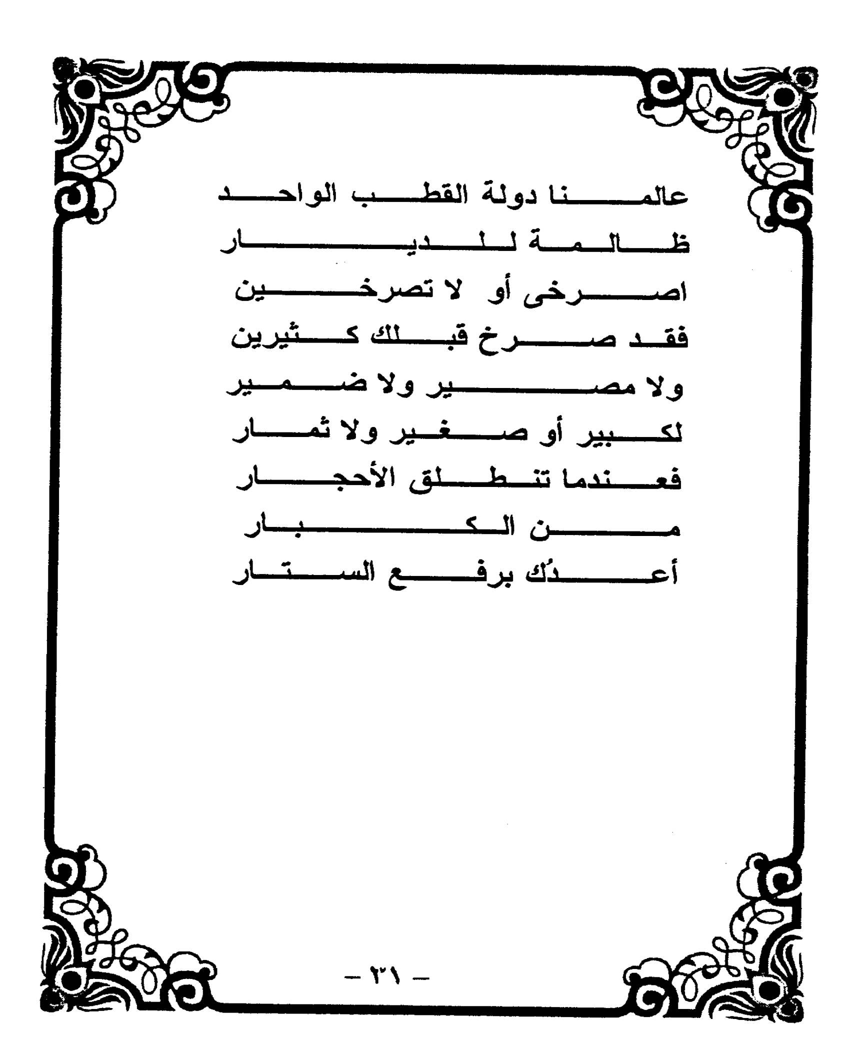


عندما تنطق الأحجـــــــار

الطــــفـــل يــصــــرخ
والكهل يصيـــــــــــــح
والنســــاء تـــهـــرع للفـــرار
بين المدافـــع والصـــواريـــخ
ما بين دانة وانفجــــــار
والبيـــوت تحـــتل باســـتمرار
والكـــنائس والمســـاجد تُهْـــدَّم
ما بين أشلاء ودمـــــــار
تحكـــين عن قـــتيل وجـــريـــح
وبســـتان ظـــهر علية الاصـــفرار
ونســـيتي شهداء بحر البقـــر
وغزة وأريحا ولبنـــــان



تستغيثين بصوت الضمير
وتسألين متى يا سيدى
يرفع الستار
هل سمعتي يوما
عندما قُتِل الآلاف
هل نُدِّدَ بالتتار
وعندما احتلت البلاد
هل تحرك الاستعمار
يتحرك لخطف جندى
من إسرائيل يا للعار
وعندما يُبَاد شعب
تنفخ المزامير
فى الدول الكبار
تحت شعار الحرية
تقهر الشعوب
ويضيع منها القرار



عالمنا دولة القطب الواحد

ظالمة للديار

اصرخى أو لا تصرخين

فقد صرخ قبلك كثيرين

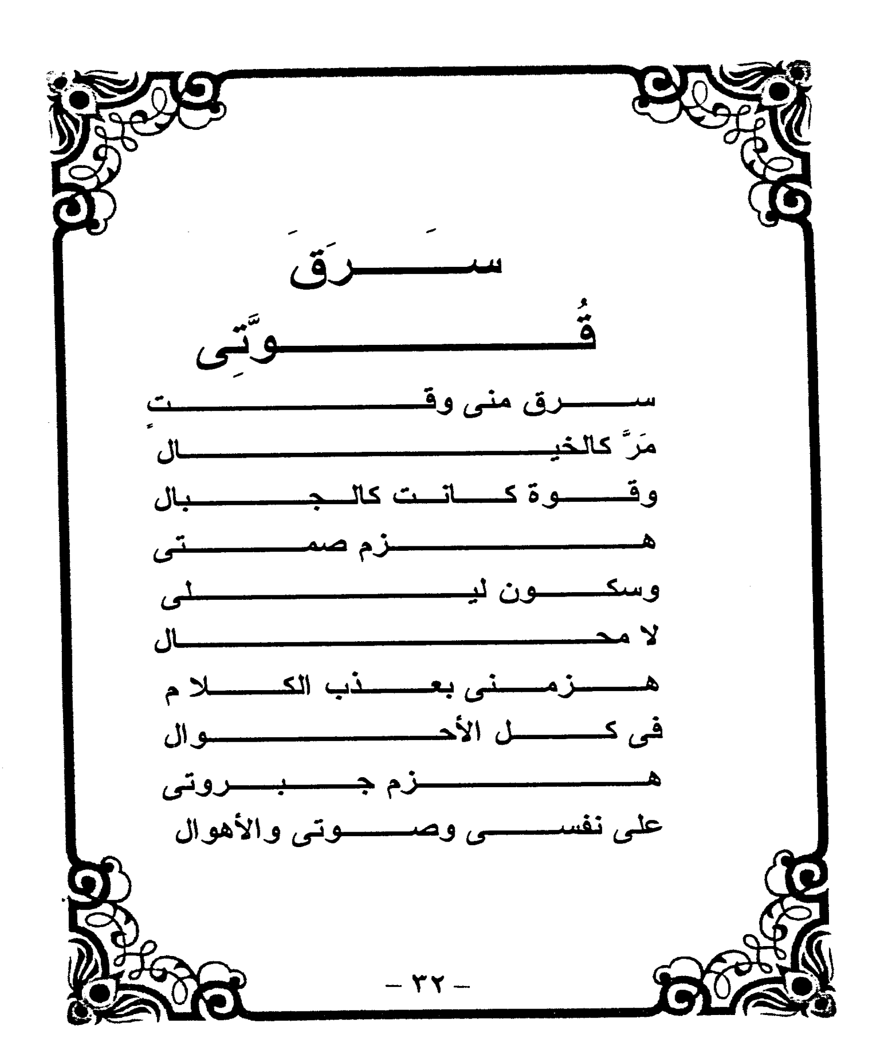
ولا مصير ولا ضمير

لكبير أو صغير ولا ثمار

فعندما تنطلق الأحجار

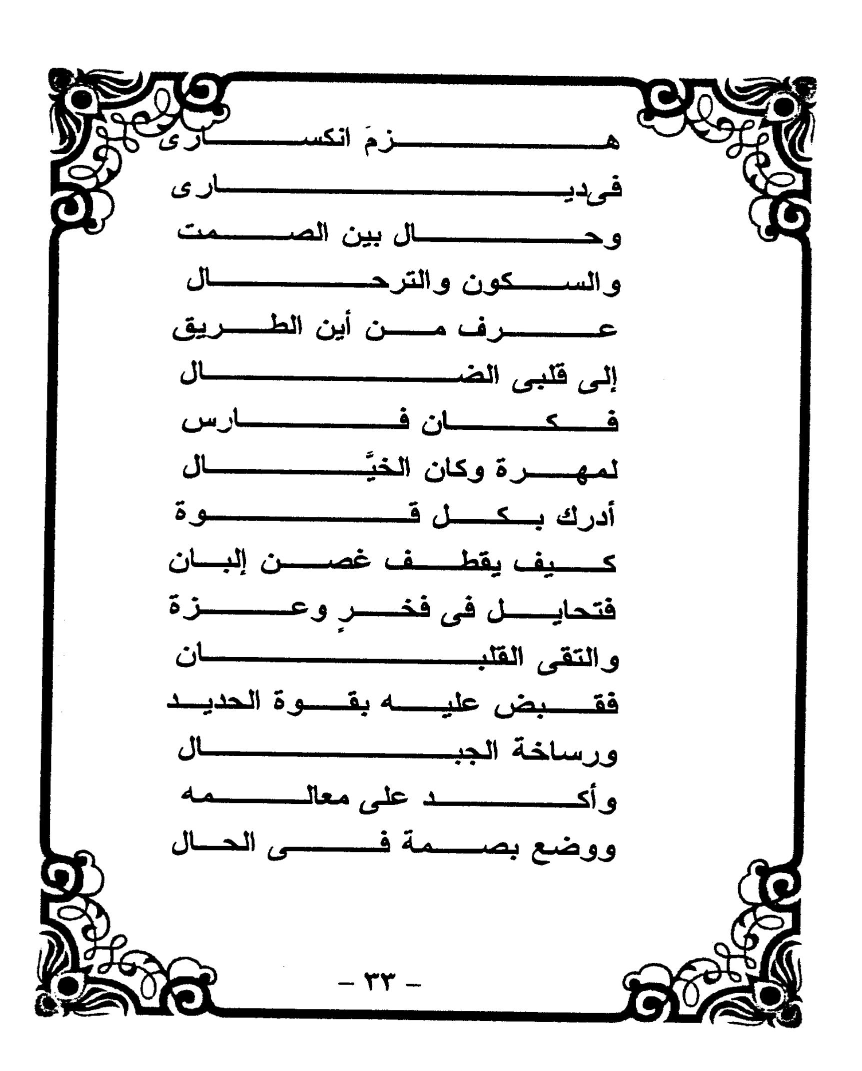
من الكبار

أعدُك برفع الستار



سرق قوتى

سرق منى وقت
مرَّ كالخيال
وقوة كانت كالجبال
هزم صمتى
وسكون ليلى
لا محال
هزمنى بعذب الكلام
فى كل الأحوال
هزم جبروتى
على نفسى وصوتى والأهوال



هزمَ انكسارى

فى ديارى

وحال بين الصمت

والسكون والترحال

عرف من أين الطريق

إلى قلبى الضال

فكان فارس

لمهرة وكان الخيَّال

أدرك بكل قوة

كيف يقطف غصن إلبان

فتحايل فى فخرٍ وعزة

والتقى القلبان

فقبض عليه بقوة الحديد

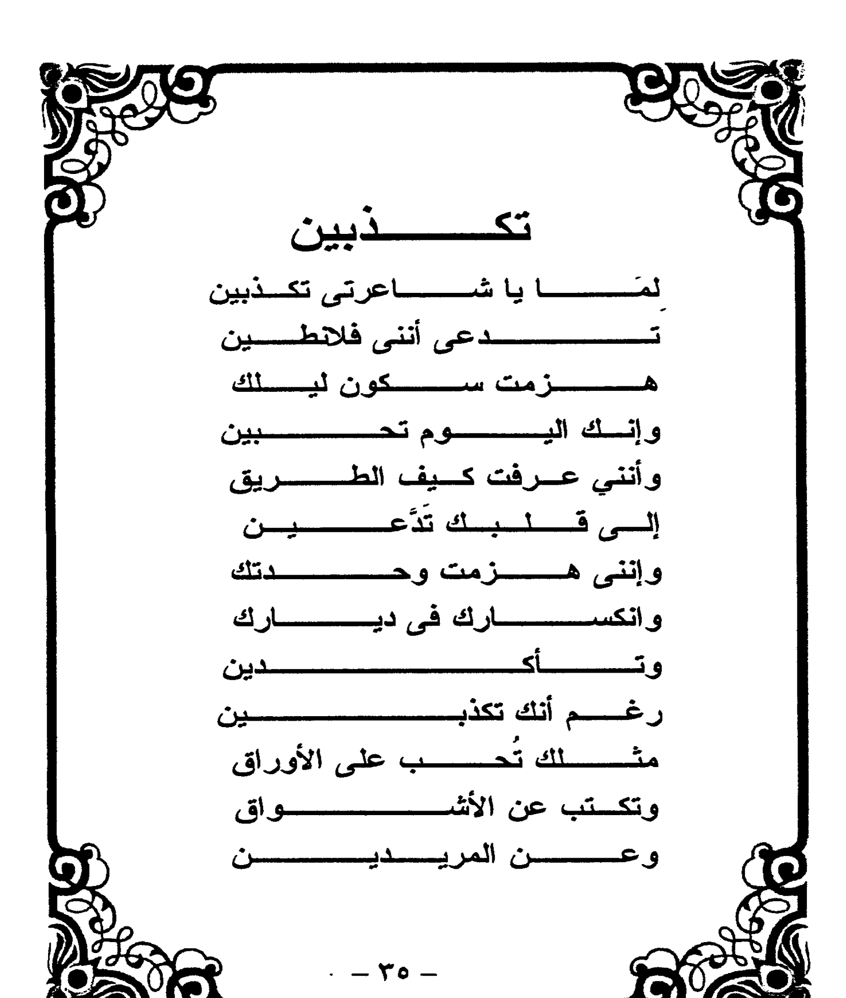
ورساخة الجبال

وأكد على معالمه

ووضع بصمة فى الحال

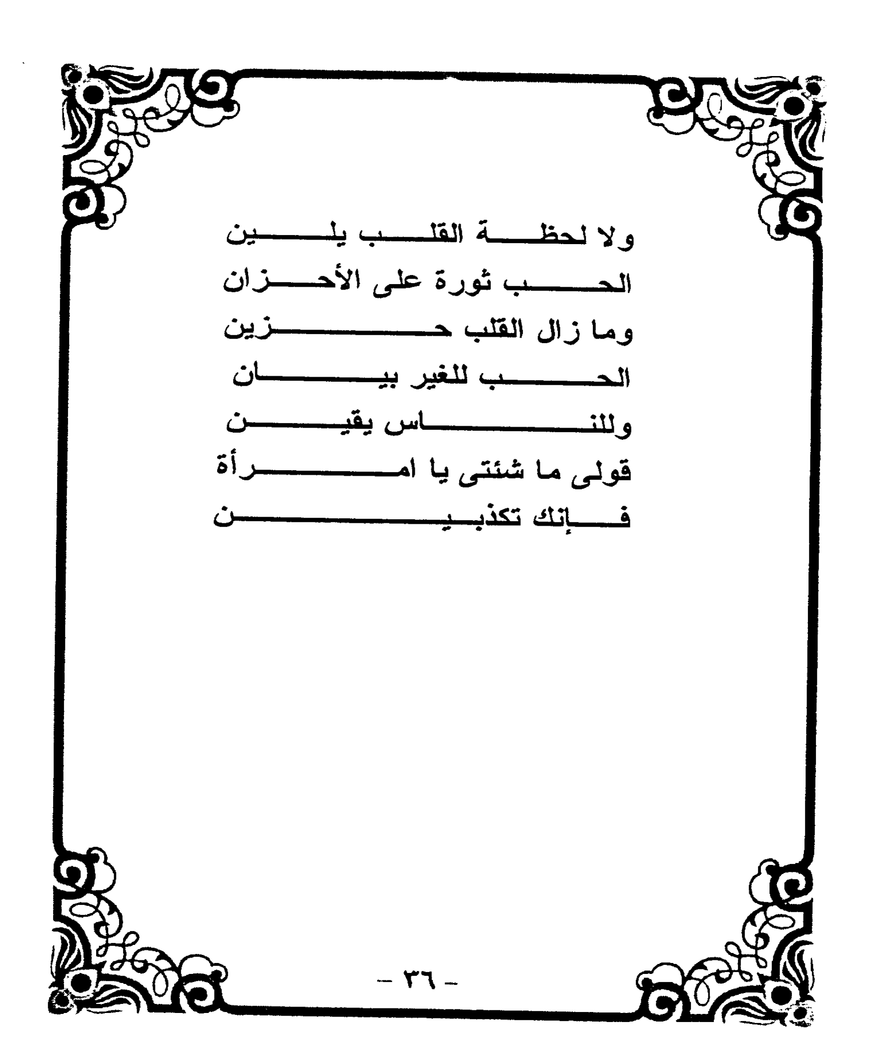


ثم طرقةُ طرقة
ولم يكن فى البال
وفتح القلب
وفض الأقفال
وكان هائما في السماء
وعاصفاً مع الرمال
سعيد بسجنه
مادام هو الخيال
يا هل ترى هو السجين
أم الفارس والخيال؟!!

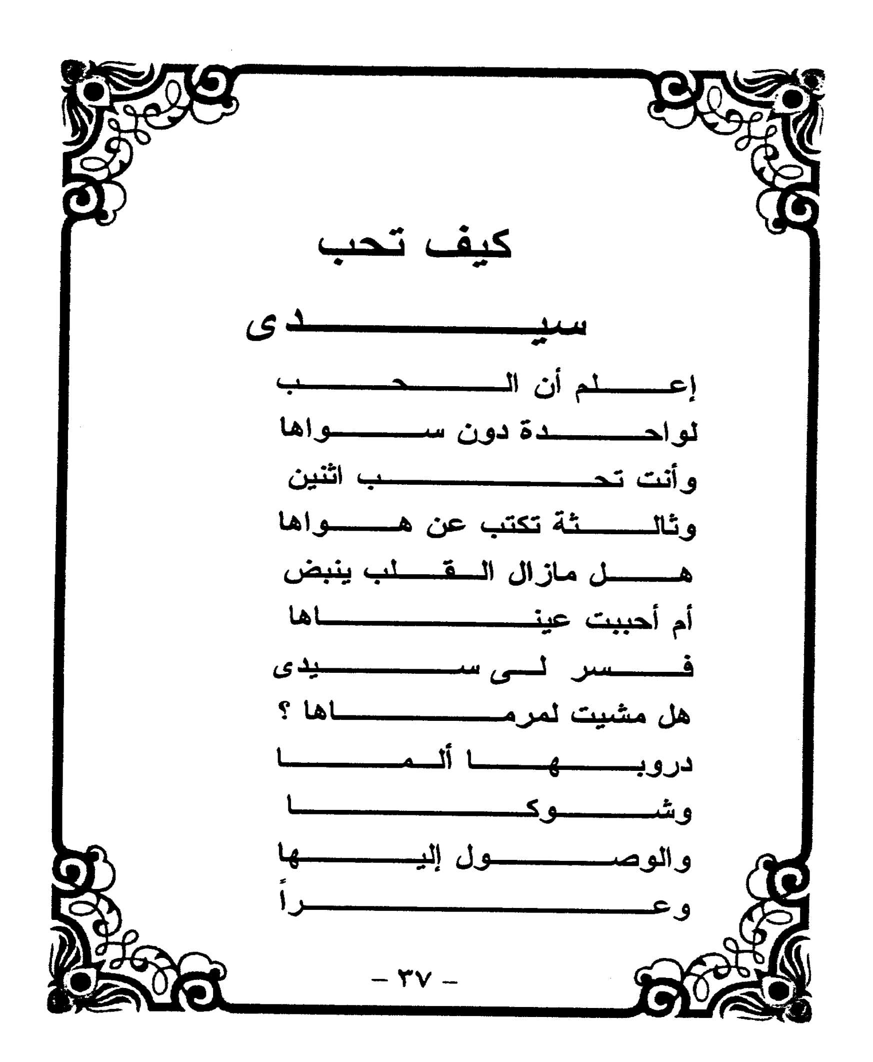


تكذبين

لِمَا يا شاعرتى تكذبين
تدعى أننى فلانطين
هزمت سكون ليلك
وإنك اليوم تحبين
وأنني عرفت كيف الطريق
إلى قلبك تَدَّعين
وإننى هزمت وحدتك
وانكسارك فى ديارك
وتأكدين
رغم أنك تكذبين
مثلك تُحب على الأوراق
وتكتب عن الأشواق
وعن المريدين



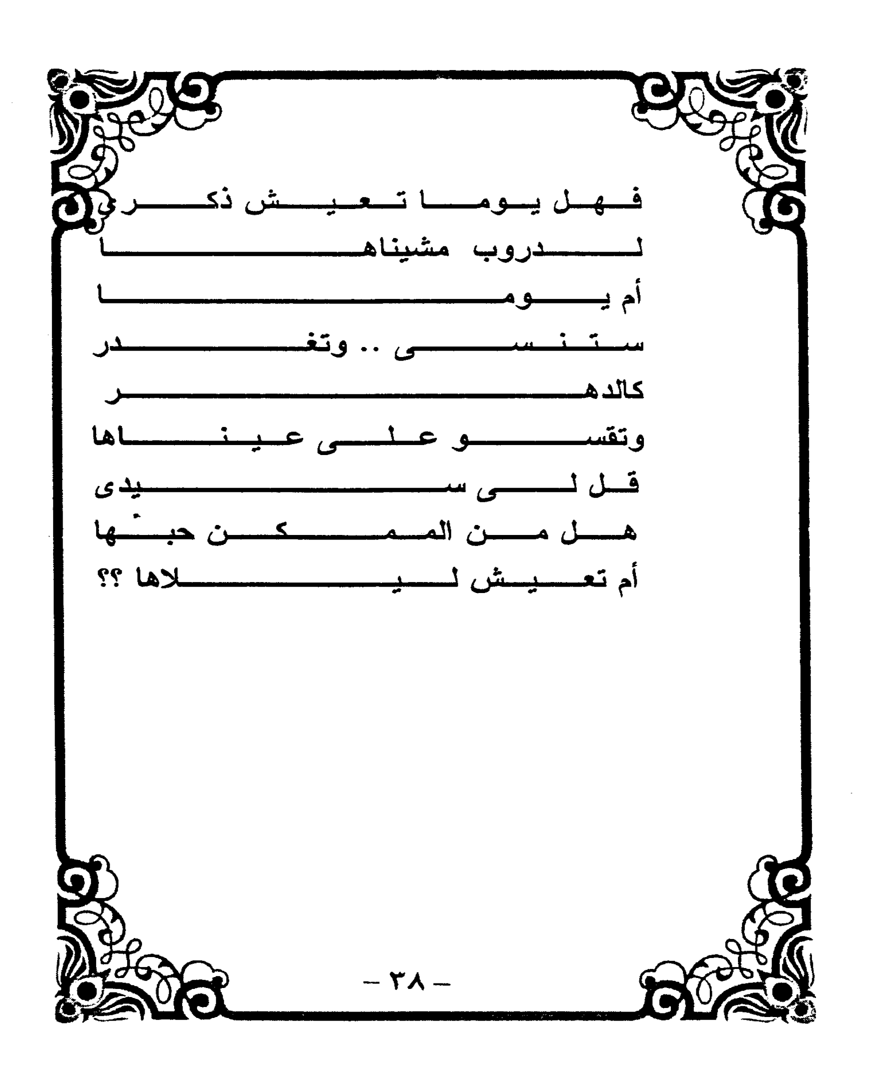
ولا لحظة القلب يلين
الحب ثورة على الأحزان
وما زال القلب حزين
الحب للغير بيان
وللناس يقين
قولى ما شئتى يا امرأة
فإنك تكذبين



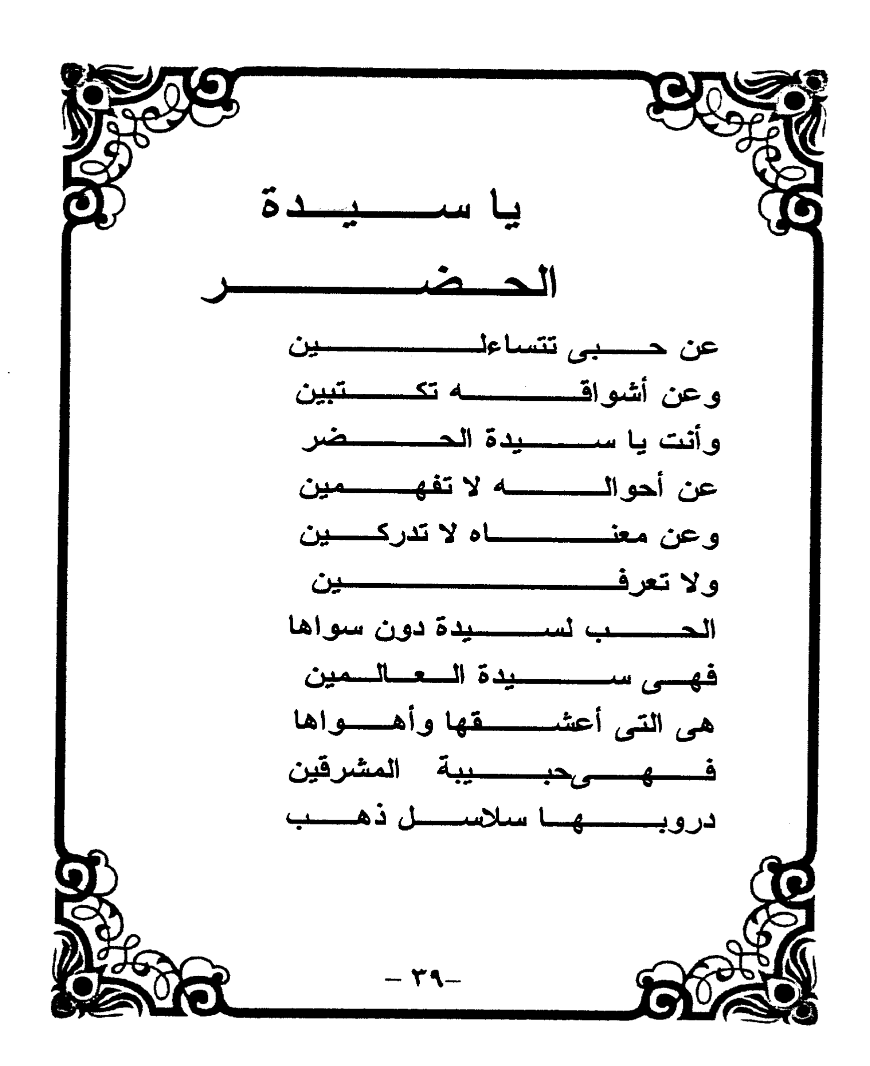
كيف تحب

سيدى

إعلم أن الحب
لواحدة دون سواها
وأنت تحب اثنين
وثالثة تكتب عن هواها
هل مازال القلب ينبض
أم أحببت عيناها
فسر لى سيدى
هل مشيت لمرماها ؟
دروبها ألما
وشوكا
والوصول إليها
وعراً



فهل يوما تعيش ذكرى
لدروب مشيناها
أم يوما
ستنسى .. وتغدر
كالدهر
وتقسو على عيناها
قل لى سيدى
هل من الممكن حبها
أم تعيش ليلاها ؟؟



يا سيدة الحضر

عن حبى تتساءلين
وعن أشواقه تكتبين
وأنت يا سيدة الحضر
عن أحواله لا تفهمين
وعن معناه لا تدركين
ولا تعرفين
الحب لسيدة دون سواها
فهى سيدة العالمين
هى التى أعشقها وأهواها
فهى حبيبة المشرقين
دروبها سلاسل ذهب

وليست شـــوكا كما تَدَّعــين

هى التي أحـــببتها ذات يومٍ

وضحـــــيت بالاثْمَنـين

هى التي وقفـــت تضـــحى

ولا تنـــتظر منى الثمـــين

هى قلـــبى قَرُبَتْ أم بَعُـــدت

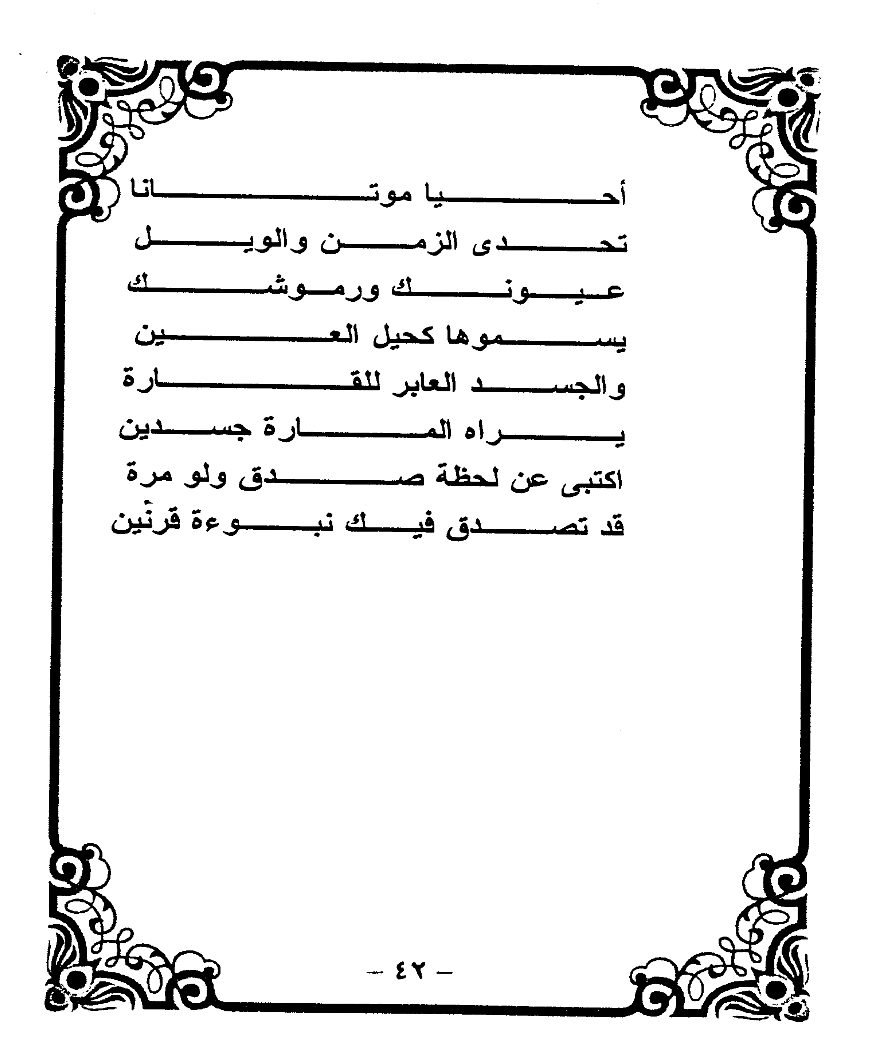
فهى كالمـــــرآة فى العينين

جئت يا ســـيدتى آخر الزمان

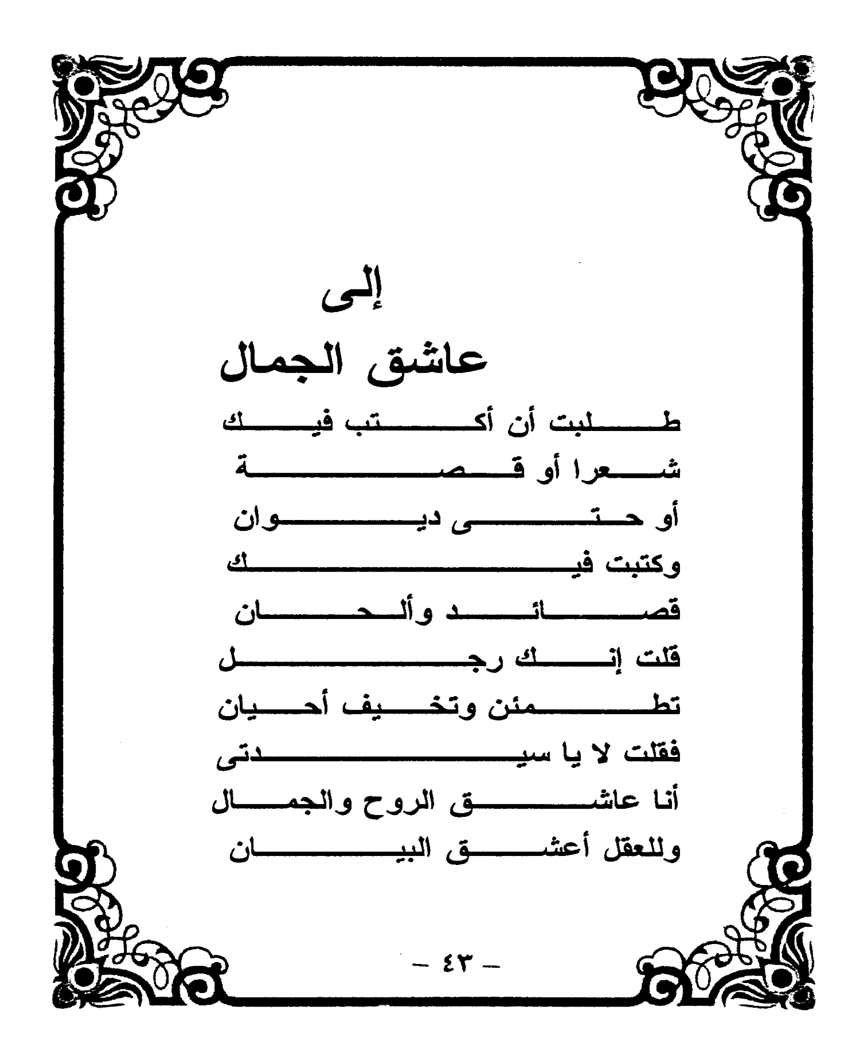
ولم تبق ســـوى سيدة القصرين

اكــــتبى

يــا شـــاعـــرة هـــذا الجيـــل
وصاحبة القلـــم النبيـــل
اكتبـــى شـــعرا أو نثـــرا
أو اكتبي مواويـــل
فقلمك يبـــدو كقلـبـــك
يســـير كالســـنين
علميـــنى عشـــق العربيـــة
بالفصـــحى واللغـــة المحلية
وكيف يخـــط القلـــم
فى اللحظـــة خـطـــين

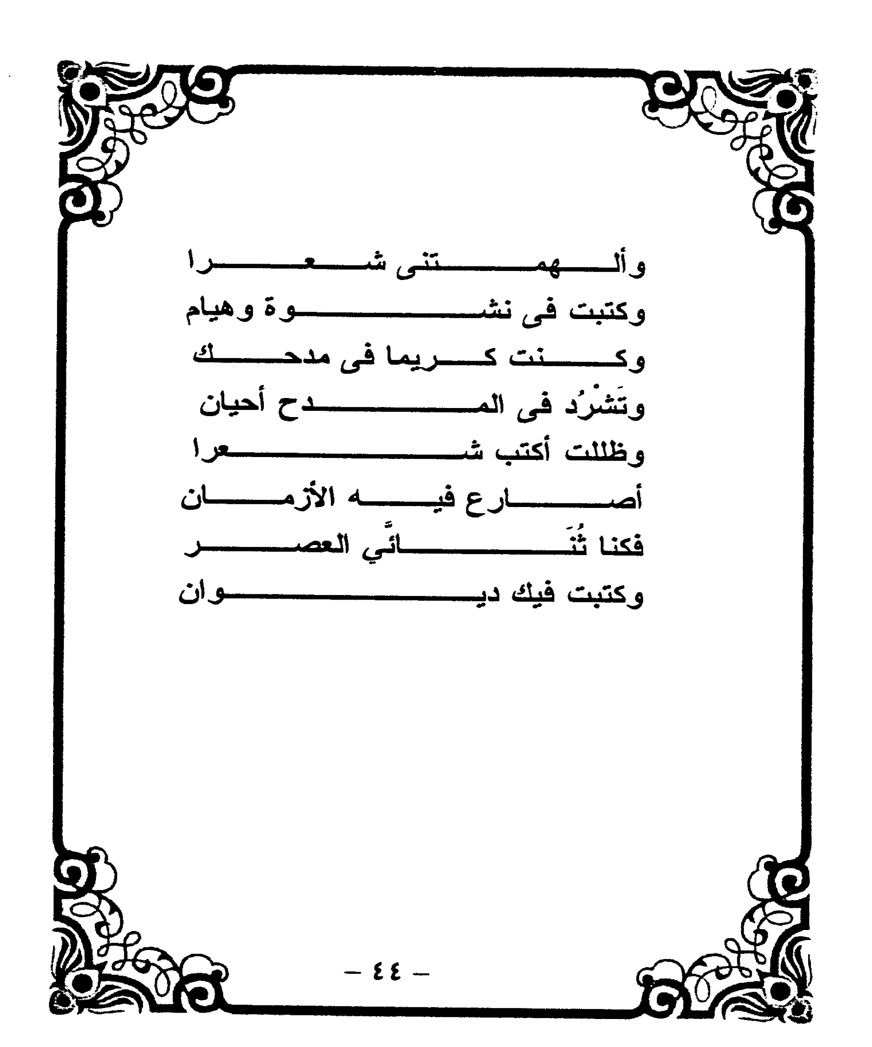


أحيا موتانا
تحدى الزمن والويل
عيونك ورموشك
يسموها كحيل العين
والجسد العابر للقارة
يراه المارة جسدين
اكتبى عن لحظة صدق ولو مرة
قد تصدق فيك نبوءة قرنين

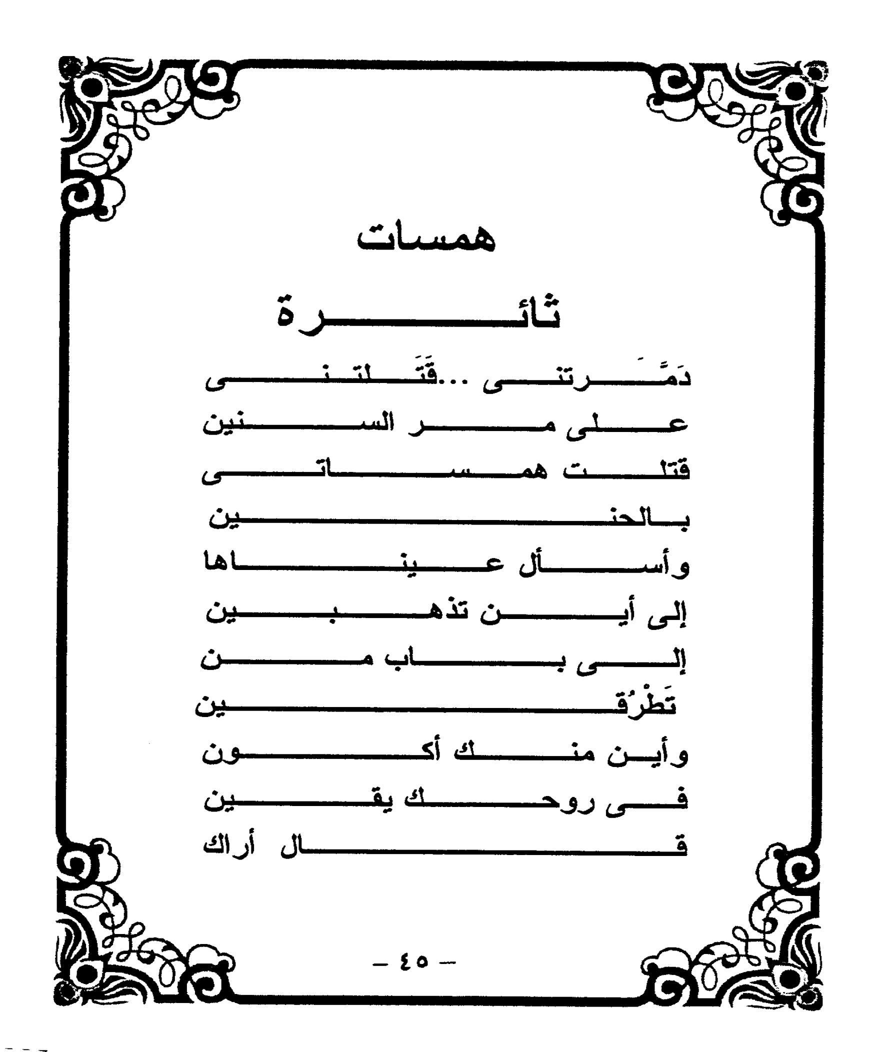


إلى
عاشق الجمال

طلبت أن أكتب فيك
شعرا أو قصة
أو حتى ديوان
وكتبت فيك
قصائد وألحان
قلت إنك رجل
تطمئن وتخيف أحيان
فقلت لا يا سيدتى
أنا عاشق الروح والجمال
وللعقل أعشق البيان



وألهمتنى شعرا
وكتبت فى نشوة وهيام
وكنت كريما فى مدحك
وتَشْرُد فى المدح أحيان
وظللت أكتب شعرا
أصارع فيه الأزمان
فكنا ثُنَائيَّ العصر
وكتبت فيك ديوان



همسات

ثائرة

دمَّرتنى ...قتَلتنى

على مر السنين

قتلت همساتى

بالحنين

وأسأل عيناها

إلى أين تذهبين

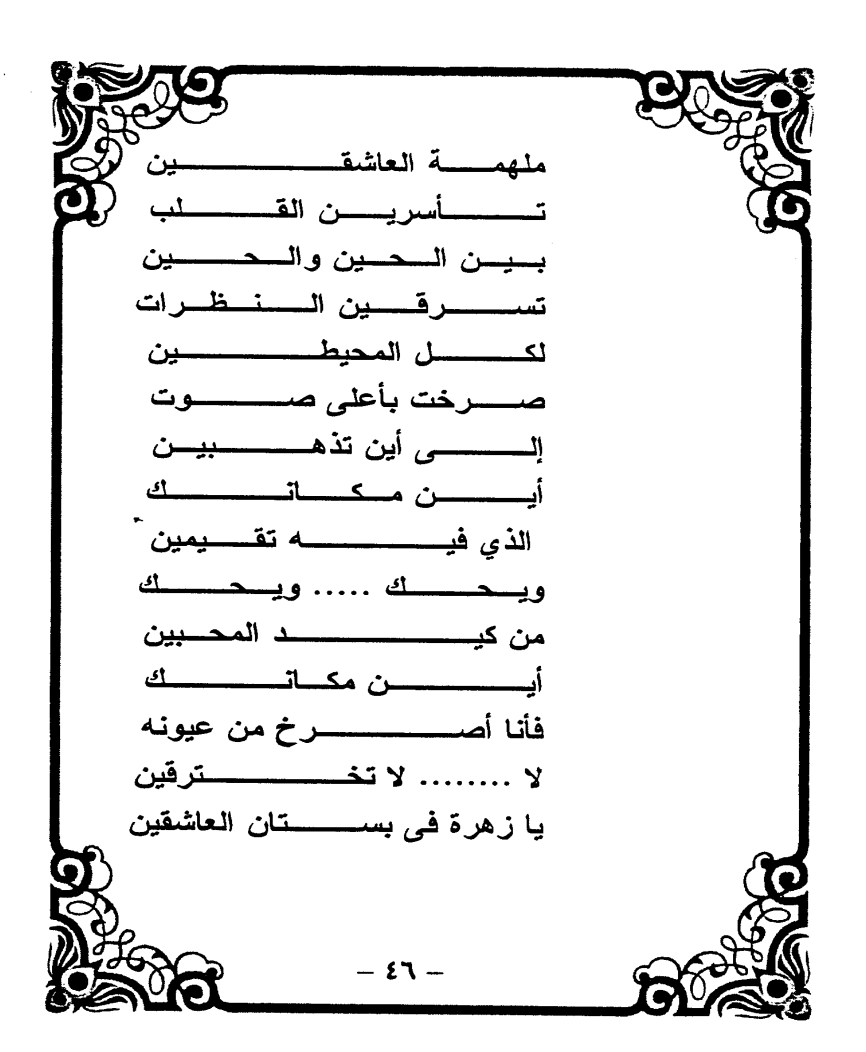
إلى باب من

تَطْرُقين

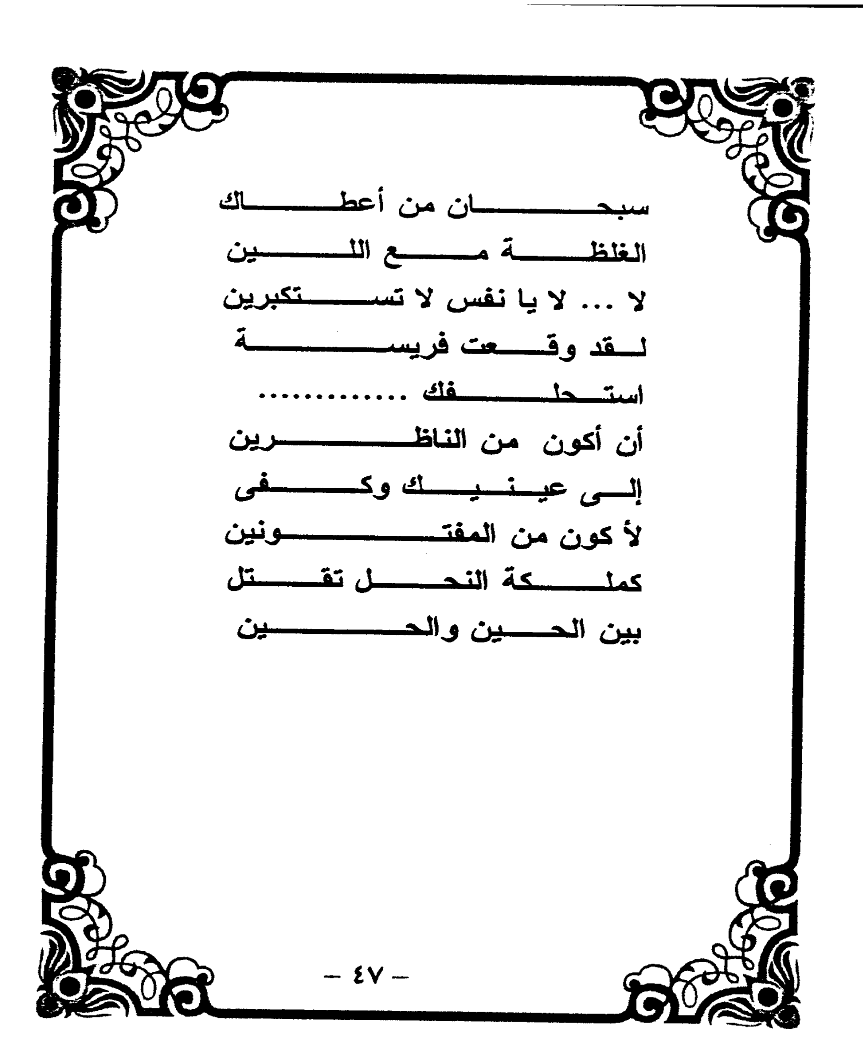
وأين منك أكون

فى روحك يقين

قال أراك



ملهمـــة العاشقـــــــين
تـــأسريـــن القـــلب
بـيـن الـحـين والـحـين
تســـرقـــين الـــنــظـرات
لكـــل المحيطـــــين
صــــرخت بأعلى صـــوت
إلـــى أين تذهـــبيـــن
أيـــن مـكـــانـــك
الذي فيـــــه تقـــيمين
ويـحـــك ..... ويـحـــك
من كيـــــــد المحـــبين
أيـــــن مكـــانـــك
فأنا أصــــــرخ من عيونه
لا .... لا تخـــــــترقين
يا زهرة فى بســـــتان العاشقين



سبحان من أعطاك

الغلظة مع اللين

لا ... لا يا نفس لا تستكبرين

لقد وقعت فريسة

استحلفك ....

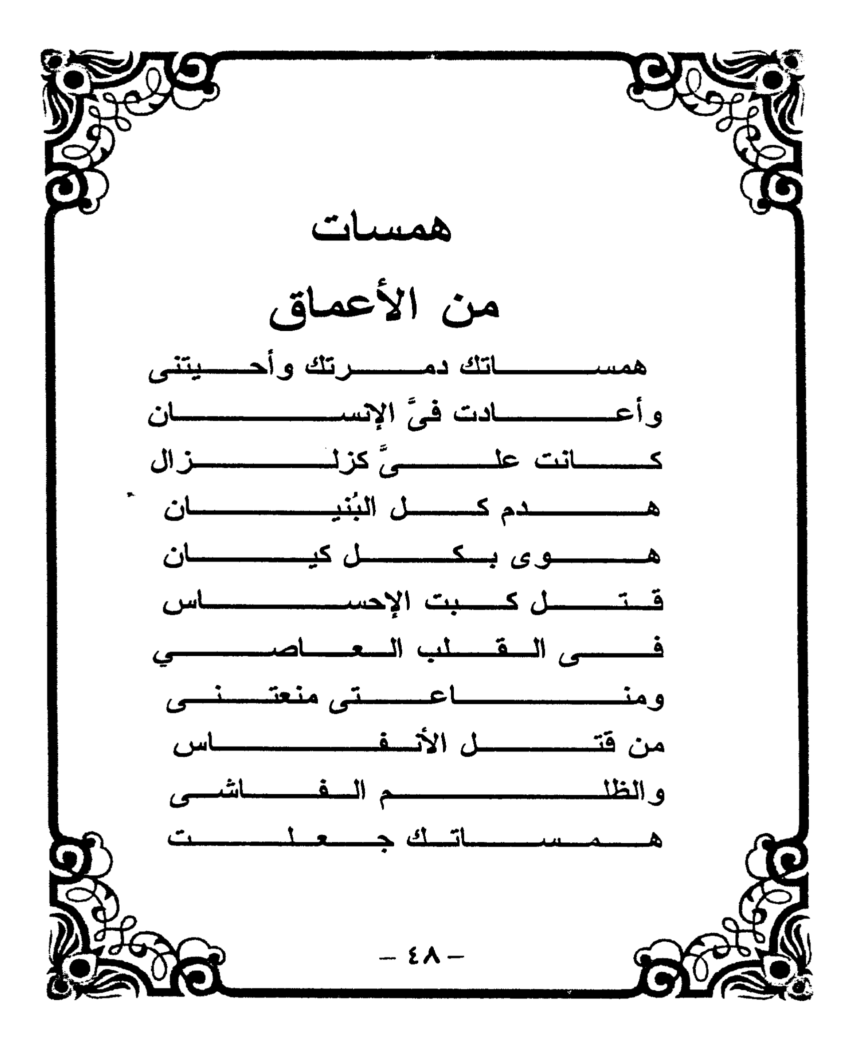
أن أكون من الناظرين

إلى عينيك وكفى

لأ كون من المفتونين

كملكة النحل تقتل

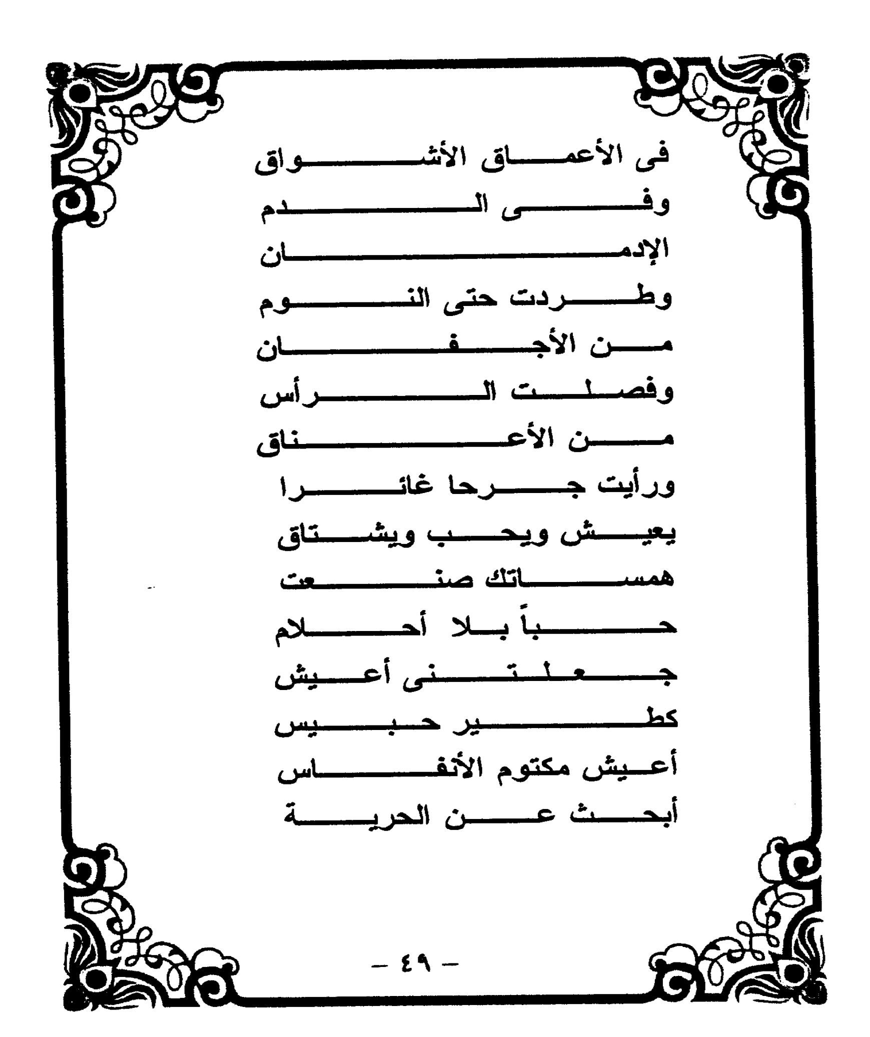
بين الحين والحين



همسات

من الأعماق

همساتك دمرتك وأحيتنى
وأعادت فىَّ الإنسان
كانت علىَّ كزلزال
هدم كل البُنيان
هوى بكل كيان
قتل كبت الإحساس
فى القلب العاصي
ومناعتى منعتنى
من قتل الأنفاس
والظلم الفاشى
همساتك جعلت



فى الأعمـــــاق الأشــــــواق
وفــــــــى الـــــــــدم
الإدمــــــــــــــــــــان
وطــــــردت حتى النــــــوم
مـــــن الأجــــــفــــــان
وفصلــــت الـــــــــرأس
مـــــن الأعــــــــنـــاق
ورأيت جـــرحا غائــــــرا
يعيـــش ويحـــب ويشـــتاق
همســــاتك صنــــعت
حـــــباً بــلا أحــــلام
جـــعـــلـــتـــنى أعـــيش
كطـــــــير حـــبـــيس
أعــيش مكتوم الأنفـــــاس
أبحـــث عـــــن الحريــــة



فى كل الأزمان

زلزال يا سيدتى زلزال

أطاح بالقلب

والجسم أحيان

أروضه ألا يحيد

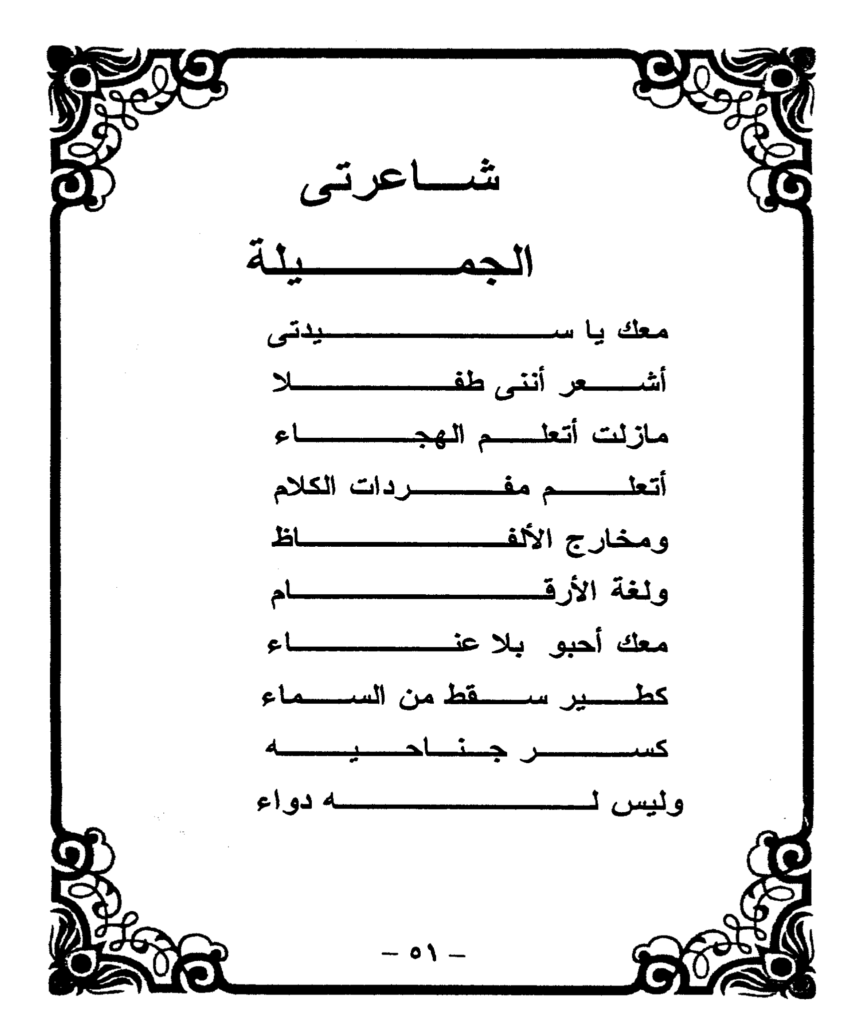
أو يظلم حُب مهما كان

عاش سنوات

يُخْلِصْ رغم الأهوال

وأنت تعيش بعيدة

تَصُمى الأُذنان



شاعرتى

الجميلة

معك يا سيدتى

أشعر أننى طفلا

مازلت أتعلم الهجاء

أتعلم مفردات الكلام

ومخارج الألفاظ

ولغة الأرقام

معك أحبو بلا عناء

كطير سقط من السماء

كسر جناحيه

وليس له دواء

معـــك الـــــيـــود يـــغــــزونى

وهـــــــواء البـــحـر يــــــأوينى

ولا حيـــــــــلة ولا شفـــــاء

معـــك شاعــــــرتى الجـــميلة

أتخيـــــــــل أننى مستــــــمع

لأميـــرة مـــن أجـــــل البقـــاء

معك أغــــوص فى أعمــــــاقي

أبُـــــــحر أزمان الصيف والشتاء

معـــــك تكــــــثر كلـــــمــــاتى

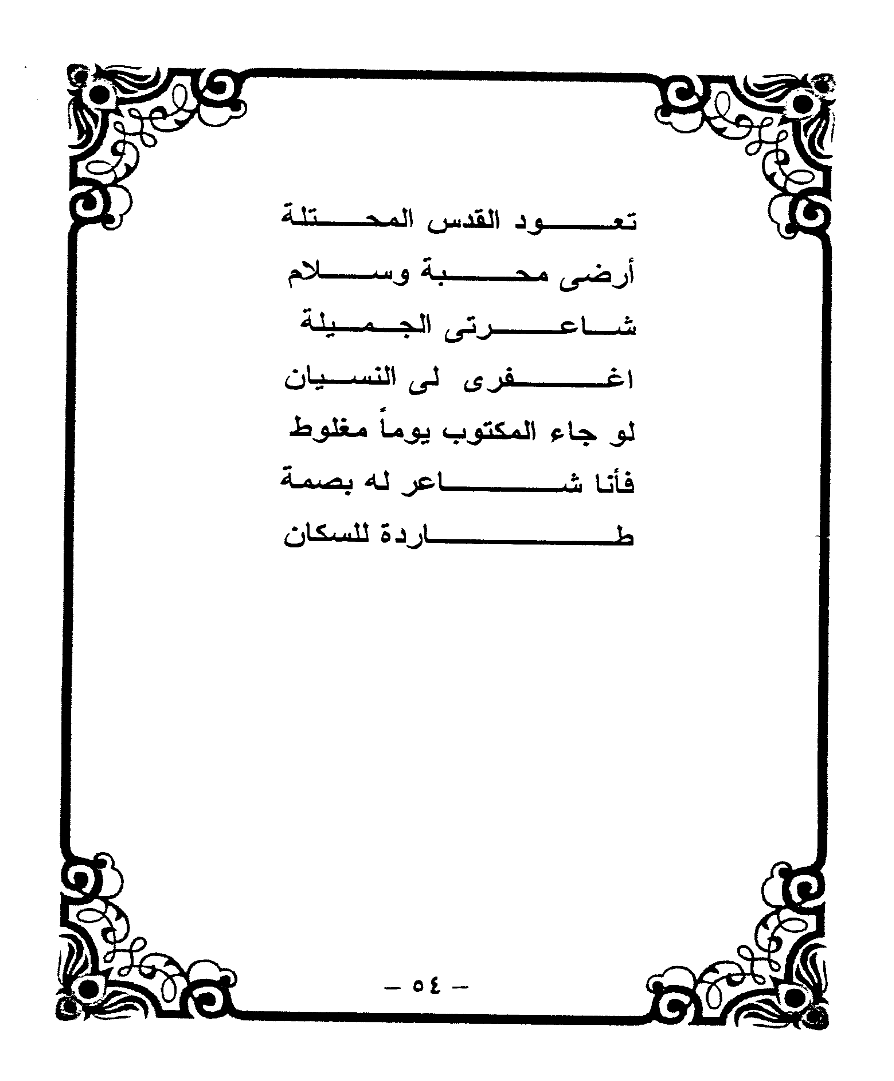
وتكـــبـــر أشـــــــــواقـــــــي

وتــــــثـــــمر عـــبــــــــاراتى

ويضـــــحك قلـــــبى ولا بكاء

أودع كــــــــل أحــــــــزانى

أبـــــــــدا أول أيــــامى
ولا عــــلــل ولا فــنـــاء
معك شـــاعرتى الجـــميلة
ضــلوعى تتمــزق أشـــلاء
وقـــلــبى يـتــــوب
ويـــلــــبس رداء المحبوب
معك ربمـــا أغزو العــــالم
وبكلمــاتي أحـــرر أوطـــان
وبثوبك أغــزل بستــــان
وبعينيك أُقـــرب شطــــآن
وبشفتيك تـــــــــذوب
حـــــــدود البلـــدان
وبلـــــمس يـــديــك



تعـــود القدس المحـــتلة

أرضى محــــبة وســـلام

شـــاعـــرتى الجـــميلة

اغــــــفرى لى النســـيان

لو جاء المكتوب يوماً مغلوط

فأنا شــــاعر له بصمة

طـــــــاردة للسكان

حالة عشق

قلت لى شاعرتى الجميلة

عينيك إلى قلبى تدق

وتحتار فى المفردات

وفى لغات العالم

قلت لِمَا حبيبى

تصارع الأحزان

والحُب ليس له عبارات

والعشق داء ودواء

يقرب المسافات

وَدِّعْ الأحزان وسِرْ إلى الأمام

قبل شروق الشمس

وفتك الظُلمات

إرحم قلـــــــــــبا سيدى
أثر وتأثر وعاش الآهـــــــات
وأدمن عـــــــــنادك وتوارى
وتوارى بين الأحـــــــــزان
وتَخَطَّى كـــــل الأزمـــــات
مثـــــــلك أحـــبـــــــو
حبو الصـــــــدق لا الضحكات
أصارع الأمـــــــــواج
وتقتـــــلنى الدقـــــــات
وإليـــــــها أُشَـــدَ وأرِقُ
لفـتــــــح البـــوابـــات
بســرعة الخطـــــــوات

القصيدة الشريدة

تخـــــيلت أن أحـــــكى .. عــــن
ثمن النســـــاء فى سوق الرقيــــق
وعن الجســــــد الضـــائع الزهــــيد
وعن الثـــياب التي مزقـــت قــــبلك
ألف قطــــــعة فـــــــى الطريق
وعن ذكــــــــــــــريات قطعت
بجروح تــعــتريهــا كــــنت لها عنيد
مـــــلاها الصديــــــــــــــــد
وعن الفـــــم الذى يومـــــــا
احتســــاءه كان خمــــــــرا
فتمــتمتى بعبـــــــــــــارات

كنت منها لا أفيـــــــــــــق

اعــــــترفى ....لا تهـــــــربى

واشهدى بالرحيـــــــــــــق

وكيــــــــــــف أولعـــــــت قبلك

قلوب العــــــــــــــــــذارى

وصــــــــــاروا سكــــــــارى

وكيف كـــان التنهـــــــــــيد

فـــــــوق جبـــــــل الهوى

ووسط الصحـــــــــــــــارى

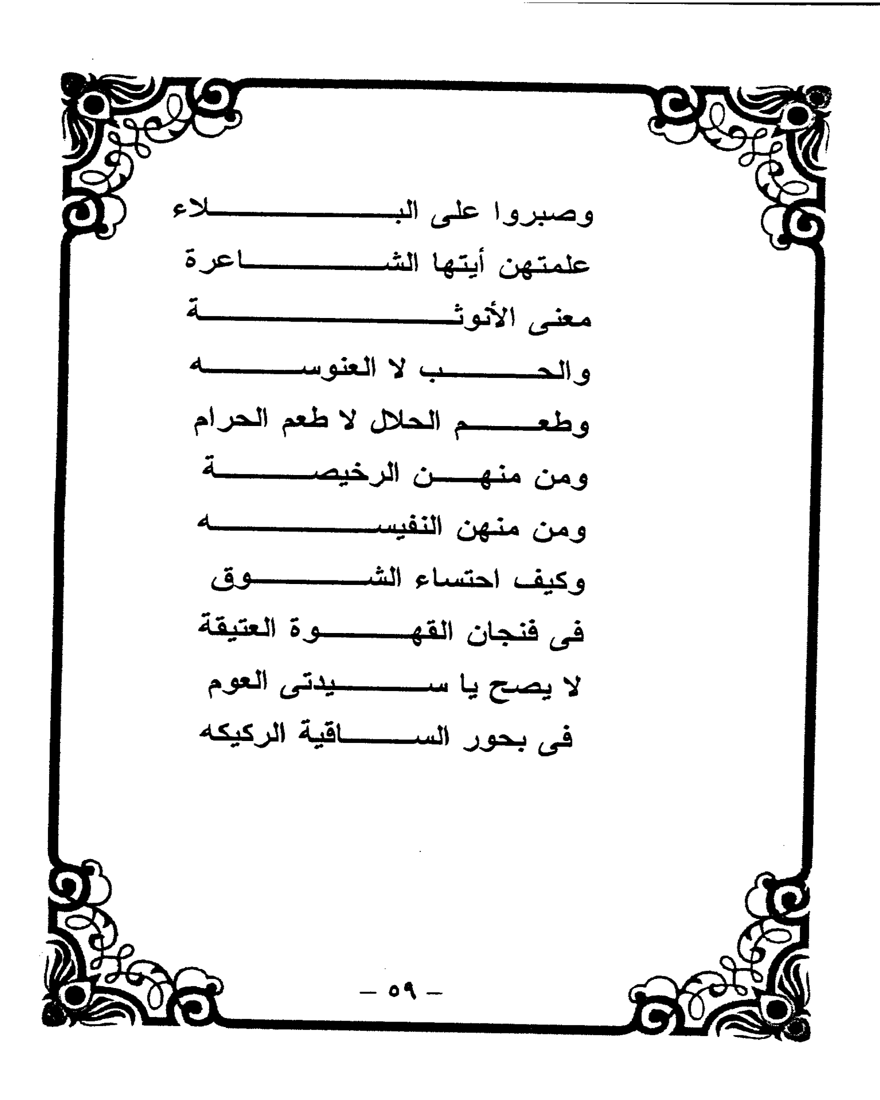
وكيــــــــــف كان العبيــــــق

وكـــــم كـــان الشـــــــهيق

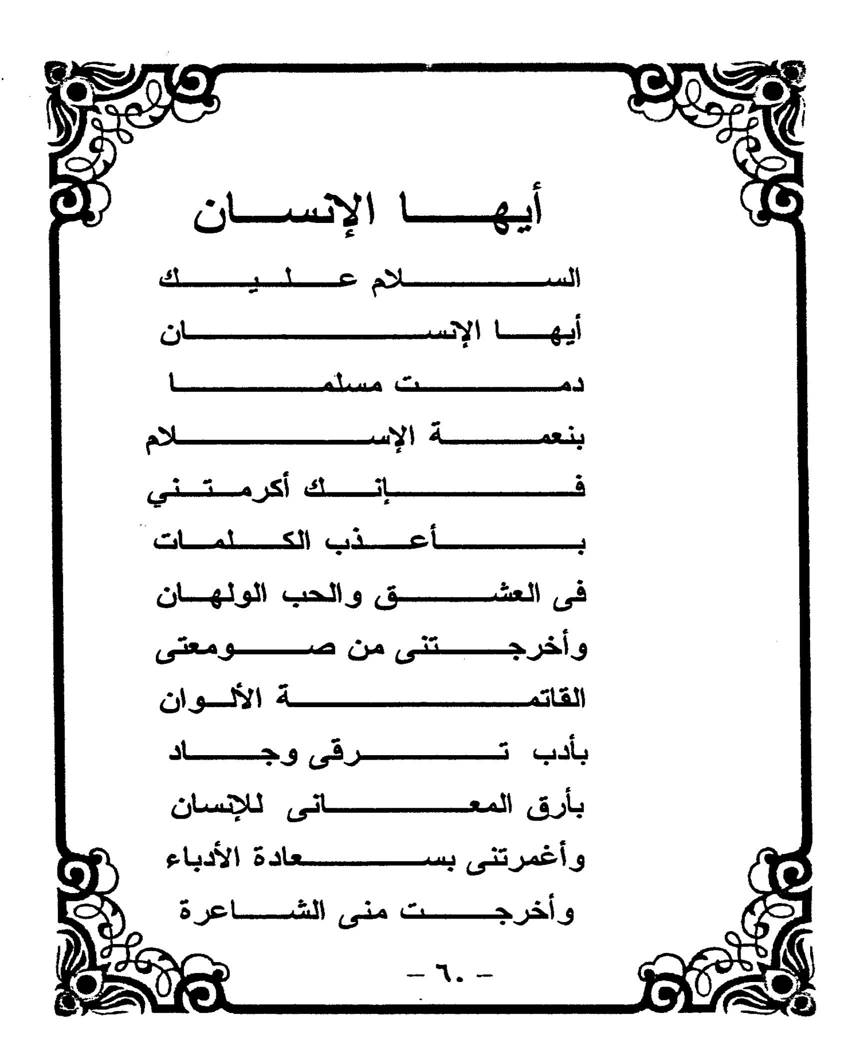
نسيتى كـــــــــــم حكيت عن نساء

هاجـــــــروا بنصـــــف الثيـــــاب

ولبسوا الحــــــــــــــرير



وصبروا على البلاء
علمتهن أيتها الشاعرة
معنى الأنوثة
والحب لا العنوسه
وطعم الحلال لا طعم الحرام
ومن منهن الرخيصة
ومن منهن النفيسه
وكيف احتساء الشوق
فى فنجان القهوة العتيقة
لا يصح يا سيدتى العوم
فى بحور الساقية الركيكه



أيها الإنسان

السلام عليك

أيها الإنسان

دمت مسلما

بنعمة الإسلام

فإنك أكرمتني

بأعذب الكلمات

فى العشق والحب الولهان

وأخرجتنى من صومعتى

القاتمة الألوان

بأدب ترقى وجاد

بأرق المعانى للإنسان

وأغمرتنى بسعادة الأدباء

وأخرجت منى الشاعرة

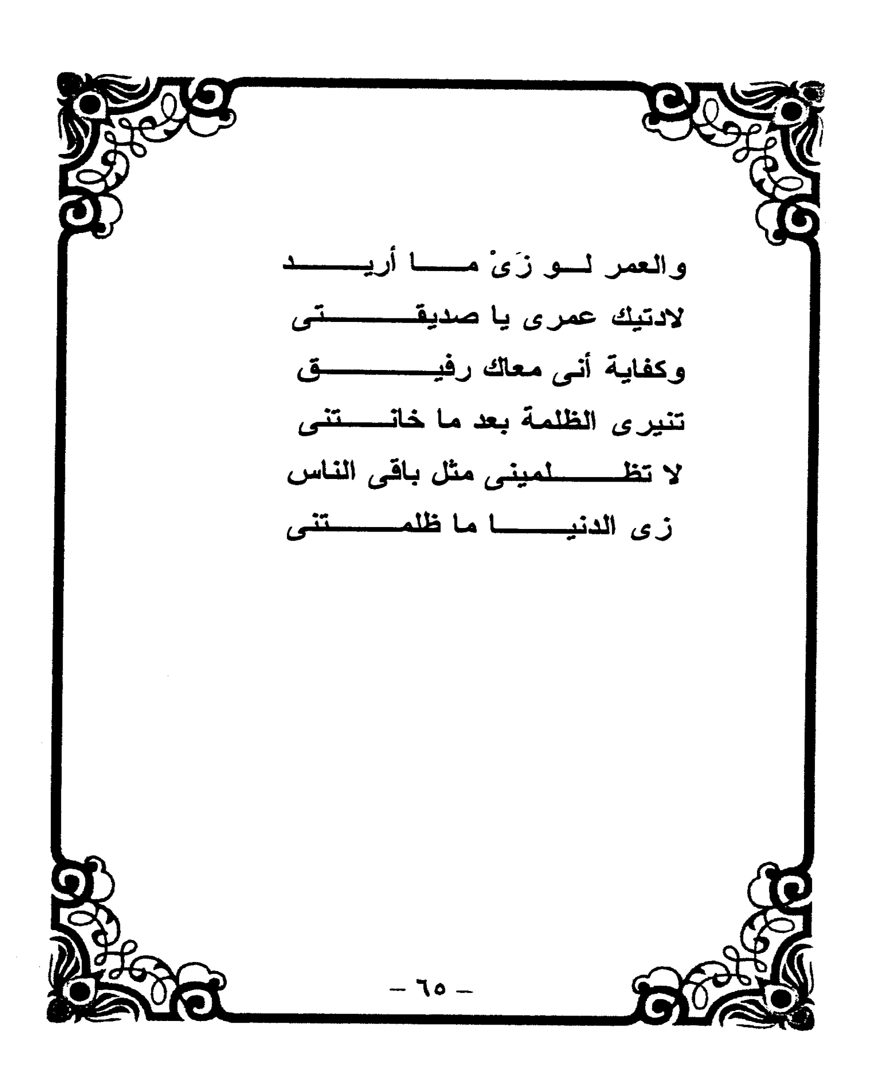
والكاتبـــــة والأنثى أحيان
فـــأنـــا امرأة عربيـــــة
ولست غربية أو نرجســية
رغـــــم عشــقى للأدب
بكـــــــل الألوان
فإبداعك أخرج من أعماقى
الجـــواهر والأصـــداف
وأحببت فيك خوفـــــك
من اللـــه ومن الأيـــام
عذرا ولو كنت مره هاتفتك
فى وقـــــت حرجٍ أحياناً
فنقدك لى كان إلهامــــا
فأنت المعلم طوال الأزمان
كيف كتبت سيدى هـــذا
ولِمَا كتبت كذباً هذا الكلام

أشعر بالبُعاد

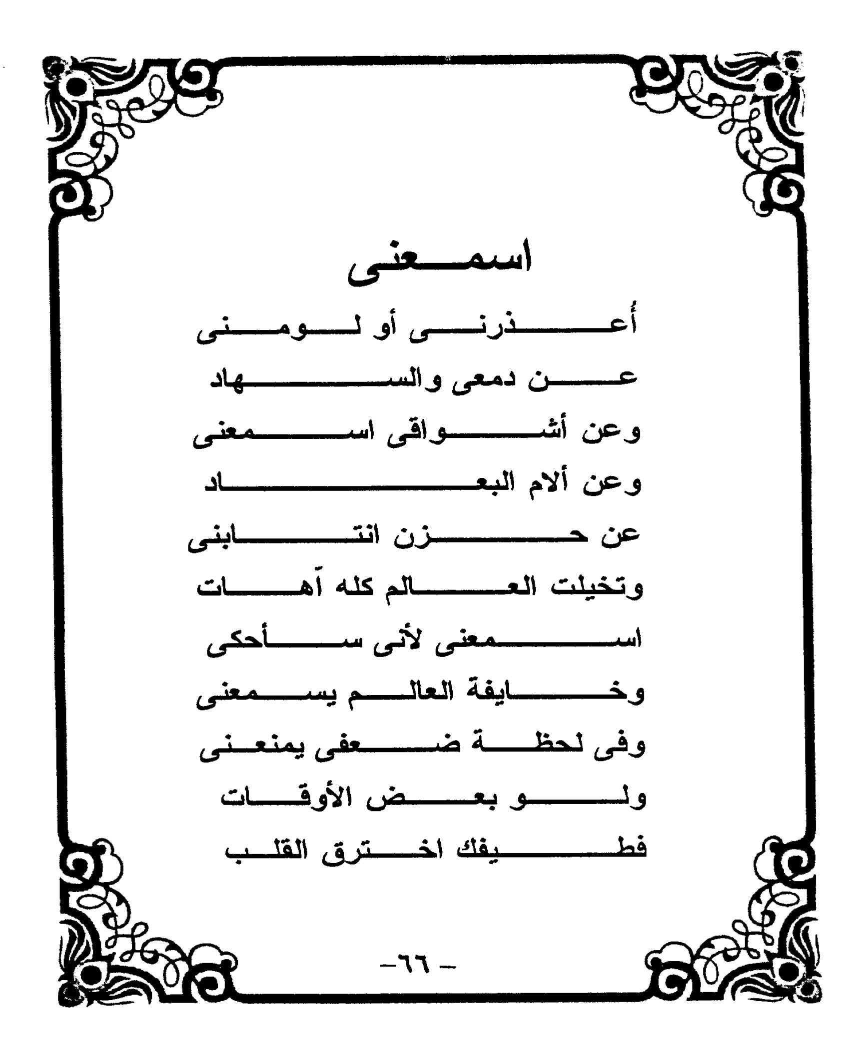
أشعر بالبُعاد
رغم أنك قريب
ونسمة جفاء
ترفرف كالطير الغريب
وشجرة تموت قبل الأوان
رغم أنك حبيب
إياك تَنْسى حُبى
ولا خوفى من الزمن العتيق
إياك تنسى قلبى
فقلبى وحده العشيق
ولا نظرةعيونى
إللى رسمت لنا الطريق

ولا إخلاص بيننا وتفـــانـــى
وتضـــــحية وإخلاص رقيق
سأظـــــــــل دائماً أُحبك
مثل إحســـــــاس الغريق
لا تـــظـــــلـــــــمينى
لا تظلمينى مثل باقى الناس
مثلما الدنيا ما ظـلمـــــتنى
وأنا قلبى مليء أحســـــاس
لكن الدنيا عانــــــــدتنى
لو قلـــــبك قالــــــك
ده لحظــــــة ما جاشى
قولىعمر عنيه ما فارقتنى
ياللى قلبك أحلى من الماس
أوعـــى لحظـــه ما تفتكرى
أنا عارف .. أنا عــــارف

قلب أبيض زى الشـــاش
وعمره عنِّيه ما خدعتـــنى
لو خـــيرونى بينك وبين
الجـــواهـــر والمـــاس
لاختارتك إنتى يا حـــبيبتى
مهما كان معايـــا المـــال
فَعُمــــر الجواهر ما أسعدتنى
مشيت ليـــــالى طـــوال
فى دنيا غـــــداره أخدتنى
ولا مـــــــره فيها نسيت
إن الحبيبة صـــبية وملكتنى
ولوكـــنت مـــره بعـــــيد
فالبُـــــعد للشـــوق بيزدنى
الأمر لو بالإيـــــــــد
لاخترت أيدك بس تمســـكنى



والعمر لــو زَىْ مـــا أريــــد
لادتيك عمرى يا صديقـــــتى
وكفاية أنى معاك رفيـــــق
تنيرى الظلمة بعد ما خانـــتنى
لا تظـــــلمينى مثل باقى الناس
زى الدنيـــا ما ظلمـــتنى



اسمعنى

أعذرنى أو لومنى

عن دمعى والسهاد

وعن أشواقى اسمعنى

وعن ألام البعاد

عن حزن انتابنى

وتخيلت العالم كله آهات

اسمعنى لأنى سأحكى

وخايفة العالم يسمعنى

وفى لحظة ضعفى يمنعنى

ولو بعض الأوقات

فطيفك اخترق القلب

كدّانـــــة مزقـــت الأحشاء

ورُحت وخــــــنت العهد

وصبرت شهور على أى بلاء

بعد القلب ما ضــــخ الدم

فى وريدى والشريان بسخاء

اعذرنى لو مـــــره ناديتك

وقلت يا خاين للمـــــلايين

فحُـــبك كان أقــــوى

من صواريخ قانا وفلســطين

والعالم زيك ســـــاكت

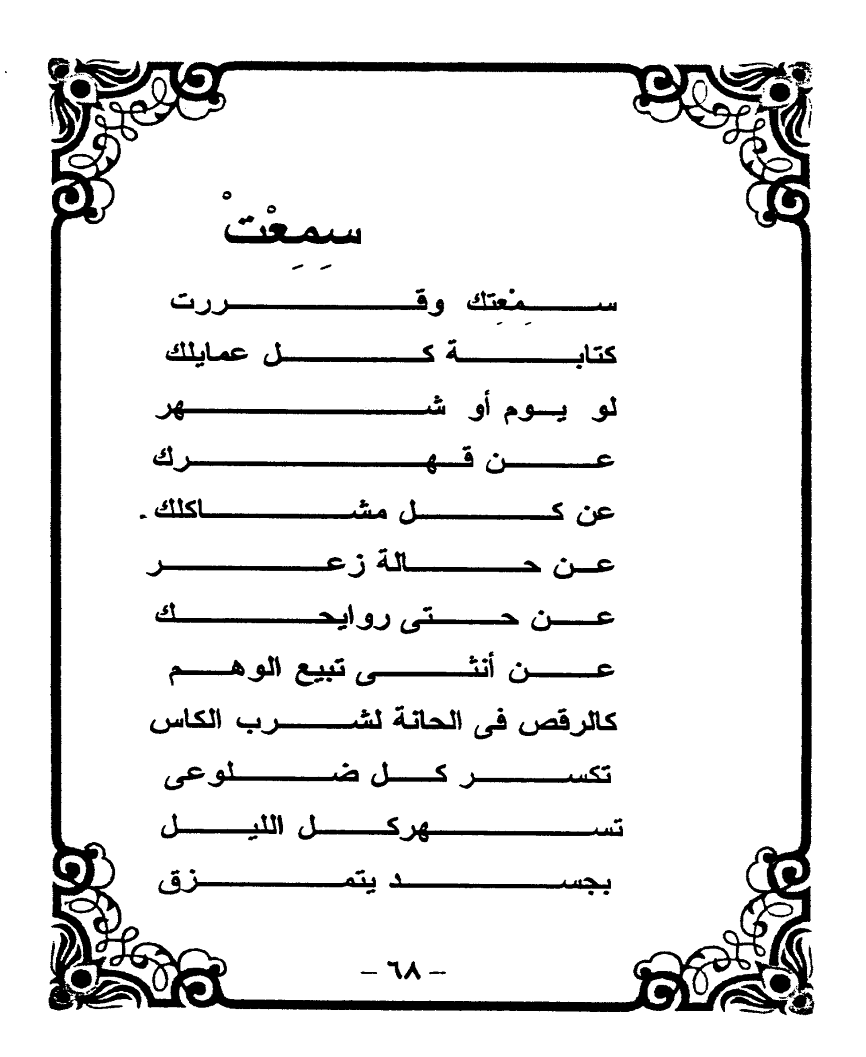
وكـــتـــير حـــاطين

حاطيين يا حبيبى رؤوسهم

فى الأرض ووصلت للطين

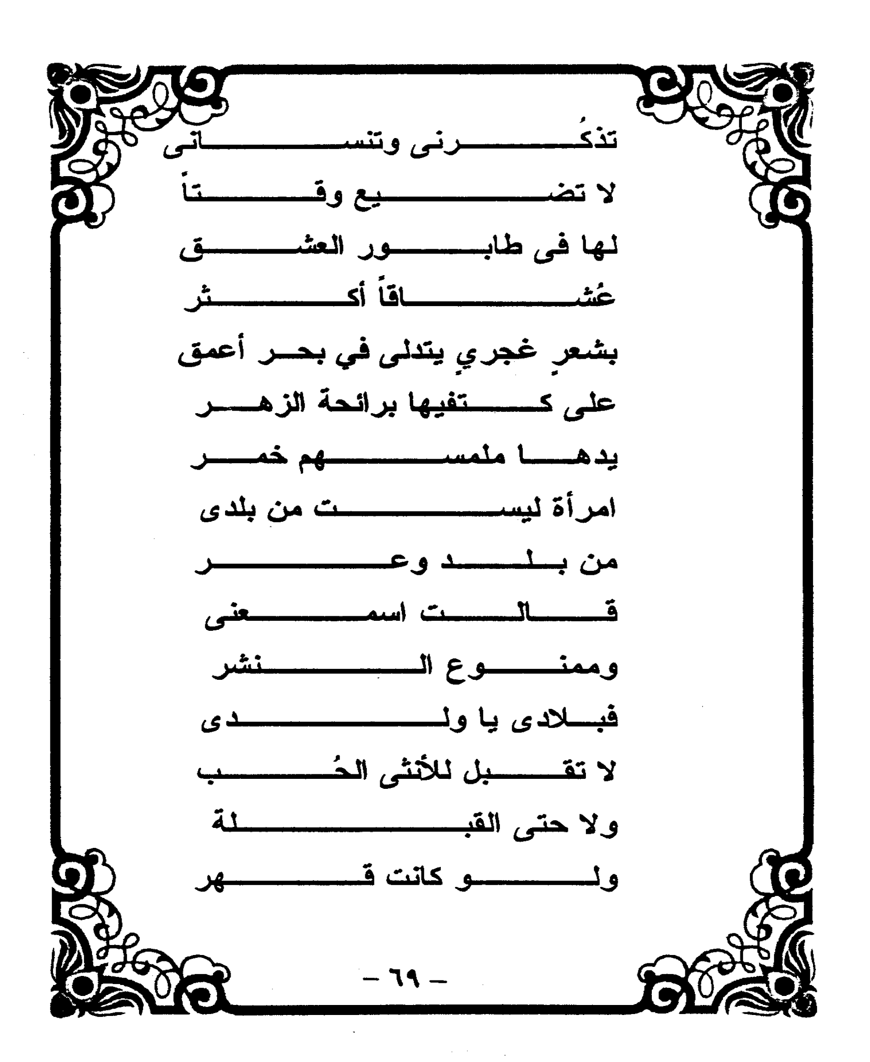
أكـــتب عـــلى أوراقك

إني أنا والعالم مساكين !!!

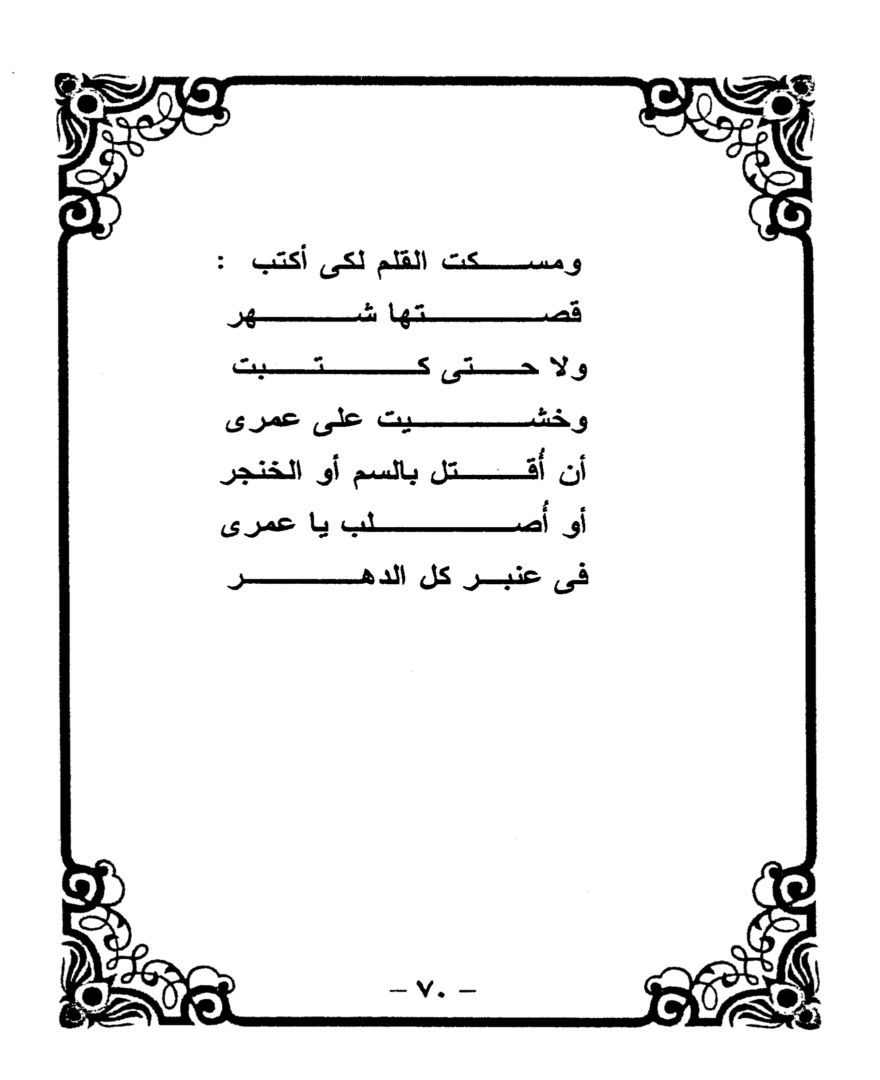


سمعْتَ

سمِعتِك وقررت
كتابة كل عمايلك
لو يوم أو شهر
عن قهرك
عن كل مشاكلك.
عن حالة زعر
عن حتى روايحك
عن أنثى تبيع الوهم
كالرقص فى الحانة لشرب الكاس
تكسر كل ضلوعى
تسهركل الليل
بجسد يتمزق



تذكُــــــرنى وتنســــــاتى
لا تضـــــــيع وقــــــتاً
لها فى طابـــــور العشــــق
عُشــــــاقاً أكــــــثر
بشعرٍ غجريٍ يتدلى في بحـــر أعمق
على كـــــتفيها برائحة الزهـــر
يدهـــا ملمســــــهم خمـــر
امرأة ليســــــت منِ بلدى
من بـــلـــــد وعـــــر
قـــالـــــت اسمـــــعنى
وممنـــــوع الـــــــنشر
فبـــلادى يا ولــــــــدى
لا تقـــــبل للأنثى الحُـــــب
ولا حتى القبـــــــلة
ولــــــو كانت قـــــهر



ومســـــكت القلم لكى أكتب :

قصـــــــتها شـــــــهر

ولا حـــتى كـــــتـــبت

وخشـــــــيت على عمرى

أن أُقـــــتل بالسم أو الخنجر

أو أصــــــــلب يا عمرى

فى عنبـــر كل الدهــــــر

للنشر لزاماً

ياولـدى إنـى أمـرأة مُسلمـة

لسـت متحجـرة

ولكنـى مُتحـررة لـزامـاً

أتخـذُ الأخـلاق نهجـاً

والمكـارم دَربـاً

تُنيـر لـى آفـاقـاً

فأنـا مُسلمـة بكـل كيانـى

أنظـر للجنَّـة تَبصـراً وإبَصـاراً

وإن خشـيتُ أنْ أضـلَ طريقـى

فإنـى أستعـين بـربِ العبـادِ

ألقَـىَ الهـدايـة فـى قلبـى

وفـى عمـلى دون عنـاءِ

أسـير بنـوره بكـل يقيـن

إنـه يقينـى مـن كـل الأشـرار

تقـول منعـت النشـر حتـى

نلتقـى وسَنَلْقَـا حسابـا

قلت إنى امـرأة أرقـص فى حانـه

لكنى أتمايـل فـى الدنيـا أحيانـاً

فإنى امرأة مُسلمـة لا أقبـل فحشـاً

مهمـا فَعَّـلتْ بِـىَّ الأقـدار

أتطلع لنـور صبـح فيـه شمـس

تضيـىء ليـلاً مُظلمـا بإبهـار

أنـا لـن أبيـع الصـدق بغـدر

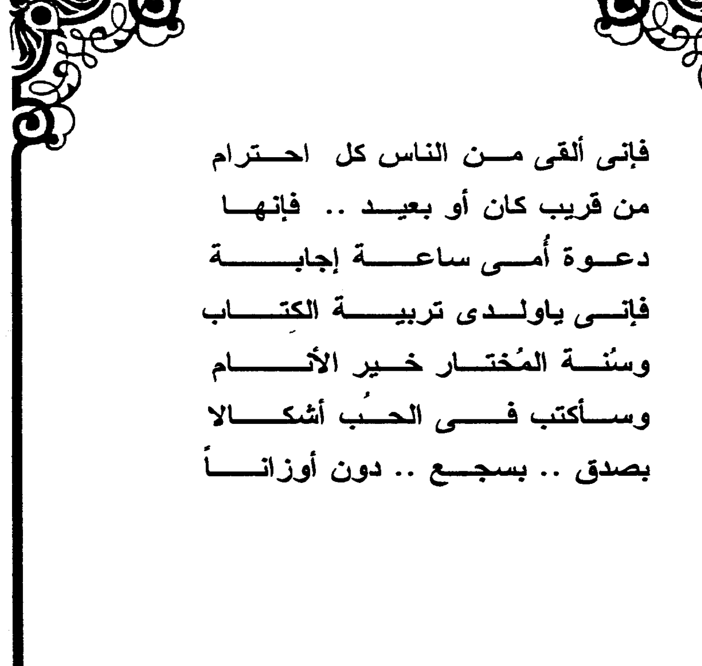
وأُطالـع الكـذب دون أى إتبـاع

فإنـى لـن أكـون إلا عاشقـةً

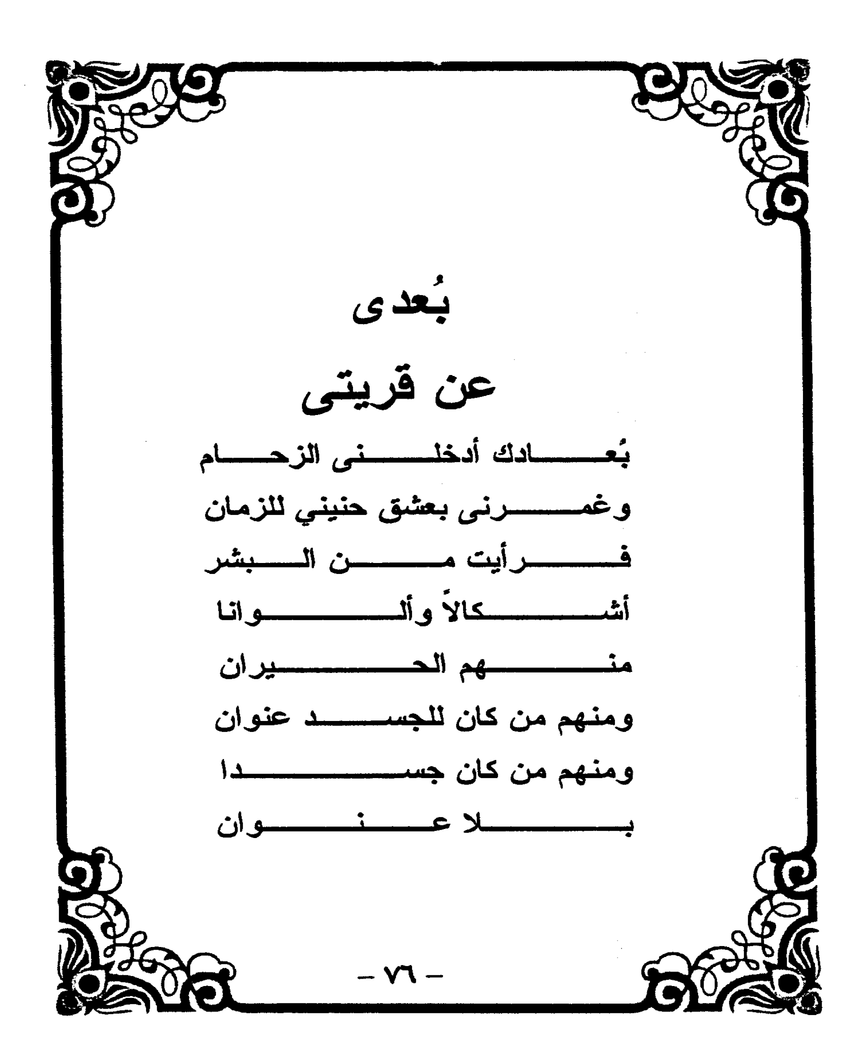
لربِ العبادِ الذى أحبه ليـلاً ونهـاراً

فإنــــى مــــن بــلـد تأبــى زيفـــــا
وتُحَرِّمُ الفُحْشَ .. وقد قـــرأت قُـــرآنا
فإنـــــى حفيــدة بانـــــى الأهــــــرام
وابنة إبــن العاص مؤسس الفسطـــاط
فلـــن أتــــــرك نهجـــى وإسلامـــــى
ولــــن أُحَطِّـــمَ مكـــارم الأخـــلاق
قهـــــرت الزمـــــان بصعابـــــــــه
وأتخــذت الـــــود والحـــب شعـــارا
وتبسمت ضاحكـــــة أُطالـــع قومـــاً
تــربوا وعاشـــوا دائمـــا للأقـــــدار
فإنـــى عشت صعوبـــه أيـــام لم ...
تَمُـــرَ ببشرٍ وكانت علـــىَّ إعصـــارًا
وعَــرفْتُ طـــريق ربـــى بنظـــــرةٍ
وحكمةٍ ... وألتمست حُبــُــه أنـــوارا

وشَــرفـْتُ برؤيــــة بيتـــه
فــى منامـــى دون انتظـــاراً
ورايته على جَدٍ رأى العين وتنسمتُ
من عطـره ... وغرفـت اغترافـــا
وجلسـت فـــى روضـــة الحـبيب
تَبْــكي نَفْســي دون إكبـــارا
فكيـــف أُلـدْغ وأنــــا السُمـــُو
أخـذته إسمــاً ورايــــةً وإظهـــارا
فـــإنى أُحـبُ الحـــُب للبشـــــر
وحتى الجمـــادا أبكـــانى بُكـــاءً
ياولدى .. إعقـل كلامـــى ولا ...
تأخذ من حُسَّادِيَّ فَتَلْقِيَّ مَـــــلاماً
واعلــم أنـــى امـــرأة مُسلمة لست
متحجـرة .. ولكنى لقيت اهتمامــا
لعقـــلى وفكـــرى وشكـلى أحيانـــاً



فإنى ألقى مـــن الناس كل احـــترام
من قريب كان أو بعيـــد .. فإنهـــا
دعـــوة أُمـــى ساعـــــة إجابــــــة
فإنـــى ياولـــدى تربيـــــة الكتِـــاب
وسُنـــة المُختـــار خـــير الأنـــــام
وســـأكتب فـــــى الحـــُب أشكـــالا
بصدق .. بسجـــع .. دون أوزانـــــاً



بُعدى

عن قريتى

بُعـــادك أدخلــــنى الزحــــام

وغمــــــرنى بعشق حنيني للزمان

فــــرأيت مــــن الـــبشر

أشـــــكالاً وألـــــــوانا

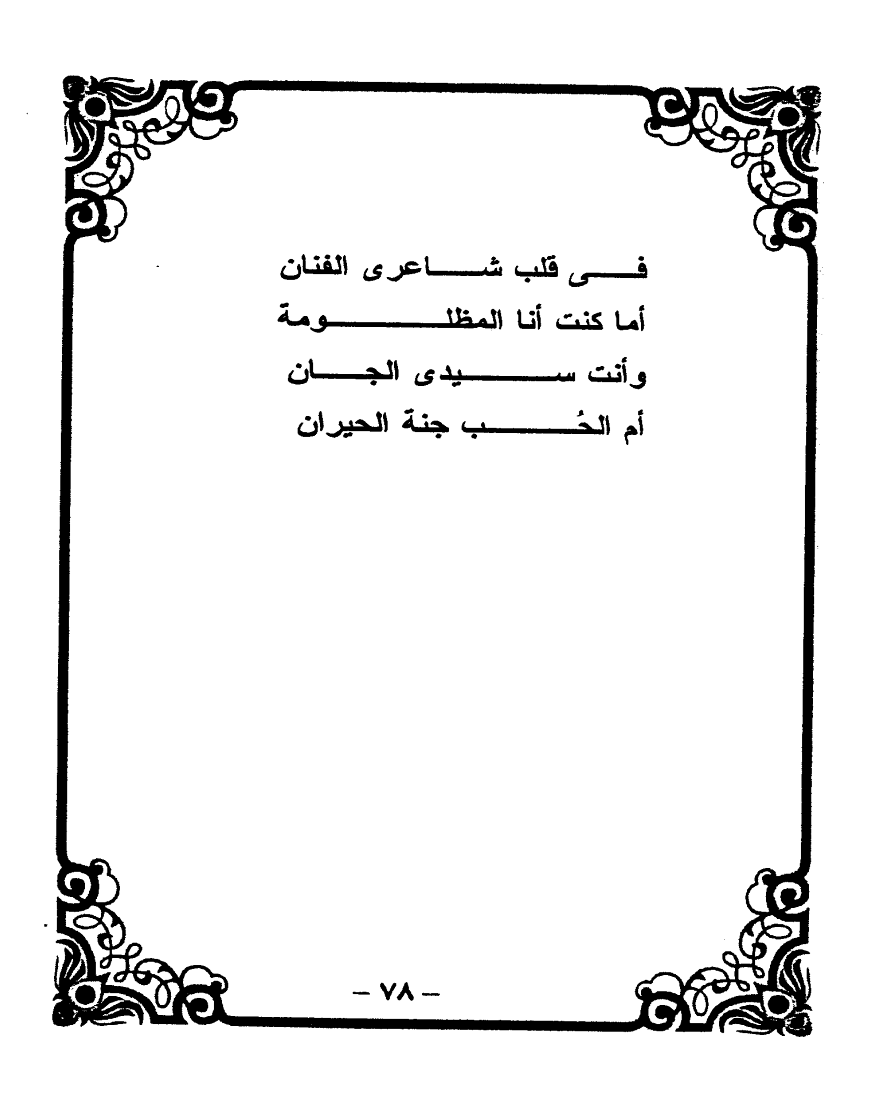
منـــــهم الحــــــيران

ومنهم من كان للجســـــد عنوان

ومنهم من كان جســــــــــدا

بــــلا عـــنـــوان

وقليل من كــان كله جســــدا
وعلى الحــــب وغيره سيان
يا هــــــل ترى أين الخلل
فى الأفـــراد أم فى الأزمان
فمتى يعــود لمدينتـــــــي
الحُـــــب فى كل مكان
والشـــــوق بين الإنسان
والإنســـان .... والأمـــان
متى أعــــــود من جديد
لدفء الأحضــــــــان
بلا جرح وبلا أحـــزان
تُرى هل تركـــت بصمة

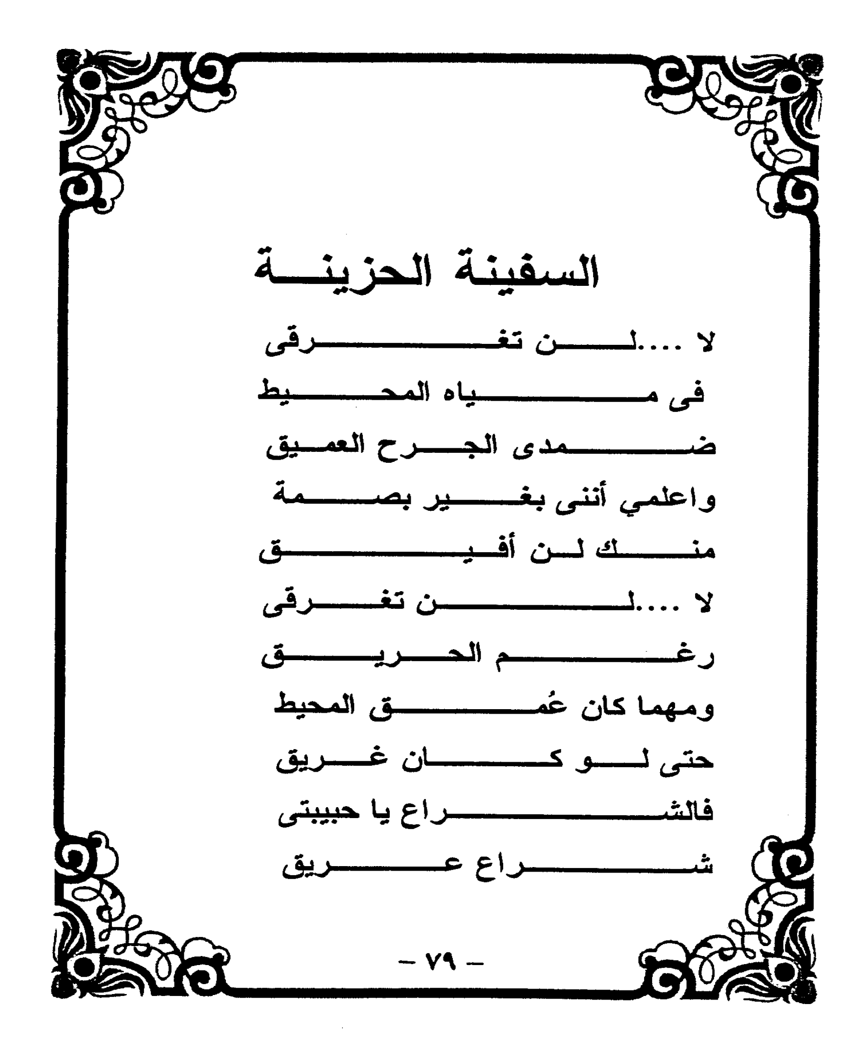


فـــى قلب شـــاعرى الفنان

أما كنت أنا المظلــــــومة

وأنت ســـــيدى الجـــان

أم الحُـــــب جنة الحيران



السفينة الحزينة

لا ....لن تغرقى

فى مياه المحيط

ضمدى الجرح العميق

واعلمي أننى بغير بصمة

منك لن أفيق

لا ....لن تغرقى

رغم الحريق

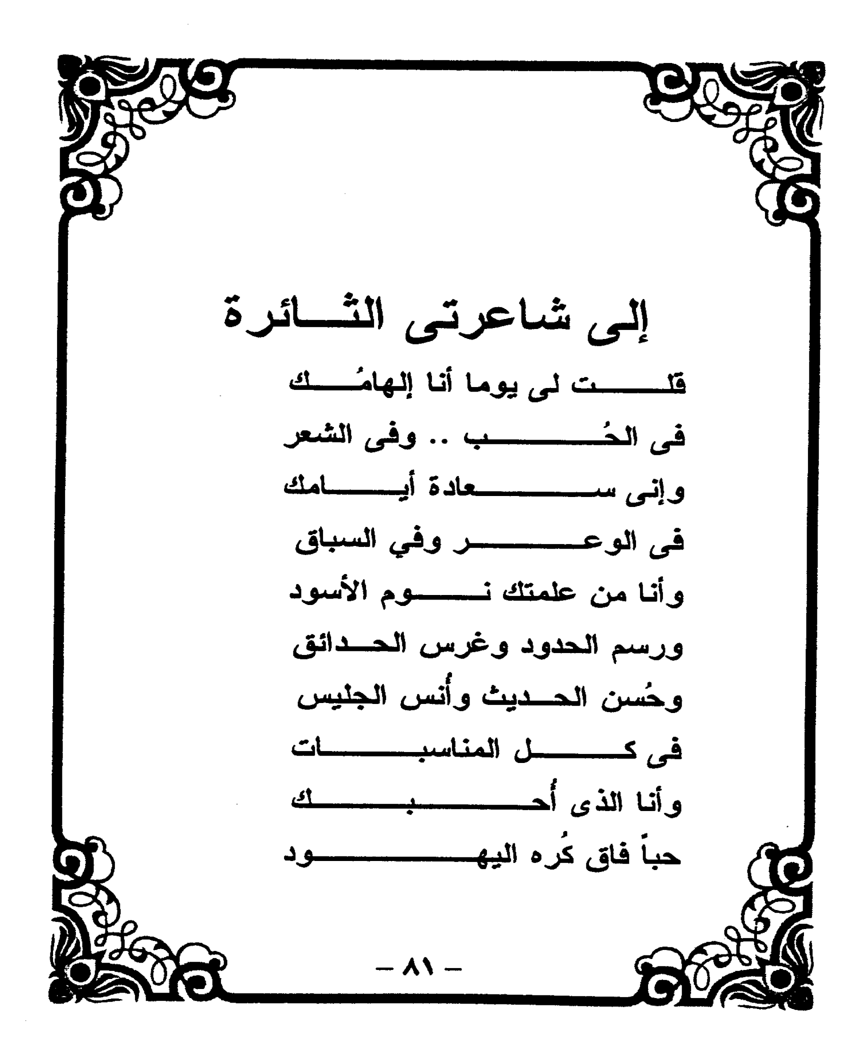
ومهما كان عُمق المحيط

حتى لو كان غريق

فالشراع يا حبيبتى

شراع عريق

والحَبْــــلُ كان يوما صـــــديق
اضحكي ضحكا من العــيــون
الذى علمنى يومـــا أن أكــون
الحبيب قبــل العـشيـــق
ولا تخـشى من يـــــوم
فساعتنا ألــف ســــاعة
ويومنا ألــف طـــــريق
وعشقنا دائمـاً رقيـــــق
لا ترحلى عن الشــاطئ بعيد
فالشاطئ كان المرسى والرفيق
والرحيل ...مميت .....ومميت
لا تحزنى سفينتى الجميـــلة
فســـــأظل دايما ...
صـــديق .... ورفـــيق!!



إلى شاعرتى الثــائرة

قلــــت لى يوما أنا إلهامُــــك
فى الحُـــــب .. وفى الشعر
وإنى ســـــعادة أيـــامك
فى الوعــــــر وفي السباق
وأنا من علمتك نـــوم الأسود
ورسم الحدود وغرس الحـدائق
وحُسن الحـديث وأُنس الجليس
فى كـــــل المناسبـــات
وأنا الذى أُحـــــبـــك
حباً فاق كُره اليهــــود

للســــلام فى البــــــلاد
وضحك الصـــغار على البنات
وأننى كـــتبت على صدرك
الحب ..و الصداقة ..والأخلاق
وأننى مُلْهِـــمُك سيدتى
حتى فى الجوائز والســباقات
ونسيتى الماضى الحـــزيــن
الذى يئن ولا يلتئم ولا يلــين
نسيت أننى من قــبلك قالــوا
أنىعذبت الورود والريــاض
وعشت الليــالى سكـــيراً
مخمورًا فى اللذة مع الأحباب
وأنا وحـــدى الذى انتشلتك
بعد ما كنت تحتســى العصير

وأنا وحـــــدى الذى أحـبك

فــى الهـوى بلا خيـــالات

أحدثك وحـــــدى ذات مـرة

ذهبت لواحـــــــة حبنا أرحل

فقد آن الرحيل حتى يعود الزمان

لنفس المكـــــــان وأراك

ربما تتدلى صورتك على الحيطان

تظهـــر على الرمال تعبر الشطآن

تظـــهر فى أوراقى وفى كتاباتى

وعلى الأفـــــــلام كإعلان

وأشـــــعر بهــــواك

أعيش الحُـــب والجسد مخلوع

والعــــــين تزرف بالدموع

لا .... وألـــف لا ... لنسـياك

خيالك جعلنى أســــــير بجنون
بسرعة كمجـــــنون وتخيلت لقاك
وحضـــــرت ورأيت أنوثة تطاردني
فى الأزقة وفى الشوارع والحـــارات
أحبك نعــــــــــــم بإرادتى
ورغم أنفى فصورتك تملأ الطرقات
والقلم لا يجــــــف عن الكتابة
والقلب يضـــخ الدم على الوريقات
وتخيلـــــــــت ورأيتك كما أردت
وكأنى شاهـــــــدت كل الأصداف
فى المحيـــــــــطات !!!

نـــاديتـــــــــك

أشـــــعر أنك تناديني وناديتك

وتقول أكتب عني بعض الكلمات

قول للناس ولليـاســـــــــمين

أنا مثلك كُلي آهـــــــــات

وصورتك لا تفارق حتى خـــيالي

وعلى بالي في كـــــل الأوقات

قول للناس يعيش الحُــــــــب

ومن الغربة أحلى الســــــلامات

إلى واحـــــــــة الحب بعثت

ومن الغربة برد وكلي نغمـــــات

إلى واحة الحب الحقيقي ذهبت

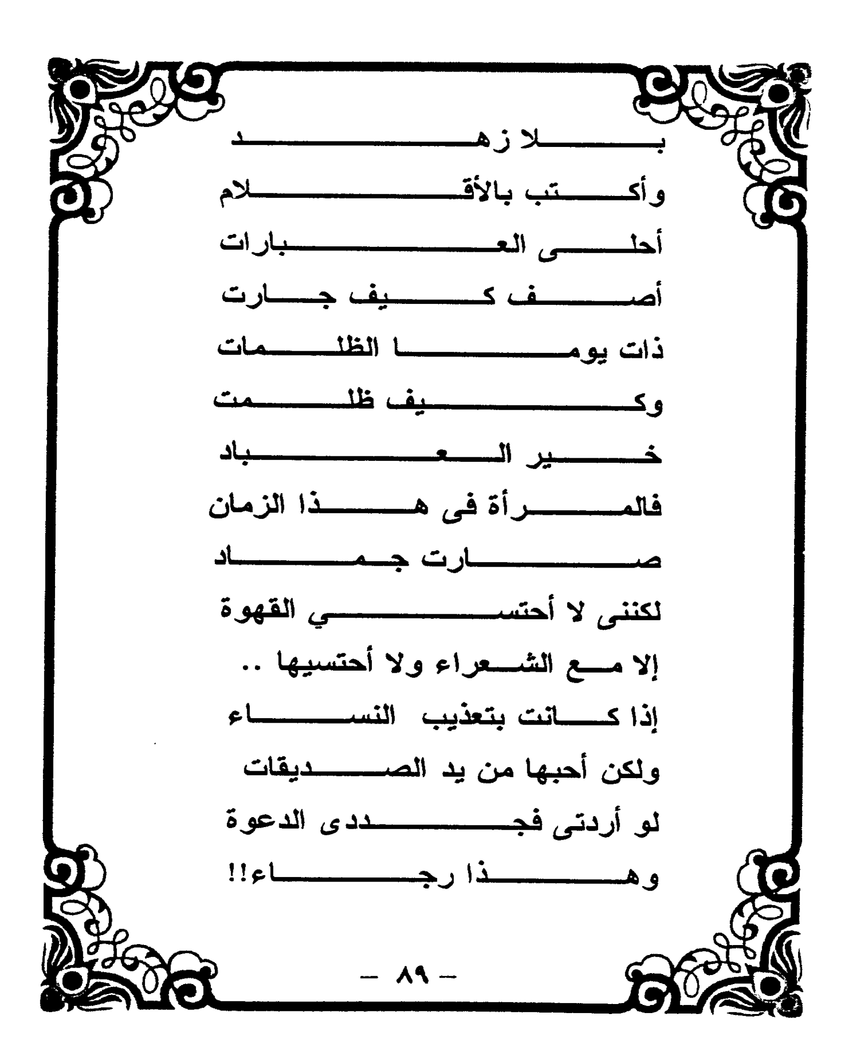
جَدٍّ بجدٍّ ولا زيف النســـــمات
أكتب عنك .. أحلى كلام فى الحب
قول مجـــــنونة ... مفتونة
قول حتى حـــــــرام الدعوة
بدوام .. حب محـــروم البركات
أدعـــــــوك لزيارتـــي
أدعوك لاحتســــاء قهوتى
على ندوة شـــعرية فى حديقتى
لا تخف فأنا امرأة مســـلمة
أنظـــــــر لآخرتى ومرقدى
أدعـــــوك دعوة الأدباء
فسيحضـــــــر الندوه أسرتى
فالحُـــــب الجميل دائما أصيل
والحب العلـــيل ليس فيه محبتى

أدعوك سـيدى لاحتساء قهوتى
وقت الشروق أو وقت الغـروب
لتؤنس وحـــــــدتى !!
فعبق عبيرك ســيملأ الجدران
كالزهـــــور فى حديقتى
فهواك أتنفســه باستــمرار
وروحك على الحـيطان سعادتى
فالذكـــريات أنقشها بدعوة
تملأ المكـــان والفراش ومكتبى
لذا تمـــــنيت تلبية دعوتى
بندوة شـــعرية بحديقتى

احتساء القهـــوة

أشـــاعـــوا الأعــــــداء لكِ

أننىلا أحتس القهـــــــــوة
إلا من تعـــذيب النســـــاء
وأكتب الشــــعر والغـــزل
فى الهجـــــاء وفى الوفـــاء
وأكشف دمــــــوع التماسيح
وأظـــــــهر قناع الحـــياء
وأغـــــمض نـــــور عيني
عن جـــمال العـــذارى
وبيدى اليمــــــنى كـــأســى
وباليســــرى أشير وأصفق لــ :
بارئت الحُــب من وجــوه الحيارى



بلا زهد

وأكتب بالأقلام

أحلى العبارات

أصف كيف جارت

ذات يوما الظلمات

وكيف ظلمت

خير العباد

فالمرأة فى هذا الزمان

صارت جماد

لكننى لا أحتسي القهوة

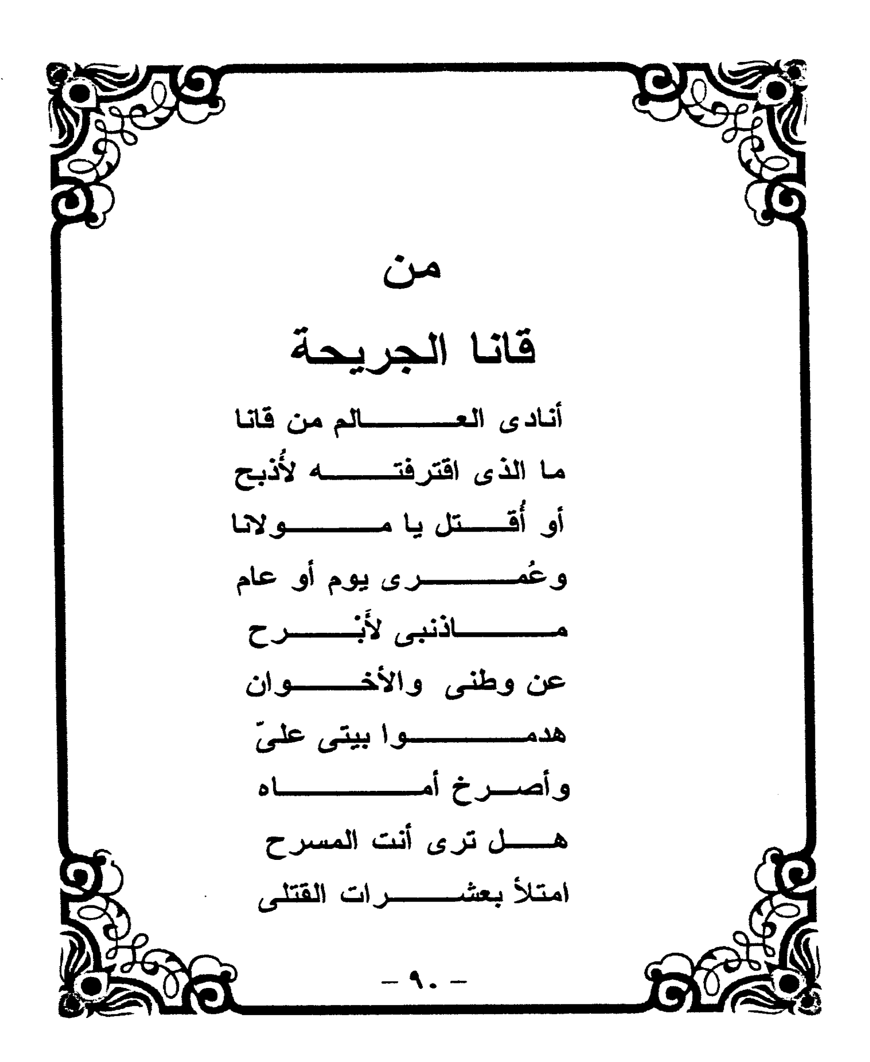
إلا مع الشعراء ولا أحتسيها ..

إذا كانت بتعذيب النساء

ولكن أحبها من يد الصديقات

لو أردتى فجددى الدعوة

وهذا رجاء!!



من

قانا الجريحة

أنادى العـــالم من قانا
ما الذى اقترفتــــه لأُذبح
أو أُقـــتل يا مـــــولانا
وعُمـــــرى يوم أو عام
مـــــاذنبى لأَبْــــرح
عن وطنى والأخـــوان
هدمـــــوا بيتى علىّ
وأصــرخ أمــــــاه
هـــل ترى أنت المسرح
امتلأ بعشـــرات القتلى

قُتلنا يا أمـــــــــــاه

لأننا مازلنـــــــــا أطفالا

نعجـــــــــز عن ردٍّ مُبرِّح

ليتنى يومـــــــاً أكـــــــــبر

لأَروى للـعــــــــالم

إنى أخذت بثأري من ندل لا يُدرك

هل مـــــــــنَّا كَـــهْل

أو طفـــــــل يـفـــــــرح

ليتنى يومـــــــاً أعود وأُقْتَل

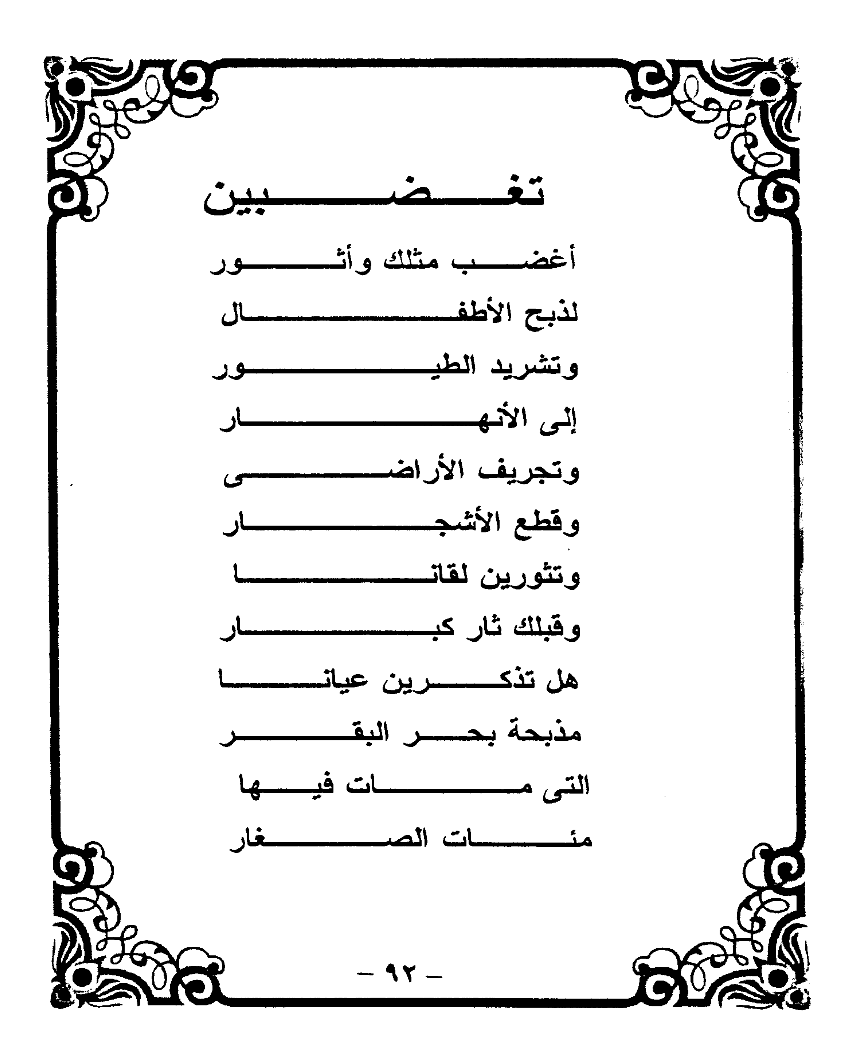
لأروى للعالم أو حتى أشــــــرح

كيف اختلط الدم بالزرع وبالخضرة

ما ذنبى أنـــا .. لم أقتل أو أسرق

أو أَسْلب أو أُذْبَح وأموت ولا أفرح

من قانا يا مولانا..والعالم صم بكم



تغضبين

أغضب مثلك وأثور

لذبح الأطفال

وتشريد الطيور

إلى الأنهار

وتجريف الأراضى

وقطع الأشجار

وتثورين لقانا

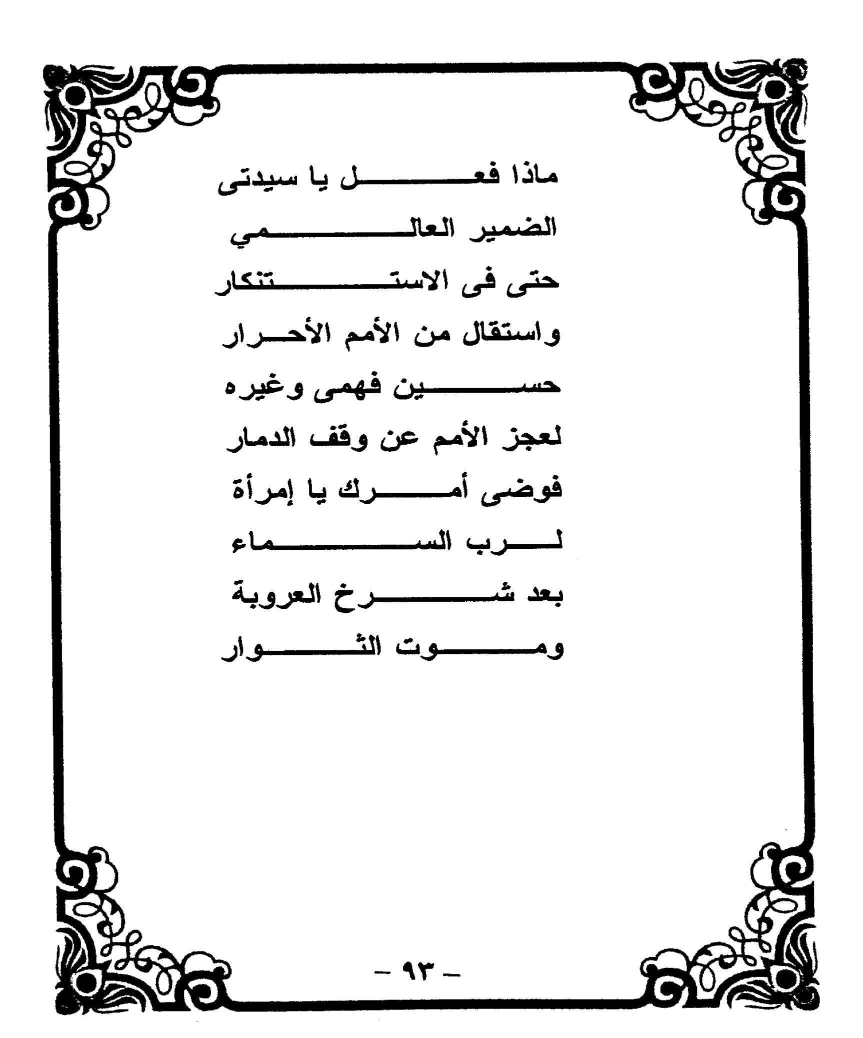
وقبلك ثار كبار

هل تذكرين عيانا

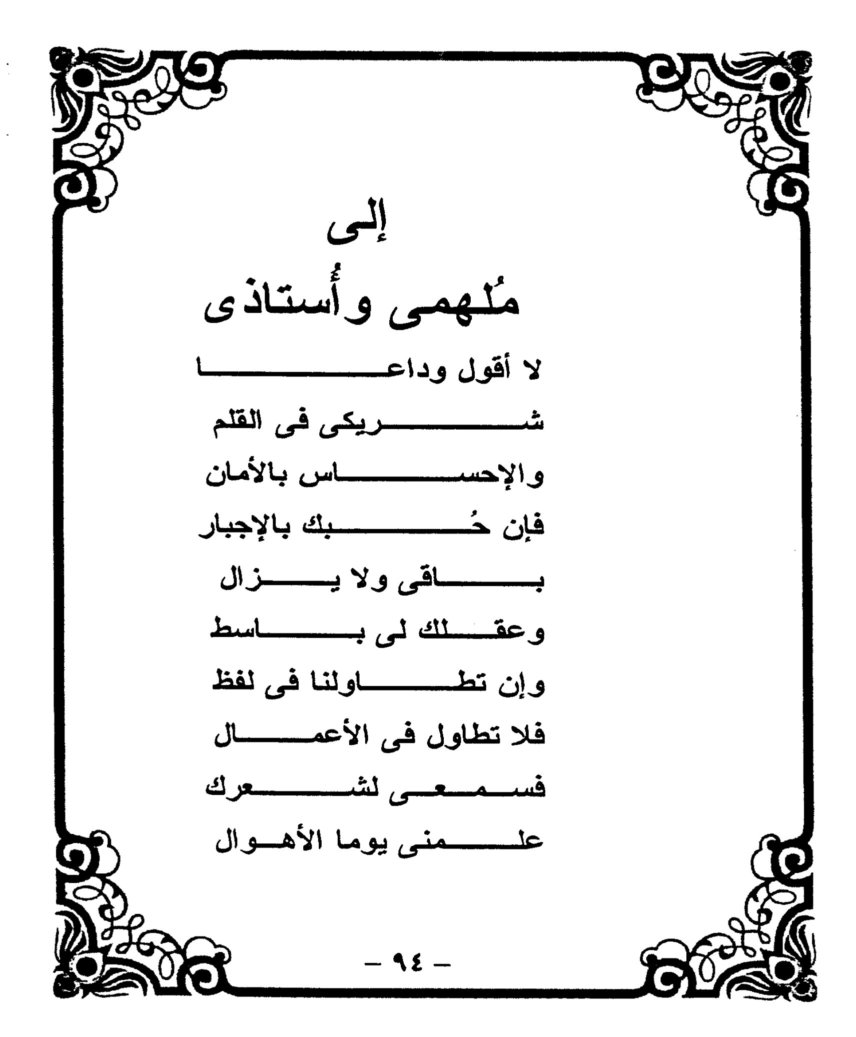
مذبحة بحر البقر

التى مات فيها

مئات الصغار



ماذا فعل يا سيدتى
الضمير العالمي
حتى فى الاستنكار
واستقال من الأمم الأحرار
حسين فهمى وغيره
لعجز الأمم عن وقف الدمار
فوضى أمرك يا إمرأة
لرب السماء
بعد شرخ العروبة
وموت الثوار



إلى
مُلهمى وأُستاذى

لا أقول وداعـــــــــا

شـــــــريكى فى القلم

والإحســــــاس بالأمان

فإن حُــــــبك بالإجبار

بـــــاقى ولا يـــزال

وعقـــلك لى بـــاسط

وإن تطـــــاولنا فى لفظ

فلا تطاول فى الأعمـــال

فســمــعى لشـــعرك

علـــمنى يوما الأهــوال

كفـــــانى ذرة فى قلبـــك
وضميرك الذى صارع الأزمان
فـــــــلا وداع فالأدب باقى
وكفـــانى رؤياك ولو بالخيال
فقد كنت نعــــــم الرفيق
ونعم الصــــديق ولا محـــال
فى الكلمة وفى الشــــوق
وبالقلــــــم كثير الاعــتذار
وعلـــــى الأوراق أكـــتب
اســـمك فى دمى ولا فـــرار

صاحبة الجلالة

"صاحبة الجلالة ..لا افهمك"

عـــــربى وأنجليزى ..تكــــــتبين

وبلغـــــــات العـــــــالم تنطفين

صاحبــــــــــة الجلالة ما أجملك

وأنت لقلـــــــوب كثــــــــيرة

تحـــــــــــــــــــــــــبين

واليوم عنى تقولى أنك تصـــــــادقين

عن بيروت ولبنــــــــــان تتكلمين

وعن قانا وفلســـــــطين تتأسفين

ونســــــيت مصـــرنا الحبيبــــــة

وشعبها والنيــــــل والطــــــــين

تمشى على جـــــبال من الشوك

وتسبحـــى فى بحـــور الصيادين
تغامرى ...تقامـــرى ...وتسافرى
وتحلمين وكأنك لا تحلمـــــين
وردة أنت فى بســــتان الحب
أم لدغة من سم الثعابـــــين
ثائـــــرة على حــياتك أم ممـــن
أم على وطــــن يئن من سنين
رجل عاشـــــق مغوار نعـــم
ولكنى أعشـــــــق المريدين
أما أنت فلمــــــاذا تثورين؟
ولأى من الرجـــــال تتألمين؟
صاحبة الجــــلالة ....أخرجي
من برج عَاجِيٍّ مكســور الجبين
زيِّني ثوبـــــــك قبل الثرى

وللثــوب الجـــــميل لا تدفـــنين
ولاتتمايلى – ولاتتمخطــرى فى الهوى
وللحاضر الجـميل .. لا تتســــببين
فالأنوثة ثائرة عليك عاصية فى عينيك
عليها لا يصـــــــح أن تصــبرين
إعلمى أو لا تعلمـــــــى وافهمي
أننى أفهمك كالآخـــــــــرين
فقد صنعت مصـــــــنعا ذات يوم
من حُـــــب النســـاء بالملايين
واليوم على الأوراق اســـمى تكتبى
وفى الدم لا فرار من مَعِين (ضنين)

صاحبة الرداء

الأســـــــــــــود

صديقتى أنت أم حـــــــــــبيبتى

أم زمـــيلتى أم تســــــــــتلطفين

نوع من النســـــــــاء ..جـــريئة

أرحـــــل وأصارع الأمـــــواج

وفجـــــأة تطلـــــــــــــبينى

أحاكى نفسي عنك كــــــــــثيرا

وربمـــــا أنـــــت تحـــــــاكين

جـــبلاً ثقـــــيلاً أم ريش نعــــام

ضـــــد قلـــــــــبى الضعيف

مـــــن فضــــــلك : هل تكتبيـــن؟

لســــــت تلميــــذا ... ولا أستاذاً

فى الغـــرام ولا فى عشق الياسمين

ولكنى شـــــيَّدت قصراً

ذات يوم من ورد الياســـمين

وزينته بذكريات المحـــبين

ومشيت على الأشواك ســـنينا

وبعطـــره مهدت أرضاً صديقين

أى نوع من النســـاء أنت

مـــلاك أنـــت

أم ســـيدة قصر العـــابدين

آم أنت عرش النســـاء

الذى هواه من قبلى الكـــثيرين

قولى .. تكلمـــى ...لا تصمتى

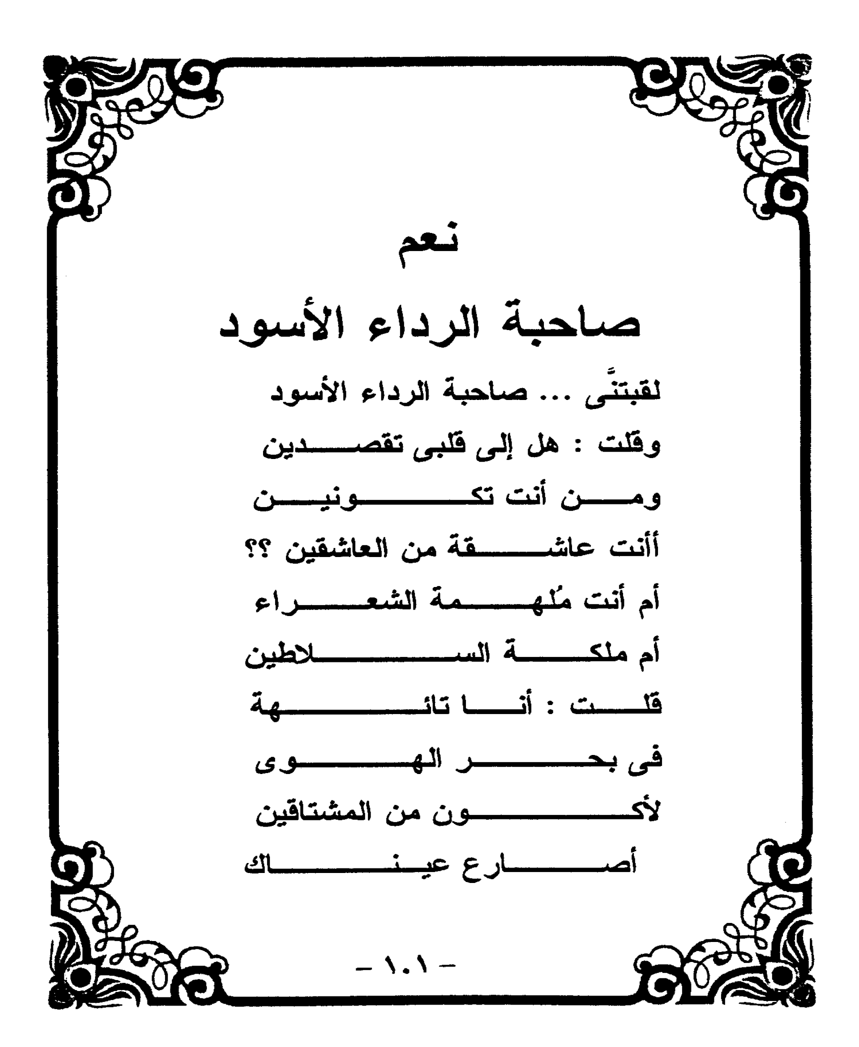
فالصـــمت ليس من صفات

الملكات ولا الســـلاطين

صديقـــتى أنت أم حبيبتى

أم ســـيدتي .. أم تعشقين

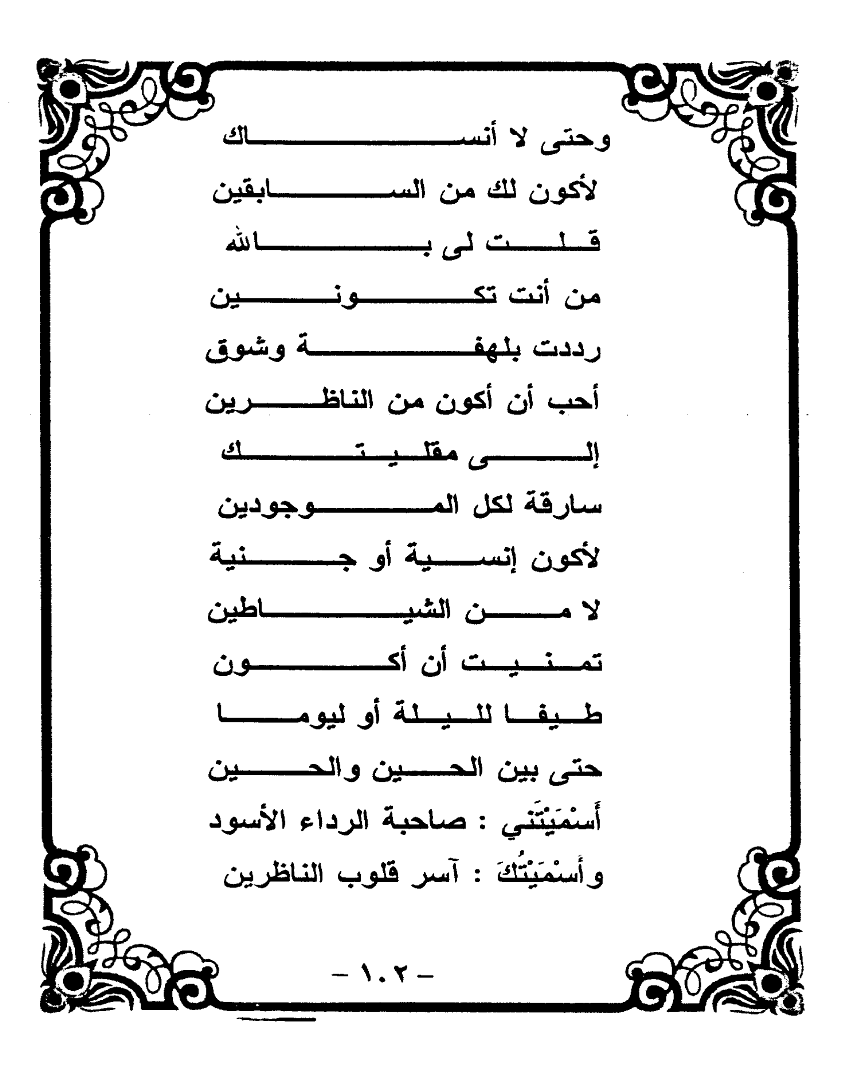
قولي لي ...بحـــق اليقين



نعم

صاحبة الرداء الأسود

لقبتنًى ... صاحبة الرداء الأسود
وقلت : هل إلى قلبى تقصـــــدين
ومـــن أنت تكـــــونيـــن
أأنت عاشــــقة من العاشقين ؟؟
أم أنت مُلهـــمة الشعــــراء
أم ملكـــة الســــلاطين
قلـــت : أنـــا تائــــهة
فى بحــــر الهــــوى
لأكـــــون من المشتاقين
أصـــارع عينـــاك



وحتى لا أنساك

لأكون لك من السابقين

قلت لى بالله

من أنت تكونين

رددت بلهفة وشوق

أحب أن أكون من الناظرين

إلى مقليتك

سارقة لكل الموجودين

لأكون إنسية أو جنية

لا من الشياطين

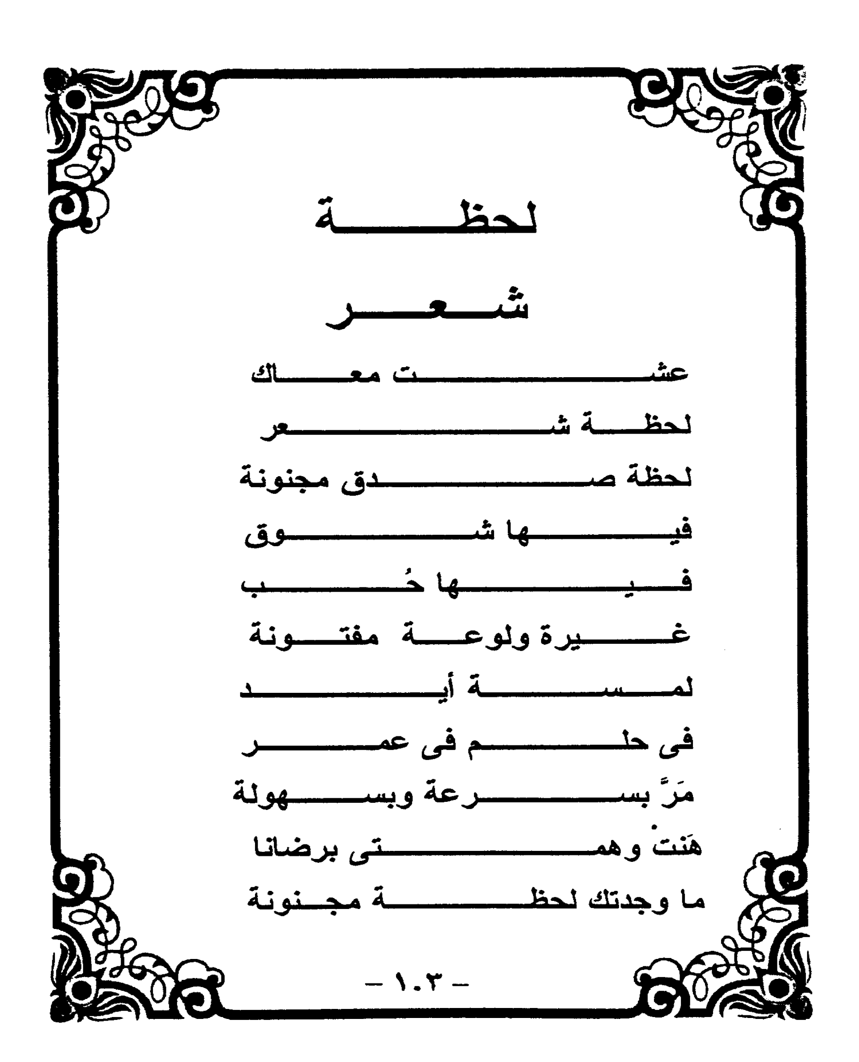
تمنيت أن أكون

طيفا لليلة أو ليوما

حتى بين الحين والحين

أَسْمَيْتَني : صاحبة الرداء الأسود

وأَسْمَيْتُكَ : آسر قلوب الناظرين



لحظة

شعر

عشت معاك

لحظة شعر

لحظة صدق مجنونة

فيها شوق

فيها حُب

غيرة ولوعة مفتونة

لمسة أيد

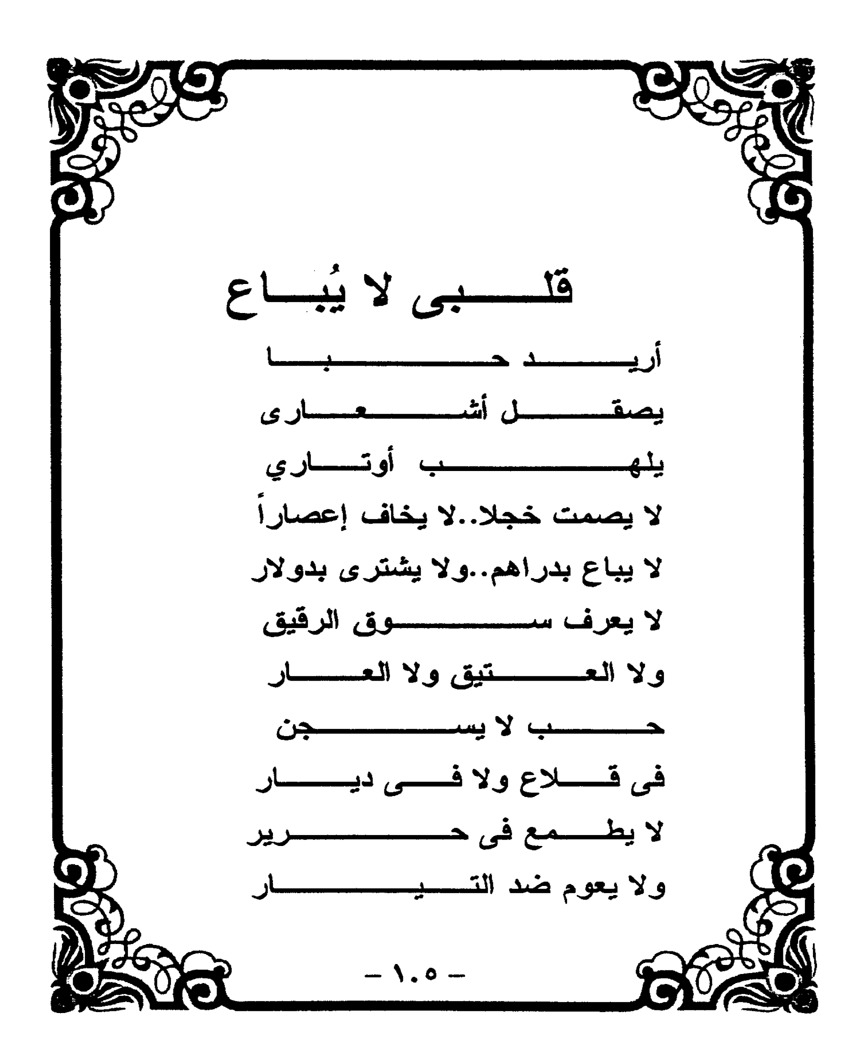
فى حلم فى عمر

مَرَّ بسرعة وبسهولة

هَنتْ وهمتى برضانا

ما وجدتك لحظة مجنونة

مرت أحـــــداث لذكـــرانا
ما كان فيها زيف لهــــوانـــا
ولا حتى كلمة مزعـــومـــة
وعشـــــنا بصــــدق
لحــــظـــة شـــعر
وعـــاش العـــشـــق
عشق يحيــــــى موتــانا
وغنى للمحــــبوب كأرغـــونة
وشـــاف الـــــقلـــب
الشـــعر مـــنقـــوش
بمرســــــاتا كفانـــوس
وشــــــاف العـــين
جميلة مكحــــــــولة
وصار الحب حبة قمح مطحونة



قلبى لا يُباع

أريد حبا

يصقل أشعارى

يلهب أوتاري

لا يصمت خجلا..لا يخاف إعصاراً

لا يباع بدراهم..ولا يشترى بدولار

لا يعرف سوق الرقيق

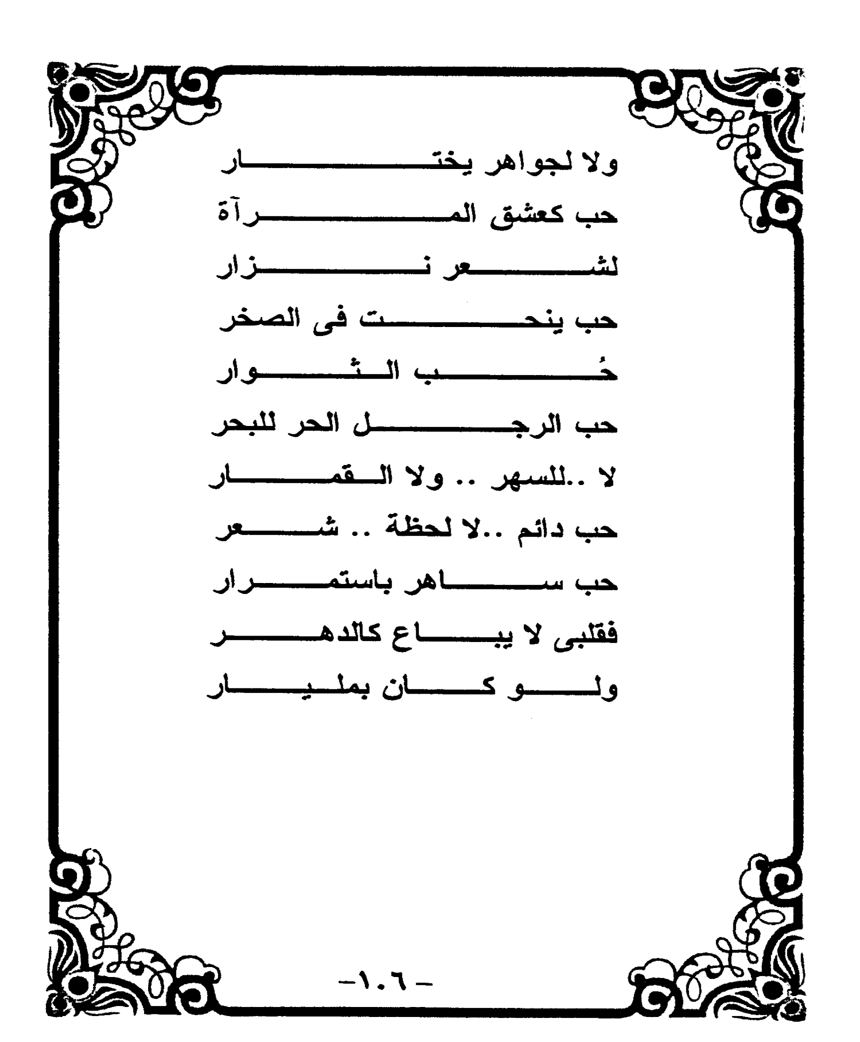
ولا العتيق ولا العار

حب لا يسجن

فى قلاع ولا فى ديار

لا يطمع فى حرير

ولا يعوم ضد التيار



ولا لجواهر يختـــــــار

حب كعشق المـــــــرآة

لشـــــعر نــــــزار

حب ينحــــــت فى الصخر

حُـــــب الـثــــوار

حب الرجـــــل الحر للبحر

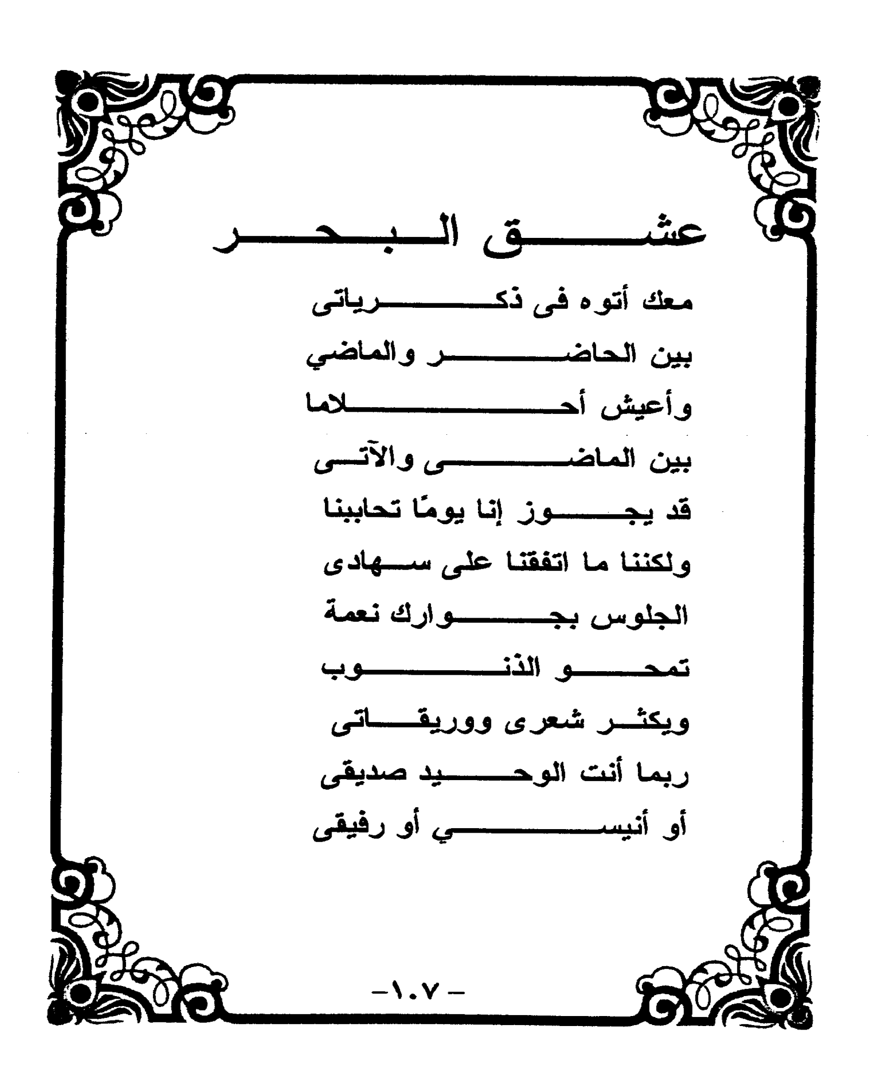
لا ..للسهر .. ولا الـقمـــار

حب دائم ..لا لحظة .. شـــعر

حب ســــاهر باستمـــرار

فقلبى لا يبـــاع كالدهـــر

ولـــو كـــان بملـيـــار



عشـــق الـــبـــحــــر

معك أتوه فى ذكـــــرياتى

بين الحاضـــــر والماضي

وأعيش أحــــــلاما

بين الماضـــــى والآتـــى

قد يجـــوز إنا يومًا تحاببنا

ولكننا ما اتفقنا على ســـهادى

الجلوس بجـــــوارك نعمة

تمحـــــو الذنــــوب

ويكثـــر شعرى ووريقــــاتى

ربما أنت الوحــــيد صديقى

أو أنيســــــي أو رفيقى

فما حكيت لغـــيرك عن مغـــامراتى

وربما تكـــــون حــــبيبى

فأنـــــت وحـــــدك

الذى أفنيت معك فى ملــــذاتــــى

مثلك لا أفــــــــــيــق

من عشــــق العشـــيــق

عشــــــق فاق حدود كلمـــاتى

ثابت كالجــبل العتيـــــــق

تمر عليه القـــوافــــــــل

فى النهار والظلمــــــــات

وهو .. دائـــم بــــــــاقى

يـــــا بحــــر كم امــــــرأة

جلست عـــلى شــــــطئانك

للـــقــائى ..كم منهم منحن الشرف

وكم مشين في العــــــــار

وكم منهــن ســـــــددت

كم أنثى حضرت إليك
وكم منهن وقفت
بين يديك : لترسل لى الدعوات
وكم دعوت من القلب
لى بالصحة والبركات
كم على رملك مشيت
وجريت وضحكت ولعبت وهويت
وقطعت المسافات
كم كنت جميلا فى العوم نهارا وليلا
ووقت الغروب والشروق
تتأمل غدا آت
كم من الرجال والنساء
والشيوخ والأطفال
فى قاعك يسكنون
كم صنعت ضحايا بعد الجنون

وزرعــــــت الجــــراح والآلام
لا تقل مثــــــلك زرعت البسمة
فى شـــــــفاه العذارى العشيقات
كم فى قاعـــــــك قصـــــــور
من الذهـــــــب و الفضـــــــة
والأصـــــــداف والأفـــــــلاك
هـــــل حـــالـــــــك تغـــــير
عـــــقـــــب الأزمـــــــان
أو فـــــــى أى الأوقـــــــات
ليتنـــــى عشـــت قـــــروناً
فى الماضـــــــى وقـــروناً الآت
لأحصي شيئاً مهـــــما يـــدور
واصنع بقاعــــــك بصـــــماتى
يا سبب عشقى ووحُـــبي وأخلاقى
هل عشقت النساء أم عشقتك أنت
لسحر فاق فتنة النساء الجميلات

يا فارساً تعقل

تخلى عـــن العقـــــل وعلىَّ تدفق
من حبك أرتـــوى أو أغـــــرق
تخلى عن العقــل وبالقلــب ترفــــق
فإنى أنتظرك يا فارســا قبــل أن أخلق
تَطُل علىَّ بحـــــنانــك ولونك المتألق
تطعمنى وتشقيني عشــــقا يعشق
يامن سلمته عقلــى وقلـــبى لا تلحق
بقلبى أذىً فإنـــى لك مُحـــــــبّ
لنتسابق فى الهوى الذى لا يُصـــدق
وتكون أرق من نسمة العبير حتى يلعق
يا متحجر العواطـــــف زدنى حباً
مثلى لرؤياك قبل أن تغفل عينى وتتملق

سهرتنى ليـــــــلاً وأنت فى النوم تغـدق
لبســـــت عباءة البراءة وأنت خادع مغرق
بهـــــــواك أو عيــــــــناك
تعال نكمل ما فات فى جـــــــو مشرق
نبنى مجداً فى الحُـــــب وبالعشاق نلحق
نخرج عن العادة بحُـــــــب لا يصدق
بيض وجهى أمـــــــــام قلب يتقطع
ويحى أتتركنى فى صراع مع نفس مرهق
بالعقل لا أناديك لقلبـــــك أهوى وأعشق
فإنــك ســـــاحر وخاطفى بطريق أليق
تمهل عشـــــــــقتك من نظرة تسرق
ويحى إلام نرتوى يا من عشـــق وتخلق
بأخلاق المحبين التائهين فى هوى لايُصدق
كــــــن معى فى تحد للشيطان موثق
نتحدى دنيانا فإننا فى حالة حُـب مشرق

نسمو فى دروب الهـــوى فإنه لن يمحق
أمن على قوتنا فإنا بالأخـــلاق أرق وأليق
يا صديقي أقتل شـــيطانى وأنت موفـــق
يامن أسكرتنى فى يقظة وأنا فـــيك أحدق
نفسى لنفسك تهفو سريعا تتعلـــــــــق
فإنا فى صراع مع زمـــن لفجر قد يشرق
فاترك هواك يغوص فى وجـــدانى ويحلق
أسرق زمن الآخرين فإنى موفـــــــقة
لقلب ضـــــاع من كثرة طغيان قد تحقق
فكنت طـــوق نجاة فى بحر وأنا أغرق
أحييت دقـــات قلبى وجعلتها تتدفــــــق
فإنى أيقنت أنى في بحور النسيان أغرق
ترفقت بهمس فى أذنــــــــــــــى
فجميلك فى عنـــقى كأنى من جديد أخلق
أطلب ما شـــــــــــــــــئت

وجُد على بحُب فإنى لحنينك أغـــــرق
بكلمات وعبارات تحيى سكوناً بشكل أليق
يافارساً من أين جئت فأنت فى فؤادي تعلق
كسرت قيودى وتعديت حبي ولك أعشـــق
وتركت روحى فريسة لهــوى متدفـــــق
وتخليت عن حياة لزمن ســابق فيه أحلق
وأصرخ يافارسى ....
تخلى عن العقل وبالكـــــلام ترفــق
وأرجع لأحضان العشـــــــاق
سنكتب و إننا نحـــــــب ونعشق

مـــــالك يـــاسيدتي

قلت أنك بتحبى ... مالك ياســيدتي
إتخـــادتى .. من نطق اسم امرأة
عنـــــها كتبـــــتــــــى
وكتبت وطرت لهـــــــــواها
ورســـــمت صوره حلوة وياها
ولى وليها اتعاهـــــــــدتى
هو الحب لمــــا يتحـــــــكى
يبقـــــــى كـــــــذبـــت
ولا تهتمى عــن وصفك يــاســيدتى
إننك مثـــــلى عـشــــــقت
وفى لحظـــــــة مثلى بعدتى



قالوا قطــــعتى شريــــــاتك

وفى قلــبك جمــــــدتى

وغيرت دم فى عـــــرينك

وبعدها روحـــــتى وزهقتى

وعــن نســــــــكى

ودروبــــــى سكـــتى

هل فعـــــــلا أردتى

ردى وحياتك ياســـــيدتى

لما ستظلى جالســة باشتياق

وهـــل للعنـــاد حببتـــــى

ردى يا ســــــــيدتى

مـــالك بعدتــــــــى



غـــراميـــات

أنثـــــى

مَزِّقي رسمـــــــي

وأثارى للماضــــى منى

مع أنى لست سببـــــا

فى مـــــاضى يئـــــن

أشعلى اللهيـــــــب

واصـــنعي الحريـــــق

فعلـــمى بأنوثتــــــك

كعلـــمى بثورتـــــك

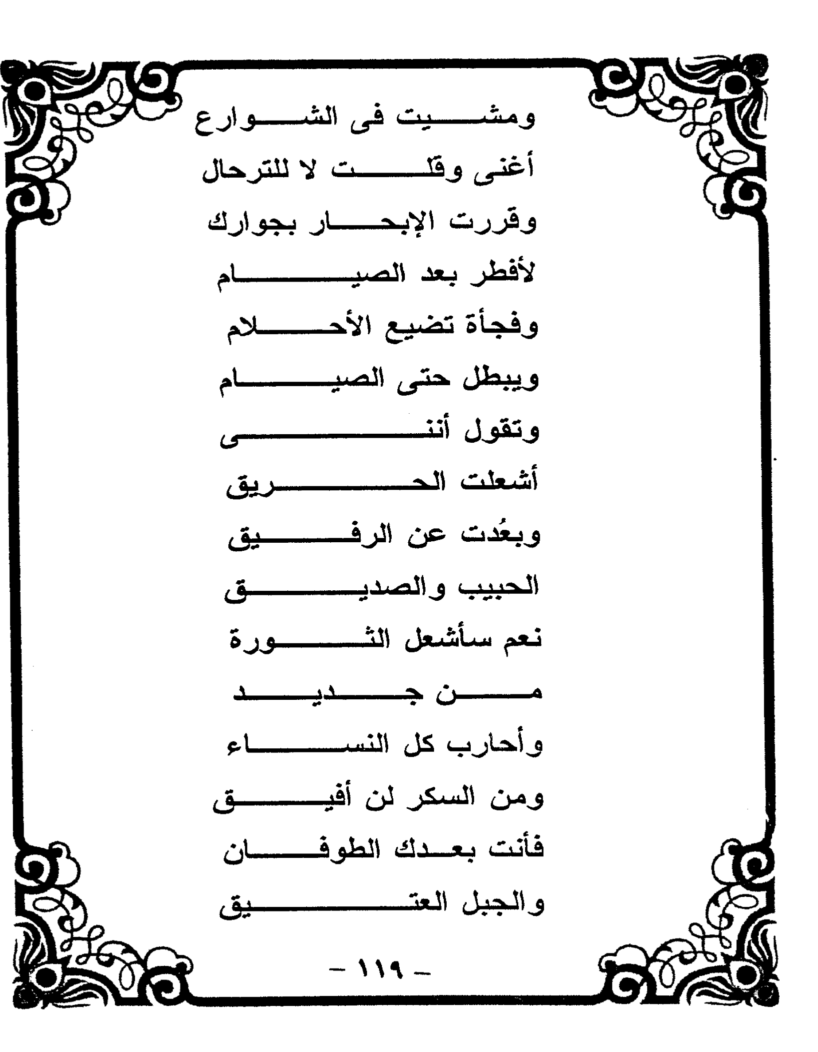
عند ضـــــياع البريق

الأفق يضــــــيق

ضـــمدى جرحــــــى

واذكــــري فرحــــى

فجسـدى الذى تعلـم
الصحـوة اليوم تنهشـيه
ارجـعي عن الخـداع
وأعلنى الثـورة بارتيـاح
وقـولـى صـراحـة
عن السُـكر لن أفيـق
سأشـعل الثـورة
أحـببتك ولم تحبـنى
وعشقتك كـل أيـامى
وعشت أحـلم وأحـلم
بالآمـال والأمـاني
وهمت على الشاطـىء والرمال
وعشت أسـعد من الخيال
وتصـورت الوداع للماضى
وقلت للماضـى محـال



ومشيت فى الشوارع
أغنى وقلت لا للترحال
وقررت الإبحار بجوارك
لأفطر بعد الصيام
وفجأة تضيع الأحلام
ويبطل حتى الصيام
وتقول أننى
أشعلت الحريق
وبعُدت عن الرفيق
الحبيب والصديق
نعم سأشعل الثورة
من جديد
وأحارب كل النساء
ومن السكر لن أفيق
فأنت بعدك الطوفان
والجبل العتيق

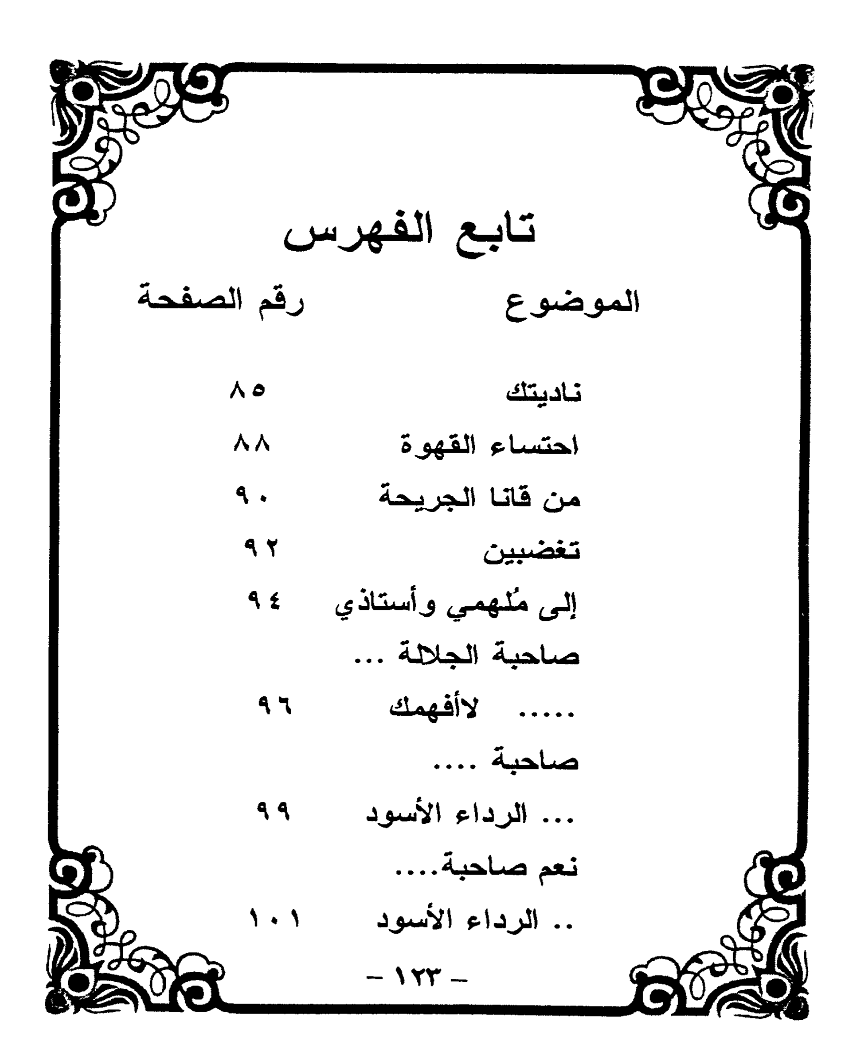


الفهرس

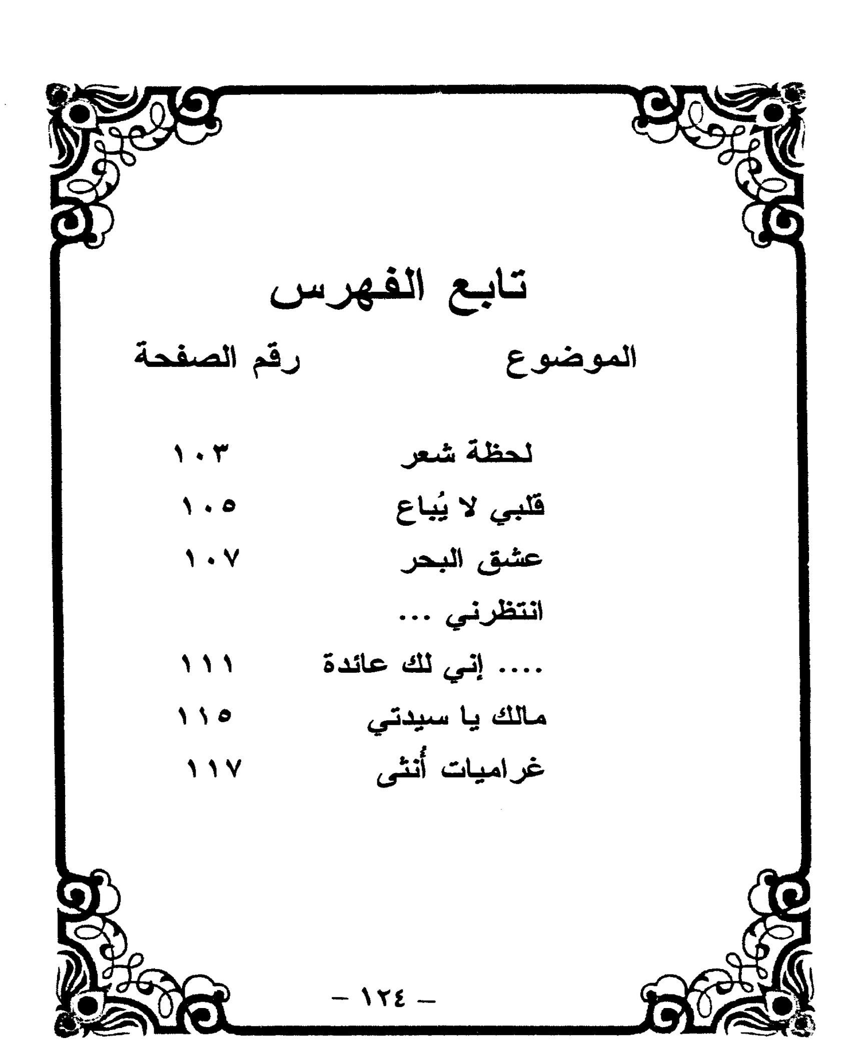
تابع الفهرس



تابع الفهرس



تابع الفهرس



تابع الفهرس